ما في هـ المجلد

حوت علم

قوت النفس لاركان الخمس
لعبد الله السمرقندي

نور الشمعة في بيان ظهر الجمعة
لعلي المقدسي

فيض الكريم المنان في الكلام على اواخر
سورة الدخان وفضائل ليلة النصف
من شعبان للشيخ نجم الدين الغيطي

ورسالة في معجزات الانبياء
لابرهيم بن محمد بن خلف بن حمدون

~~كتاب~~ الاحاديث الاربعين لابي زكريا
يحيى بن شرف النووي

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1273/1-6

١٤٥٤

RAĞIP P.
Ka. N.
1444

راغب پاشا كتبخانه سی

١٤٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مولاي يا واحد يا مولاي

يا دايم يا علي يا حكيم

بسم الله الرحمن الرحيم اسلمت لله

بسم الله الرحمن الرحيم امنت بالله

بسم الله الرحمن الرحيم اعتصمت بالله

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله

بسم الله الرحمن الرحيم رضيت بالله

بسم الله الرحمن الرحيم تبت الى الله

بسم الله الرحمن الرحيم فررت الى الله

بسم الله الرحمن الرحيم رجعت الى الله

بسم الله الرحمن الرحيم فنيت في الله

بسم الله الرحمن الرحيم بقيت بالله

بسم الله الرحمن الرحيم الامر كله لله

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم باب الحوايج الى الله

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

يا مولاي يا واحد يا مولاي

يا دايم يا علي يا حكيم

هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم العليم الحكيم

ٱلعلي ٱلعظيم ٱلحي ٱلقيوم ٱلولي ٱلنصير ٱلسميع ٱلبصير
ٱللطيف ٱلخبير ٱلمتعال ٱلكبير ٱلغني ٱلحميد
ٱلمولي ٱلمجيد ٱلأول ٱلآخر ٱلظاهر ٱلباطن ٱلوكيل
ٱلمتين ٱلحق ٱلمبين ٱلودود ٱلوهاب ٱلرقيب
ٱلتواب ٱلبر ٱلخلاق ٱلفتاح ٱلرزاق ٱلواحد
ٱلقهار ٱلمستعان ٱلغفار ٱلملك ٱلقدوس
ٱلسلام ٱلمؤمن ٱلمهيمن ٱلعزيز ٱلجبار ٱلمتكبر
ٱلخالق ٱلباري ٱلمصور ٱلصمد اله احد قريب
مجيب رؤف حسيب شكور حليم عفو
كريم حفيظ كفيل مقيت قايم
شهيد قوي قدير واسع هادي مليك

مقتدر

مقتدر خبير ابقي رب ٱلعالمين احكم ٱلحاكمين
محيي ٱلموتي فالق ٱلحب وٱلنوي قابل ٱلتوب ذو ٱلطول
ذو ٱلجلال وٱلاكرام ٱلسيد ٱلشافي ٱلمعطي ٱلمسعر
ٱلمقدم ٱلمؤخر طيب رفيق وتر جميل محسان
سبوح منزل ٱلكتاب مجري ٱلسحاب هازم
ٱلاحزاب مصرف ٱلقلوب صلي علي سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
اعلم ان ٱلله علي كل شيء قدير وان ٱلله قد
احاط بكل شيء علما الهي وانت عند ظن
عبدك بك فاقدر لي ما علمته خيرا لي واصرف
عني ما علمته شرا لي والحق في ذلك من احبني

واهلي ولك الحمد ابدا امين اللهم حقق لنا
محبتك ورضوانك اللهم حسن خلقي وخلقي
اللهم وسع علمي ورزقي اللهم اجعلني بك
لك هاديا مهديا محفوظا بعصمتك الاحدية
انك سميع وهاب في كل حال ومآب كافي
عبدك ووافي وعدك سبحانه وبحمده الله الله الله
نحو مائة مرة وهو هو يا هو هو سيدي وربي
وهو مولاي وحسبي ليس الا هو

يا مولاي يا واحد يا مولاي
يا دايم يا علي يا حكيم

تمت الوظيفة التي تقال قبل صلاة الصبح

وهذه

وهذه وظيفة بعد صلاة الصبح

استغفر الله استغفر الله استغفر الله العظيم
اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم الى قوله وهو العلي العظيم لا اكراه
في الدين الى قوله اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون لله ما في السموات وما في الارض
الى اخر السوره ثم تقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين

والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة والله اكبر ثلاثا وثلاثين
مرة ثم تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم
صلي على سيدنا محمد وعلى آل محمد ورضي الله عن
اصحاب رسول الله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الى اخرها وقل اعوذ برب
الناس الى اخرها وقل اعوذ برب الفلق الى اخرها
وقل هو الله احد الى اخرها واذا جاء نصر الله الى
اخرها وقل يا ايها الكافرون الى اخرها
واية الكرسي الى قوله وهو العلي العظيم

سبحان

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم صلي
على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
اللهم افعل بنا وبهم عاجلا وآجلا في الدين
والدنيا والآخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا
يا مولانا ما نحن له اهل انك غفور حكيم جواد
كريم رؤوف رحيم اشهد ان لا اله الا الله

وأشهد أن محمداً رسول الله ۷ أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ۷ بسم الله الرحمن الرحيم **اللهم**
صلي علي سيدنا محمد وآله ۷ استغفر الله إن الله ه
لغفور رحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ۷
الحمد لله رب العالمين سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم ۷ سبحان ذي الملك والملكوت
سبحان ذي العزة والجبروت ۷ سبحان الحي القيوم ۷
سبحان الدائم القائم ۷ يا الله يا نور يا حق يا مبين
نور قلبي بنورك وأيقظني لشهودك وعرفني
الطريق إليك وسهله علي بفضلك وأدبني
بين يديك إنك علي كل شيء قدير لا إله إلا الله

الأول الآخر الظاهر الباطن محمد رسول الله
السيد الكامل الفاتح الخاتم ۷ **اللهم**
صلي علي سيدنا محمد النبي الأمي وعلي آله وصحبه
وسلم ۷ الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ۷
اللهم صلي علي سيدنا محمد ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين

يا مولاي يا واحد يا مولاي

يا دائم يا علي يا حكيم

وهذا الحزب الشريف الكبير المسمى بالفتح ه

اللهم إني أومن بك وبملائكتك وكتبك ورسلك
وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وأقر بوحد
انيتك واستعينك وأتوكل عليك واستغفرك

واتوب اليك واخشى صطوتك وارجو رحمتك
يا مؤمن يا باعث يا وارث يا واحد يا معين يا كافي
يا غفار يا تواب يا قهار يا رحمن يا رحيم لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم انه ليس لي
عليك حق فاطلبه منك ولك علي حق فلم استطع
كمال تاديته اليك ولكنني اقف بوصف الذل
والفقر والمسكنة علي باب عزك وغناك وكرمك
وامد كف الفقر والفاقة بوصف عطايك يا عزيز
يا غني يا كريم يا واسع يا معطي اللهم هب لنا
الخلوة معك والعزلة عما سواك واملا اسماعنا
بلذيذ خطابك واصمت السنتنا عما سوى ذكرك

وغض

وغض ابصارنا عن مشاهدة غيرك واقصر ارجلنا
عن السعي في غير طاعتك واجعل انفسنا مطيعة
لامرك وقلوبنا مطمئنة بذكرك وعقولنا مسترشدة
لعلمك وابداننا هينة لينة لطاعتك وهب لنا
المداومة علي ذلك علي بساط العلم والمراقبة والتوسط
بين الخوف والرجا وايدنا في استغراق رؤية ذلك
بنور المعرفة والمشاهدة اللهم استغرق انفسنا
وعقولنا وقلوبنا وارواحنا واسرارنا في انوار جمالك
وجلالك والبسنا خلع الكمال وافننا في نور
التوحيد وابقنا بك واسمعنا منك عنك وبصرنا في
الآيك واحينا بروح القرب ونفخنا بروح الشوق

وَاحجب ابصارنا بانوار جمالك عن مشاهدة الاغيار
وضيق علينا بقربك حتى نشهدك اقرب الينا
من كل شيء وتجل علينا بعظمتك حتى لا نخاف
احدا غيرك واشهدنا عظيم رحمتك حتى لا نرجو احدا
سواك اللهم خذنا من كل شيء اليك واجمعنا
بك عليك اللهم افتق رتقنا بنور معرفتك وعمر اطوارنا
بانوار حضيرة قدسك واسقنا من شراب محبتك
وفهمنا عنك وعلمنا من علمك وحققنا بنور توحيدك
وايدنا بروح منك وزين السنتنا بالصدق والعلم
والحكمة وجوامع الكلم واسماعنا بالصدق
والوعي وانفسنا بالطمانينة والعبودية وقلوبنا

بالسكينة

بالسكينة والايمان وارواحنا بالقرب والمشاهدة
واسرارنا بالتحقيق والسيادة وامح صفاتنا بانوار
صفاتك وكن سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا يا سميع
يا بصير يا صادق يا قريب يا قوي يا عليم يا واحد يا الله
اللهم اجمعنا على اهل العلم والمعرفة والولاية
والخصوصية والاصطفائية بحسن الادب والاخلاص
في القصد والتوفيق في المطالب واسلك بنا طريق
السنة وجنبنا طريق البدعة ووفقنا في الفهم
عنك وحسن الاعتقاد في الايمان باسمائك وصفاتك
وهب لنا فرقانا نفرق بين الحق والباطل وارنا الحق حقا
فنتبعه والباطل باطلا فنجتنبه وعلمنا من علم اليقين

واشهدنا بعين اليقين وحققنا بحق اليقين ربنا
وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب
الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب يا علي يا عظيم
يا حكيم يا عليم يا مريد يا قدير يا اول يا اخر
يا ظاهر يا باطن يا من هو هو يا هو الاول قبل
كل شيء بلا بداية والاخر بعد كل شيء
بلا نهاية والظاهر فوق كل شيء بامره وقهره
وسلطانه والباطن دون كل شيء بارادته وقدرته
وافعاله اللهم انا نسئلك بمحمد السيد الكامل
الفاتح الخاتم نور انوار المعارف وسر اسرار العوارف

صفوة

صفوة خلقك وسر علمك ونسئلك بنور وجهك
وبساط رحمتك وبالسبعة والثمانية وباسرارها
المتصلة منك ونسألك بسرك المكنون
ان تنزع من انفسنا حب الدنيا والكبر والحسد
والهوى والشهوة والطمع والقنوط والهم على
الرزق والريا والمخالفة والشك والشرك الخفي وهب
لنا الاخلاص الذي لا يطلع عليه غيرك واطلعنا
على دسايس انفسنا ووفقنا في مخالفتها باتباع
الحق واخرج الشيطان من انفسنا واطرده عن
قلوبنا كما اخرجته من حضيرة قدسك
وطردته عن باب قربك وايسه منا كما ايسته

مِنْ رَحْمَتِكَ وَاقْطَعْ بَيْنَنَا كُلَّ قَاطِعٍ يَقْطَعُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكَ وَقَدِّسْنَا مِنْ اَوْصَافِ بَشَرِيَّاتِنَا وَعَافِنَا
مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ وَطَهِّرْنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ اَللّٰهُمَّ
اُرْزُقْنَا رِزْقًا طَيِّبًا مِنْ عِنْدِكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَلَا
حِسَابٍ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَلَا فِكْرَةٍ
وَلَا مُرَاكَنَةِ اَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ بِسَبَبِهِ وَاَرِحْ
اَبْدَانَنَا وَقُلُوبَنَا مِنَ الشُّغْلِ بِهِ بِوُسْعِ عَطَايِكَ
وَاَيِّدْنَا بِنُورِ الْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَخَلِّصْنَا
وَاسْتَخْلِصْنَا وَقَرِّبْنَا وَاَقْرِبْ مِنَّا وَهَبْ لَنَا الْقَنَاعَةَ
وَالصَّبْرَ وَالرِّضَى عِنْدَ الْمَنْعِ وَالشُّكْرَ وَالثَّنَا
وَالتَّوَاضُعَ عِنْدَ الْبَسْطِ وَاَخْرِجْ حُبَّ الرِّيَاسَةِ

من

مِنْ رُؤُسِنَا وَاجْعَلْنَا فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ فِي حَضِيرَةِ
مَمْلَكَةِ قُدْرَتِكَ وَعُدْنَا بِلَطَايِفِ اَنْوَارِكَ
وَذَكِّرْنَا اِذَا نَسِينَا وَاذْكُرْنَا اِذَا ذَكَرْنَا
وَعَلِّمْنَا اِذَا جَهِلْنَا وَفَهِّمْنَا اِذَا اَعْلَمْتَنَا وَقَرِّبْنَا
اِذَا اَبْعَدْنَا وَاقْرُبْ مِنَّا اِذَا قَرَّبْتَنَا وَهَبْ لَنَا مَا لَا عَيْنٌ
رَاَتْ وَلَا اُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَاَرِنَا
وَجْهَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَالًا وَمَالًا
رَبَّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا وَاِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ
مِنَ الْخَاسِرِينَ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ
لَبَّيْكَ اَللّٰهُمَّ وَسَعْدَيْكَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ
وَالْمَلَايِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ

والشهدا والصالحين ما سبح لك من شيء يا رب
العالمين على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد
المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين
الشاهد البشير الداعي المنير وعلى آله وصحبه وسلم

يا مولاي يا واحد يا مولاي
يا دايم يا علي يا حكيم

الهي من اقوى مني حولا وانت حولي ومن اولى
مني بوجد اماله وانت يا مولي سيدي من
اعظم مني قوة وانت قوتي ومن احق مني
بالامان وانت عصمتي امري وامر كل شيء
بيدك يا رحمن يا رحيم يا واحد يا معبود يا من

دينه

دينه التوحيد مولاي انت بكل شيء عليم
فكفاني علمك وانت على كل شيء قدير
فحسبي قدرتك انت ربي ورب الذين اردت
ان تمن عليهم وتجعلهم ايمة وتجعلهم الوارثين
وتمكن لهم في الارض وتري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون لك العظمة
التي لا تضاها ولك النعمة التي لا تتناها وسلامه
على عبادك الذين اصطفيت سبحانك
من حيث انت والحمد لك اللهم رب العالمين

يا مولاي يا واحد يا مولاي
يا دايم يا علي يا حكيم

لا إله إلا الله الأحد الصمد المحيط الكافي بفضل

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي أسألك بسترك الغالب على أمري وإحاطة
وجودك بموجودي أن تجعل لي من عظمة
صمدانيتك ملكة إحاطية يقصم خلايق
خلقي من مخالفة حقايق حق حضرتك إنك
عزيز وهاب فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين

يا مولاي يا واحد يا مولاي

يا دايم يا علي يا حكيم

أيا من هو هو يا هو يا من ليس إلا هو أمانا منك
يا مولاي فحسب العبد مولاه تولاني بك الله

الله

يا لطيف يا حفيظ يا لطيف يا حفيظ يا لطيف يا حفيظ

يا مولاي يا واحد يا مولاي

يا دايم يا علي يا حكيم

الله الله الله خمسة وعشرون مرة هو مولانا وبه
اعتصمنا فنعم المولى ونعم النصير وهو الله المحيط
الرحمن العلي الكبير يا واسع العطايا
مبسوط اليدين احفظنا واغننا برزق ترضاه
وأوف عنا الدين يا واهب الجود يا واجب الوجود
يا سيدي يا مولاي يا عزيز يا ودود هب لنا
من علمك عقلا ومن حياتك روحا ومن إرادتك
حكما ومن قدرتك فعلا ومن كلامك

لِسانًا وَمِنْ سَمْعِكَ فَهْمًا وَمِنْ بَصَرِكَ كَشْفًا
وَمِنْ اَحاطَتِكَ قِيامًا وَامْنَحْنا مِنْكَ بِكَ
في مَحْوِ لَوْحِ الْمُبايَنَةِ يا اَحَدُ يا هُوَ يا مَنْ هُوَ هُوَ
بِما هُوَ هُوَ سَيِّدي وَرَبّي وَهُوَ مَوْلايَ وَحَسْبي لَيْسَ اِلّا هُوَ اللّٰهُ اللّٰه
يا مَوْلايْ يا واحِدُ يا مَوْلايْ
يا دائِمُ يا عَلِيُّ يا حَكيمْ
اَلْغَوْثُ اَلْغَوْثُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ وَالْعَوْنُ
اَلْعَوْنُ يا مُحْسانُ يا كَريمُ مَسَّنا ضُرُّ نُفُوسِنا
وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ فَافْتَحْ لَنا بِحَقِّكَ وَاَنْتَ
خَيْرُ الْفاتِحينَ وَاحْكُمْ لَنا بِما تَرْضاهُ لِمَنْ
تَرْضاهُ لَكَ فَاَنْتَ اَحْكَمُ الْحاكِمينَ يا حَميدُ

يا علي

يا عَلِيُّ يا مَجيدُ اِرْحَمْنا وَاعْصِمْنا وَتَوَفَّنا بِكَ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ
يا مَوْلايْ يا واحِدُ يا مَوْلايْ
يا دائِمُ يا عَلِيُّ يا حَكيمْ
يا كَريمُ يا رَحيمُ يا عَليمُ يا حَكيمُ اَغْنِنا
بِمَنِّكَ عَنِ التَّمَنّي وَبِعِنايَتِكَ عَنِ التَّعَنّي وَاعْصِمْنا
بِجَميلِ وِلايَتِكَ مِنَ التَّوالي عَمّا اَوْلاهُ كَمالُكَ مِنَ
التَّجَلّي يا فَعّالُ لِما يُريدُ يا اللّٰهُ يا هُوَ اسْتَهْلَكَ
جِهاتِ فَوْقَنا بِلُطْفِكَ وَجُودِكَ يا لَطيفُ يا كافي
يا مُحيطُ يا مَوْلايْ يا واحِدُ يا مَوْلايْ يا وافي
يا دائِمُ يا عَلِيُّ يا حَكيمْ
مِنْكَ بَدَأْنا وَبِكَ قُمْنا وَاِلَيْكَ نَصيرُ اَنْتَ مَوْلانا

فنعم المولى ونعم النصير سيدي برحمتك التي بها
اوجدت واوسعت وبحكمتك التي بها اشهدت
وتوعدت وشانك الذي به تعينت فتمنعت
تولى جميع امورنا بك ارحم الراحمين من حيث
نعاين وعافنا يا حادثيك من علة كل مباين
يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا مالك العز القدير
بجلاله الاعلى الكبير يا من تعطف بالفنا
عطفا على عبد فقير وانظر بعين الجود في حال
الترابي الحقير والطف به في ضعفه يا جابر
العظم الكسير يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايم
يا علي يا حكيم خبير بالمسؤول يا قدير على المامول

تعالى عزك عن مضاهي وجل جود يدك
عن تناهي لك الحمد يا وجهي وجاهي لك الحمد يا سيدي
والهي اسئلك الخير كله وان جل واعوذ بك
من الشر كله قل فتفضلك حسب من بحابك
لاذ وطولك كفاية من ببابك استعاذ
يا جميل يا كفيل سبحانك ارحم الراحمين
ورب يا مولاي يا واحد يا مولاي العزة امين
يا دايم يا علي يا حكيم

يا الله يا الله يا عزيز يا الله يا الله يا الله يا مولاي يا الله يا الله
يا الله يا عزيز على الاطلاق يا الله يا الله يا فتاح يا رزاق
يا الله يا الله يا عزيز يا وهاب يا الله يا الله يا جواد يا تواب

يا الله يا الله يا عزيز يا مشهود يا الله يا الله يا مقصود
يا موجود يا الله يا الله يا عزيز يا واقي يا الله يا الله يا شافي
يا كافي يا الله يا الله يا عزيز يا احدي يا الله يا الله يا محيط
يا صمدي يا الله يا الله يا عزيز اغنيني يا الله يا الله يا حسبي ويكفيني

يا مولاي يا واحد يا مولاي

يا دايم يا علي يا حكيم

رب اني مغلوب فانتصر واجبر قلبي المنكسر واجمع
شملي المنتثر انك انت الرحمن المقتدر اكفني يا كافي
فانا العبد المفتقر كفي بالله وليا وكفي بالله نصيرا
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون

بسم الله الرحمن الرحيم

قل

قل هو الله احد الي اخرها رب ادخل حكام
العوامل تحت لواء حكمك في مدخل
صدق واخرج عواملي من غلبات تحكماتهم
مخرج صدق واجعل لي بك علي كل شيء
سلطانا نصيرا كفي بالله وليا وكفي بالله
نصيرا ان الشرك لظلم عظيم وما الله يريد
ظلما للعباد فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
رب العالمين

يا مولاي يا واحد يا مولاي

يا دايم يا علي يا حكيم

عدت العادون وجاروا ورجونا الله مجيرا وكفي
بالله وليا وكفي بالله نصيرا حسبنا الله ونعم الوكيل

حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِذَنْبِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ

الْكَائِنِينَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ بِأَنِّي أَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايم

يا علي يا حكيم

تم الحزب الشريف بحمد الله تعالى وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

على يد الفقير إلى الله تعالى يوسف

كاتب مستحفظان سابقا

تم

في منتصف ذي الحجة ١٠٩٣

١٦

كتاب
قوت المتغفس في الاركان
الخمس تاليف الامام ابي
الليث السمرقندي نفعنا
الله ببركاته وبركات
علومه وجميع
المسلمين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود حامده الذي هدى الى معرفته
وعبادته لينتفع عابده الحليم على من عصاه حتى
تمرد سما نه والصلاة والسلام على رسوله
محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث الى كافة الانام
الذي سعد معاضده وشقي معانده صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه الذين بذلوا انفوسهم فهطلت
عليهم فوايده **وبعد** فانه سالني من لا يسعني
مخالفته ان اجمع كتابا في معرفة ما بني عليه
الاسلام من الاركان على مذهب الامام ابي حنيفة
النعمان فاجبته الى مسالته لما في ذلك من تلبسه
دعوته **وسميته** بقوت النفس في معرفة الاركان
الخمس مبتغيا بذلك من الله تعالى جزيل الاجر
وحصول الزلفى لديه يوم الحشر **قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا
الزكاة وصوم رمضان والحج الى بيت الله الحرام

فهذه

فهذه الاركان الخمس يتعين على كل مكلف ان يعرف
احكامها ويتدبر لطايف اسرارها وابداع احكامها
الركن الاول وما يتعلق به اعلم ان التوحيد هو
العلم بان الله تعالى واحد احد فرد صمد حي عليم قدير
مريد سميع بصير متكلم ملك **وعلم** التوحيد يبنى
على معاني هذه الاسما **القول في معاني هذه الاسما**
فمعنى اسمه عز وجل الله انه الاله ومعناه القديم
التام القدرة فانه اذا كان سابقا لجميع الموجودات
كان وجودها به واذا كان تام القدرة اوجد المعدوم
وصرف ما وصفه على ما يريد فاختص لذلك باسم
الاله ولهذا لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه
بوجه من الوجوه ومن قال الاله هو المستحق للعبادة
يرجع قوله الى ان الاله اذا كان هو الموصوف بما ذكرنا
كان كل موجود سواه صنعا له والمصنوع اذا علم
صانعه كان حقا عليه ان يتحدى له بالطاعة ويذل
له بالعبودية وطريق العلم بوجوده سبحانه نظر
العاقل وتفكره في مصنوعاته واستدلاله بتغيرها

على حدوثها والقطع بان لها صانعا اوجدها فصانع
العالم هو الله سبحانه وتعالى والعالم اسم لذوي العلم
من الملايكة والثقلين وقيل اسم لكل ما علم به الخالق
من الاجسام والاعراض والجسم جواهر مجتمعة والاعراض
صفات الاجسام كاللون والطعم والرايحة والحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والاجتماع والافتراق
والحركة والسكون والاختصاص بالجهات والاعراض
كلها حادثة متجددة متعاقبة على الاجسام حادثة
لعدم خلوها عن الاعراض وكل جسم له قدر محدود
ومحل مخصوص وصفات واوقات تدل على ان له
صانعا خصصه بوصف دون وصف في وقت
دون وقت والى هذا الاستدلال ارشد الله تعالى
في كتابه بقوله وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم
افلا تبصرون اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض
وما خلق الله من شي اي تفكروا في مصنوعاته ومخلوقاته
ومعنى اسمه سبحانه الواحد الاحد انه تعالى وتفرد
في صفاته فلا نظير له ولا شبيه كما في افعاله فلا
شريكه

شريك له لا اله الا هو ومعنى اسمه سبحانه الصمد انه
احد في ذاته ليس بجسم ولا يوصف بشي من الاعراض
ولا يشبه شيا من الاجسام ولا يجوز عليه التغيير من حال
الى حال وما ورد في الايات والاحاديث من المشكلات
من نحو قوله لما خلقت بيدي تجري باعيننا وقوله
عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا الى سما الدنيا يجب
الايمان به مع نفي التشبيه وكف اللسان والفكر عن
الخوض في معانيه ورد علم تاويله الى الله تبارك
وتعالى مع القطع بانه ليس المراد ما تصوره الاوهام
من صفات الاجسام وانما المراد به اثبات صفة الكما ل
وافاضة الجود والافضال الى ذلك اشار عليه الصلاة
والسلام تفكروا في الا الله ولا تتفكروا في الله فانكم لن
تقدروا قدره اي لا يصل عقولكم الى ادراك كنه
حقيقة ذاته ولا ينتهي افهامكم الى الاحاطة بصفاته
تعالى وتقدس عن كل ما يخطر في الفكر او يحس في الو هم
علوا كبيرا ومعنى اسمه سبحانه الحي ان له حياة قديمة
هي صفات من صفاته من غير تشبيه ومعنى اسمه

سبحانه العليم ان له علما قديما هو صفة من صفاته
يعلم به جميع المعلومات فهو سبحانه يحيط بما كان وما
يكون وما لا يكون وهو بكل شي عليم ومعنى اسمه سبحانه
المقدير ان له قدرة قديمة اوجد بها جميع العالم ويقدر
على ايجاد امثال ما خلق من غير نهاية وعلى افنا جميع ما
خلق واعادة جميع ما افناه وهو على كل شي قدير ومما يتعلق
بهذا ان افعال العباد التي هي كسبهم مخلوقة لله تعالى وان
كانت افعالهم حقيقة على طريق الاختيار لا الجبر حتى يتعلق
بها الامر والنهي والمدح والذم والوعد والوعيد قال الله
تعالى الله خالق كل شي وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون
ومعنى اسمه المريد ان له ارادة قديمة خصص بها افعاله
على ما يشا قال الله تعالى وخلق كل شي فقدره تقديرا
اي اوجده بقدرته على القدر الذي اراده في سابق مشيته
قال الله تعالى فعال لما يريد ويتعلق بهذا ان افعال العباد
كلها بقضا الله وقدرته وارادته ومشيته اما الطاعة
فهي برضاه ومحبته وامره والمعاصي بقضا الله وقدره
وارادته ومشيته لكنها ليست برضاه ومحبته ولا بامره

وما

وما اراد الله ان يكون يكون لا محالة طاعة كان او معصية
وما اراد الله سبحانه وتعالى ان لا يكون لا يكون لا محالة طاعة
كان او معصية وهو معنى قولنا ما شا الله كان وما لم يشا
لم يكن وما علم الله انه يكون اراد ان يكون طاعة كان
او معصية وان نهى عن المعصية وما علم انه لا يكون اراد
ان لا يكون معصية كان او طاعة وان امر بالطاعة
فارادته موافقة لعلمه لا لامره ونهيه والله تعالى
يعطي عبده ما اراد كان فيه صلاح العبد او لم يكن فرعاية
صلاح العبد ليست بواجبة على الله تعالى بل ان كان
فيه صلاحه كان منه احسانا وافضالا وان لم يكن كان
منه عدلا وله العدل والفضل ومعنى اسمه عز وجل
السميع البصير ان له سمعا وبصرا هما صفتان قديمتان
من صفات الكمال لا يعزب عن سمعه مسموع ولا يحجب عن
رويته موجود قال الله تعالى انني معكما اسمع وارى
ومعنى اسمه عز وجل المتكلم ان له كلاما قديما ازليا هو
صفة من صفاته فالقران وساير الكتب المنزلة مكتوب
في المصاحف محفوظ مقرو ومسموع ومعنى اسمه تعالى الملك

كلام الله تعالى المنزل صح

انه القادر على الايجاد والانشاء وانه المتصرف المطلق
في جميع الاشيا فهو رب العالمين ومدبر امرهم ومالكهم
ومولاهم ليس لاحد عليه حكم ولا ينسب اليه ظلم
يهدي ويضل ويعز ويذل ويامر وينهى فلا واجب
الا ما اوجبه ولا حسن الا ما شرعه ولا قبيح الا ما نهى
عنه انزل الكتب وارسل الرسل وايدهم بالمعجزات
والايات البينات التي هي دليل صدقهم وختمهم بمحمد
صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وايده بمعجزات كثيرة
كانشقاق القمر ونطق البهايم والجمادات وغير ذلك
من الايات ومعجزته الباقية القران العزيز الذي عجز
الفصحا عن الاتيان بمثله **باب في الايمان
والاحسان والاسلام** الايمان تصديق الله تعالى
بالقلب في جميع ما انزل على رسوله وجميع ما بلغوا عن
الله تعالى ويدخل في هذه العبارة الايمان بالله
وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ولا خلاف ان
التصديق بالقلب ركن الايمان حتى لا يصير العبد
مومنا بدونه وان اقر بلسانه واختلف المشايخ
رحمهم

رحمهم الله تعالى في الاقرار باللسان هل هو ركن فعامة
المشايخ جعلوه ركنا ايضا اذا لم يكن الرجل اخرس
وبعضهم لم يجعله ركنا وقالوا الركن هو التصديق
بالقلب ويصير العبد مومنا بينه وبين ربه بالتصديق
المجرد وانما الاقرار باللسان دلالة عليه لتوقف
على ايمانه فيجري عليه احكام الايمان وهذا مروي عن
ابي حنيفة وهو اختيار الماتريدي وهو قول جماعة
من المتكلمين ثم اذا وجد ركن المكلف الايمان بحده وحقيقته
صار مومنا للحال حقا على الثبات من غير شك ولا
يجوز ان يقول انا مومن ان شا الله والاعمال ليست
من الايمان بل هي شرايع الايمان لان الايمان
تصديق والاعمال ليست من التصديق بشي وكذلك
الايمان وهو التصديق ذاته لا يزيد ولا ينقص
والايمان والاسلام واحد وكل مومن مسلم وكل مسلم
مومن وايمان المقلد صحيح وهو الذي اعتقد جميع
ما فرض عليه اعتقاده من حدوث العالم وقدم الصانع
ووحدانيته ورسالاته وغير ذلك اعتقادا جازما

بلاشك وارتياب من غير دليل عقلي وهذا مومن
وايمانه صحيح نافع في الدنيا والاخرة ولا يخرج المومن
من الايمان مالم يبدل التصديق بالتكذيب وكذلك
لا يخرج منه بارتكاب صغيرة او كبيرة غير مستحل لها
ولا مستخف عن نهي عنهما مع اعتقاد الحرمة وخوف
العقوبة ورجا العفو ولا يدخل في الكفر ولا تكون له
منزلة بين منزلتين ويكون بما معه من الايمان
وربما اتى به من الطاعات مطيعا وربما اتى به من
المعاصي عاصيا وفاسقا لكن لا يجوز ان يسمى فاسقا
على الاطلاق واذا مات من غير توبة وقد ختم له على
الايمان لا يجوز ان يقال ان الله يعاقبه لا محالة
ولا يقال يعفو عنه لا محالة بل هو في مشية الله
تعالى كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشا ان شا عفى عنه بفضله
وكرمه وان شا عذبه بعدله بقدر ذنبه ثم اخرجه
الى الجنة وعاقبته الجنة لا محالة ولا يخلد في النار
مومن ولا يجوز ان يشهد لاحد من المومنين بالجنة

الا

الا للانبيا عليهم السلام ولم يبشره النبي عليه السلام
ولا لاحد من المومنين بالنار ولا يجوز ان يقال
الذنب لا يضر مع الايمان بل يضر وكل ادمي له
اجل واحد والمقتول ميت باجله ليس له اجل
اخر واجل الانسان منتهى عمره وكل احد ياكل رزق
نفسه ولا يقدر ان ياكل رزق غيره وكل من اكل
شيا من حلال او حرام فذلك رزقه وكتابة الكرام
الكاتبين اعمال بني ادم في الدنيا حق وعذاب
القبر لمن كان مستحقا لذلك من المومنين حق
والانعام على اهل الطاعات وايصال اللذات الى
ابدانهم في القبر بخلق الله تعالى في القبر ضرب الحياة
بقدر ما يتالم به او يتلذذ وسوال منكر ونكير
للميت في القبر عن ربه ودينه ونبيه والقيامة
والبعث واحيا الموتى وحشر الاجساد والثواب
والعقاب حتى يحيي الله الموتى فيدخل الكفار النار
ويعذبهم بها في طبقاتها ويدخل المومنين الجنة فيكرمهم
فيها بانواع الكرامات والنعيم ودرجاتهم فيها

منقادته والرؤية لاهل الجنة حق يرون ربهم
باعينهم من غير ادراك ولا احاطة ولا مقابلة ولا كيفية
ولا على مكان ولا في مكان ولا في جهة من الجهات كما عرفوه
في الدنيا وقراءة الكتب يوم القيامة حق يؤتى المؤمن
كتابه بيمينه والكافر بشماله ومن وراء ظهره والحساب
والميزان والصراط والشفاعة وحوض الكوثر حق
والجنة والنار مخلوقتان لا يفنيان ولا يبيدان
واهلوهما لا يفنون ولا يبيدون والسحر حق اي له
حقيقة والعين حق اي لها حقيقة ونصر ومحبة اصحاب
رسول الله عليه وسلم حق والخليفة بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن
عفان ثم علي بن ابي طالب وهم الخلفاء الراشدون
المهديون رضي الله عنهم وفضلهم على ترتيب خلافتهم
فهذا كله ايضا مما يجب الايمان به والاحسان فعل
الواجبات وترك المحرمات وهو كمال الايمان **فصل**
والفرائض على قسمين فرائض على الاعيان كالاركان
المذكورة فاول ما يجب على العاقل البالغ ان يتعلم اعتقادا

صحيحا

صحيحا في توحيد الله تعالى وصفاته على ما ورد في القرآن
من غير زيادة وفي وجوب معرفة الله لا خلاف ثم يتعلم
ما يجب عليه من العبادات وما هو خاص من المعاملات
ومنها القيام بحقوق الوالدين وصلة الرحم على قدر
الامكان وفرائض على الكفاية اذا قام بها من فيه كفاية
سقط عن الباقين وكان الاجر لمن قام به وان تركه الجميع
استحقوا العقوبة وهي الجهاد والتبحر في العلوم الشرعية
واطعام المحتاج وغسل الميت وتجهيزه وحمله و
والصلاة عليه ونحو ذلك والفرائض يثاب فاعلها
ويحسن الذم على تاركها من غير عذر والنوافل مكملات
للفرائض يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها والله اعلم
فصل والمنهيات على قسمين محرمات ومكروهات
والمحرمات على قسمين صغائر وكبائر فالصغائر كل
ذنب لا يؤثر فعله ضررا كالنظرة المحرمة والخلوة بمن
يخاف معه الفتنة والقبلة المحرمة ونحوها ولبس الحرير
والذهب للرجال واكل الطعام النجس وحضور مجالس
المعاصي كل هذا محرمات والاصرار عليها كبيرة وفعلها

وربما يجر الى الكبائر وحكم الصغائر انها تغفر بالوضوء
والصلاة اذا اجتنبت الكبائر قال الله تعالى ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم واما الكبائر
فهي الموبقات وبعضها اكبر من بعض واثمها على قدر
ضررها واكبر الكبائر الشرك بالله ثم البدع التي تجر
الى الكبائر ومن الكبائر القنوط من رحمة الله والامن
من مكر الله والاصرار على معصيته ونقض عهد الله
والتكبر على عباد الله والعجب بالطاعات غفلة عن رؤية
منه طاعة الله تعالى والرياء وهو العمل لغير الله ومن
الكبائر ترك الفرائض كترك الصلاة والزكاة والصيام
والحج والجهاد اذا تعين وصلة الرحم ومن الكبائر
تعدي الحدود كالزنا ونكاح المحرمات كالام والبنت
والعمة والخالة وبنت الاخ وبنت الاخت بالقرابة
او الرضاع بعدن او قربن فان الجدة ام وان علت
وكذلك سائرهن وتزويج زوجة الاب وان لم يدخل بها
الاب وزوجة الابن وان لم يدخل بها الابن وام زوجته
وان لم يدخل بابنتها والجمع بين الاختين وبين المراة

وعمتها

وعمتها وخالتها بالتزويج والوطء كل هذه كبائر ومن
الكبائر شرب الخمر فان في زوال العقل ابطال التكليف
والتعرض لجميع الفساد ومن الكبائر البغي على الناس في
الانفس كالقتل بغير حق والضرب وفي الاموال كالغصب
والسرقة والخيانة والغش في المعاملات ونقص الكيل
والميزان واكل مال اليتيم والربا في النقدين والطعام
وهو بيع شيء من ذلك بجنسه مع زيادة او في الاعراض
كالسب واللعن والقذف والبهتان والغيبة والنميمة
ومن الكبائر شهادة الزور والسحر فانهما فساد مع
ما فيه من نسبة الافعال الى غير الله فهذه كلها كبائر
موبقة يستحق فاعلها العقوبة في الآخرة وقد شرع
في بعضها حدود وكفارات والتوبة منها تمحوها
ومعنى التوبة الندم على ما فات والاصرار على عدم
العود الى الذنب في المستقبل واصلاح ما يمكن اصلاحه
كقضاء الفرائض ووفاء حقوق الناس والمحرمات
كلها يثاب تاركها اذا تركها لله تعالى ويستحق الذم
على فعلها اختيارا والمكروهات كالاكل بالشمال والاستنجا

باليمين واستقبال القبلة عند قضا الحاجة في غير
ابنية فهذه يثاب تاركها تحرزا وتنزيها للدين ولا
يعاقب فاعلها والمباح ما لا حرج في فعله وتركه على
فاعلها كالاكل والشرب والمشي وحكمه يتغير بمراعات
غيره فانه يصير واجبا اذا كان في تركه الهلاك ويصير
محرما اذا كان في فعله فوات فريضة متعينة او حصول
مفسدة كالبيع وقت صلاة الجمعة والفرار يوم الزحف
ويصير مكروها اذا اقترنت به نية مكروهة ويصير
مستحبا اذا اقترنت به نية فضل فان الاعمال بالنيات
وينبغي للمومن ان يكون كثير الذكر لله تعالى دايم الفكر والا
عتبار حاضر القلب مع الله تعالى مستشعر النظر الله تعالى
اليه واطلاعه عليه موديا للفرايض مجتهدا في النوافل
وهو يرى منة الله تعالى عليه في ذلك وان نجاته بفضل
الله لا بعمله وان يتحرز من المكروهات ويتحفظ من
الصغاير ويتجنب الكباير ويسال الله تعالى الحماية من
ذلك كله ويتهم نفسه بالسو على الدوام ويجدد التوبة
في كل وقت ويتجرد في فعل كل مباح فيه حسنة وينظر
الى

الى نعم الله تعالى بعين التعظيم والى نفسه بعين الاحتقار
والاستصغار والى ساير المسلمين بعين الشفقة والرحمة
ويسال الله تعالى حسن الخاتمة فان الاعمال بالخواتيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **الركن الثاني الصلاة
وما يتعلق بها باب الاوقات اول وقت**
الصبح طلوع الفجر المعترض واخره طلوع الشمس واول
وقت الظهر زوال الشمس وعلامته زيادة الظل بعد
نقصانه واخر وقتها اذا صارت الزيادة مثلي القايم
عند ابي حنيفة رحمه الله ومثله عند ابي يوسف ومحمد
واول وقت العصر بعد خروج وقت الظهر واخره غروب
الشمس واول وقت المغرب غروب الشمس واخره مغيب
الشفق وهو البياض عند ابي حنيفة والحمرة عند ابي
يوسف ومحمد واول وقت العشا مغيب الشفق واخره
طلوع الفجر واول وقت الوتر بعد العشا واخره طلوع الفجر
والافضل الاسفار بالصبح والابراد بالظهر في الصيف
وتقديمها في الشتا وتاخير العصر ما لم تتغير الشمس اي يصير
قرص الشمس بحال لا تحار فيه الاعين هو الصحيح والتاخير

اليه مكروه وتعجيل المغرب وتاخير العشا الى ما قبل
ثلث الليل وتاخير الوتر لمن يالف القيام والا فتقديمه افضل
والاذان والاقامة سنتان والاقامة مثل الاذان
من غير ترسل ويزيد فيها قد قامت الصلاة **باب**
شروط الصلاة الشروط التي يجب تقديمها عليها خمسة
الاول طهارة الحدث ويجوز الطهارة بالماء المطلق ثم
والمتغير بطاهر لا يخرجه عن طبع الماء ولا يجوز الطهارة
بما وقعت فيه نجاسة الا الماء الجاري فان النجاسة لا
تستقر فيه والغدير العظيم الذي لا يتحرك طرفه بتحريك
الاخر فيجوز الطهارة من الطرف السالم ثم عن ابي حنيفة
رحمه الله انه يعتبر التحريك باليد وعنه بالاغتسال
وهو قول ابي يوسف ومحمد رحمهما الله بالتوضي
وبعضهم قدر ذلك بالمساحة عشرا في عشر بذراع الكرباس
توسعة للامر على الناس وعليه الفتوى وهذا اذا كان له
طول وعرض اما اذا كان كالمياه الراكدة في الانهار
الصغار سطرا ان كان بحيث لو جمع يبلغ عشرا في عشر
فهو كثير وذراع الكرباس سبع قبضات ليس فوق كل
قبضة

قبضة اصبع قايم والمعتبر في العمق ان يكون بحال
لا ينحسر بالاغتراف هو الصحيح وان كان الغدير مدورا
يعتبر فيه ثمانية واربعون ذراعا ذكره في الفتاوى
قيل فيه نظر وقوله جاز الوضوء من الجانب الاخر اشارة
الى انه ينجس موضع الوقوع وعن ابي يوسف رحمه الله
انه لا ينجس الا بظهور النجاسة كالماء الجاري ولا ينجسه
ما ليس له نفس سايلة اذا مات فيه وكذلك اذا مات
دواب الماء فيه ولا يجوز الطهارة بالماء المستعمل في طهارة
وهو كل ماء ازيل به الحدث او استعمل في البدن على وجه
القربة وهذا قول ابي يوسف وقيل هو قول ابي حنيفة ايضا
وقال محمد رحمه الله لا يصير مستعملا الا باقامة القربة
ثم يصير مستعملا بانفصاله عن العضو وهو الصحيح
لان بالاستقرار في مكانه كما قاله بعض المشايخ
وفروض الوضوء اربعة غسل الوجه وغسل اليدين
الى المرفقين ومسح مقدار الناصية وغسل الرجلين
الى الكعبين **وسننه** اي سنة الوضوء النية ان ينوي
المتوضي به الطهارة وتسمية الله تعالى في ابتدا الوضوء

وغسل الكفين قبله والمضمضة والاستنشاق ومسح
الاذنين وتخليل اللحية والاصابع وتكرير المغسول ثلاثا
والترتيب ومسح جميع الراس والتتابع **والحدث**
الاصغر الموجب للوضوء خروج خارج من السبيلين عينا
كان او ريحا وخروج الدم والقيح من اي موضع كان من
البدن اذا وصل الى مكان يلزم غسله والقي ملاء الفم
والنوم مضطجعا او مستندا الى شي يسقط بزواله وزوال
العقل والقهقهة في صلاة ذات ركوع وسجود ومس
الفرج ومس النسا ليس بحدث ومن احدث الحدث الاصغر
حرم عليه الصلاة والطواف ومس المصحف حتى يتوضا
وفروض الغسل ثلاثة المضمضة والا
ستنشاق وغسل ساير البدن والسنة ان يبدا
بغسل يديه ورجليه ثم يزيل النجاسة الحقيقية
ان كانت على بدنه ثم ينوي ويتوضا وضوءه للصلاة
ثم يغسل جميع بدنه والحدث الاكبر الموجب للغسل
خروج المني وهو الما الدافق الخاثر الابيض الذي تشبه
رايحته رايحة الطلع والتقا الختانين وهو مغيب
الحشفة

الحشفة والحيض والنفاس فمن احدث الحدث الاكبر
حرم عليه ما يحرم بالحدث الاصغر والقراة والمكث
في المسجد واما المذي فهو ما رقيق يضرب الى البياض
يخرج عند ملاعبة الرجل اهله والودي وهو ما ابيض
يخرج على اثر البول ولا يوجبان الا الوضوء ويسن الغسل
للجمعة والعيدين وعرفة والاحرام **باب**
الحيض والنفاس اقل الحيض ثلاثة ايام وما دونها
استحاضة واكثره عشرة والزايد استحاضة ولا حد لاقل
النفاس واكثره اربعون يوما ولا يجوز وطي الحايض
ولا النفسا حتى ينقطع الدم ويجوز الاستمتاع بما ليس تحت
الازار كاللمس والتقبيل ونحوه وعلى من جامع الحايض
التوبة والاستغفار في الحكم وفي الاستحباب التصدق
بدينار او بنصفه ذكر في الفتاوى ولا تصوم ولا تصلي ولا
تقرا شيا من القران وعند حاجتها الى تعليم الصغار تعلمهن
حرفا حرفا وتقضي الصوم دون الصلاة ولا تدخل المسجد
وادنى مدة يحكم بجعل الدم الموجود فيها حيضا تسع سنين
وقيل سبع وقيل ست وعلى الاول اكثر المشايخ واقل

الطهر الفاصل بين الدماء خمسة عشر يوما والمستحاضة
وصاحب السلس الدايم والجرح الذي لا يرقا والرعاف
يتوضون لوقت كل صلاة فيصلون به ما شاوا من
الفرايض والنوافل حتى يخرج الوقت والله اعلم

باب المسح على الخفين

يجوز لمن لبس الخف
على وضوء ان يمسح عليه بدلا عن غسل الرجلين يوما
وليلة للمقيم وثلاثة ايام ولياليها للمسافر ويبطل
المسح بانتقاض الصغرى والحدث الاكبر او نزع الخفين
او احدهما بعد انتقاض الطهارة الاولى فيغسل الرجلين
وحكم النزع يثبت بخروج القدم الى الساق وكذا بخروج اكثره
هو الصحيح ويجوز المسح على الجبائر وان شدها محدثا
فان سقطت عن غير برء لم يبطل المسح وان سقطت
عن برء بطل

باب التيمم

من عدم الماء في
سفر او بينه وبين البلد ميل فاكثر والميل اربعة
الاف خطوة وهو ثلث الفرسخ او خاف من استعماله ضررا
تيمم في وجهه ويديه بضربتين على صعيد طاهر
والصعيد جميع اجزاء الارض عند ابي حنيفة ومحمد وعند

ابي

ابي يوسف التراب والرمل خاصة والنية فرض في التيمم
مستحبة في الوضوء والتيمم بدل واختلفوا في كيفية البدلية
فعند ابي حنيفة وابي يوسف التراب بدل عن الماء عند
عدمه وعند محمد بدل عن الوضوء عند عدمه ويتفرع
على هذا الخلاف جواز امامة المتيمم المتوضيين وصحة
صلاتهم اذا لم يكن معهم ما عندهما خلافا لمحمد وكيفية
التيمم ان يضرب بيديه على الصعيد يقبل بهما ويدبر
ثم ينفضهما حتى يتناثر التراب نفضة او نفضتين ثم
يمسح بذلك ظاهر الذراعين وباطنهما الى المرفقين وقال
بعض مشايخنا ينبغي ان يمسح باطن اربع اصابع يده
اليسرى ظاهر يده اليمنى من المرفق الى الرسغ ثم يمر
باطن ابهام اليسرى على ظاهر ابهامه اليمنى ثم يفعل
باليد اليسرى كذلك وقال بعضهم يمسح باطن كفه الايسر
مع الاصابع ظاهر يده اليمنى الى المرفق ثم يمسح ايضا باطن
يده اليمنى الى اصل الابهام ثم يفعل بيده اليسرى كذلك
ولا تكلف والقول الاول اقرب الى الاحتياط ومن تيمم
لوقت صلى به ما شاء من الفرايض والنوافل والله اعلم

الشرط الثاني الطهارة عن الخبث في الثوب و الجسد
والمكان ويعفى عن قدر الدرهم من النجاسة المغلظة كالدم
والبول والغايط والخمر وعن ما دون الربع من الثوب في النجاسة
المخففة وهي بول ما يوكل لحمه وشعر الميتة وصوفها
ووبرها وعظمها وقرنها طاهر ويغسل الاناء من ولوغ الكلب
والخنزير ثلاثا وتجوز ازالة النجاسة بالماء وبكل مايع طاهر
مزيل للعين ويعفى عن اثر النجاسة في المخرجين اذا زيلت
بنشف طاهر غير محرم والنجاسة التي لها جرم كالروث
والعذرة والدم والمني اذا اصابت الخف وجفت ودلك
بالارض جاز والتي تجس غسل رطبه وفرك يابسه
ويكفي في السيف والمراة ونحوهما المسح والارض اذا
اصابتها نجاسة وجفت وذهب اثرها جازت الصلاة
عليها وفي جواز التيمم بها روايتان والله تعالى اعلم
الشرط الثالث ستر العورة وعورة
الرجل من تحت سرته الى ركبته والركبة من العورة
وبدن المراة الحرة كله عورة الا وجهها وكفيها وقدميها
ومن لم يجد سترة صلي عريانا ولا اعادة عليه والله اعلم
الشرط

الشرط الرابع استقبال القبلة فان اشتبهت
عليها الجهات اجتهد وصلى فان اخطا فلا اعادة عليه
ويسقط الاستقبال في الحرب عند شدة الخوف ويسقط
في النوافل في السفر وان قصر **الشرط الخامس**
النية وهي ان يقصد الصلاة التي عليه بعينها ثم يجزم
ولا ينفصل بين النية وبين التحريمة بفصل ومحل النية
القلب ولا يشترط النطق باللسان **باب**
فروض الصلاة فرايض الصلاة ستة التحريمة والقيام
والقراة والركوع والسجود والقعدة الاخيرة مقدار
التشهد وما زاد على ذلك فليس بفرض بل اما واجب
او سنة وصفة الصلاة ان يكبر ويرفع يديه الى اذنيه
والتحريمة ان يقول الله اكبر او الله الاكبر او الله الكبير
او الله كبير فان قال بدل الكبير الله اجل او اعظم او الرحمن
اكبر او لا اله الا الله او غيره من الاسما اجزاه عند ابي حنيفة
ومحمد وعند ابي يوسف ان كان يحسن التكبير لم يجز الا
بالفاظ التكبير المذكور دون غيرها ويضع اليد اليمنى
علي اليسرى عند سرته ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك

وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ويستعيذ بالله
من الشيطان الرجيم ويقرا بسم الله الرحمن الرحيم ويسر بهما
ثم يقرا فاتحة الكتاب وسورة او ثلاث ايات من اي سورة
شا ويؤمن بعد الفاتحة سرا بالمد والقصر ويأتي به المقتدي
ايضا ثم يكبر ويركع ويعتمد بيديه على ركبتيه ويقول
سبحان ربي العظيم ثلاثا ثم يرفع ويقول سمع الله لمن حمده
ويقول المأموم ربنا لك الحمد ثم يسجد على جبهته وانفه
ويديه ورجليه وان اقتصر على الانف او الجبهة جاز عند
ابي حنيفة وعند صاحبيه لا يجوز من غير عذر ويقول سبحان
ربي الاعلى ثلاثا ثم يفعل في الركعة الثانية كذلك الا انه
لا يستفتح ولا يتعوذ ولا يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى ثم
يتشهد فيقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ويزيد في التشهد الاخير على هذه الصلاة
على النبي عليه السلام والدعا بما ورد والوتر ثلاث ركعات
بتسليمة واحدة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة

ولا يقنت في غيرها واذا اراد القنوت كبر ورفع يديه حذا
اذنيه ناشرا اصابعه ثم يكفهما وليس في القنوت دعا موقت
هكذا ذكر في كتاب الصلاة وقال بعض مشايخنا المراد فيه
دعا موقت بعد قوله اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونستهديك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير
كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو
رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق بكسر
الحاء هو الاصح وقال محمد توقيت الدعا يذهب بالرقة
واي دعاء دعا به جاز اذا لم يكن مشركا مع بني ادم وقال
بعضهم الافضل ان يكون موقتا لاحتمال جهل الامام وخلطه
فيه بما يقطع صلاته وبعد فراغه من ذلك يقول اللهم اهدني
فيمن هديت الى اخره ان كان منفردا يقول اهدني وان كان
اماما اهدنا بلفظ الجمع والمختار في القنوت الاخفا وهل
الامام يجهر به دون جهره بالقراءة والمنفرد يخير كما في القراءة
واذا جهر الامام يتابعه من خلفه الى قوله ان عذابك الجد
بالكفار ملحق وبعد ذلك لا يتابعه القوم عند ابي يوسف

عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك انتهى

وعند محمد لا يومنون كذا ذكره في الفتاوى ويأتي بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فيه قال الفقيه ابو الليث ولو ان رجلا لم يحفظ
قنوتا يقول اللهم اغفر لنا ثلاث مرات والفرض في القراءة اية
طويلة او ثلاث ايات قصار ولا قراءة على الماموم ويجب عليه
ان ينوي الاقتدا بالامام وصلاة الجماعة تزيد على صلاة المنفرد
بسبع وعشرين درجة ولا ياتم رجل بامراة وتكره امامة العبد
والاعمى والفاسق وولد الزنا فان اموا جاز ويجوز ان يقتدي
المتوضي بالمتيمم والقايم بالقاعد ولا ياتم مفترض بمتنفل
ولا بمن يصلي فرضا اخر ومن علم انه صلى محدثا اعاد ومن
كمل التشهد الاخير ثم فعل فعلا ينوي به الخروج من الصلاة
اجزا ومن فاته صلاة حتى خرج وقتها قضاها وقدمها على
الحاضرة الا ان خاف فوتها وترتيب الفوايت في القضا ما لم تزد
على ست صلوات وحد الكثير صيرورة الفوايت ستا بخروج
وقت السادسة لا بدخوله هو الصحيح

باب سجود السهو

سجود السهو في الزيادة والنقصان بعد السلام سجدتان
وتشهد وسلام والزيادة ان يزيد فيها زيادة من جنسها
ليس منها والنقصان ان يترك فعلا مسنونا اي ثبت وجوبه
بالسنة

بالسنة كفاتحة الكتاب والقنوت او التشهد او تكبيرات
صلاة العيد وكذلك الجهر في السر والسر في الجهر واذا سجد
الامام سجد الماموم معه ومن قام عن القعدة الاولى ساهيا
رجع ما دام الى حال القعود اقرب وان كان الى القيام اقرب
لم يعد ويسجد وان قام الى الخامسة ساهيا عن القعدة الاخيرة
رجع ما لم يسجد ويسجد للسهو وان قيدها بسجدة كملها ست
ركعات نفلا وصلى الفرض هذا اذا لم يقعد في الرابعة
قدر قعده رجع ما لم يسجد فان سجد صلى سادسة وكانت
صلاته صحيحة والركعتان نافلة ومن شك في عدد
الركعات بنى على الاقل

باب صلاة المريض

من عجز عن صلاة الفرض قايما صلى قاعدا فان لم يستطع
القعود صلى على جنبه او ظهره موميا براسه فان لم يستطع
الايما براسه اخرت عنه الصلاة ويجعل السجود اخفض
من الركوع فان صلى بعض الصلاة ايما ثم صح استانف
الصلاة ومن اغمي عليه خمس صلوات فما دونها قضاها
اذا صح وان فاته الاغما اكثر من ذلك لم يقض

باب سجود التلاوة

سجدات التلاوة اربع عشرة سجدة

اخر الاعراف وفي الرعد والنحل وبني اسرايل ومريم
والاولى من الحج والفرقان والنمل والم تنزيل وص وحم
السجدة والنجم واذا السما انشقت واقرا كذا كتب في
مصحف عثمان رضي الله عنه وهو المعتمد يسجد فيها
القاري والسامع وان لم يقصد الاستماع او كان القاري
او حايضا ومن كرر تلاوة سجدة واحدة في مجلس واحد
اجزاه سجدة واحدة ويكبر لسجود التلاوة والرفع منه
من غير تشهد ولا سلام **باب صلاة المسافر**
فرض المسافر في الرباعية ركعتان ومسافة القصر ثلاثة
ايام فان صلى المسافر اربعا وجلس في الوسطى كانت ركعتا
عن فرضه وركعتان نافلة وان لم يجلس في الوسطى
بطلت صلاته ويقصر المسافر اذا فارق عمران بلده ولا
يزال على حكم السفر حتى ينوي اقامة خمسة عشر يوما ببلد
فيتم الا ان تكون البلد دار الحرب للمجاهد او مكة للحاج
فيقصر وان لم ينو الاقامة كما ذكرنا قصر وان اقام في البلد
سنين واذا اقتدى مسافر بمقيم فيصلي اذا اتم واذا
اقتدى مقيم بمسافر صح واتم بعد سلام الامام ومن
دخل

دخل وطنه اتم الصلاة وان لم ينو الاقامة ومن فاتته الصلاة
في سفر او حضر قضاها على نحو ما وجبت عليه في وقتها والمطيع
والعاصي في السفر في الرخصة سوا **باب النوافل**
سنن الصلوات ركعتان بعد طلوع الفجر ولا يزيد عليها
واربع قبل الظهر وركعتان بعدها واربع قبل العصر وركعتان
بعد المغرب واربع قبل العشا واربع بعدها او ركعتان
والمذكور قبل العصر والعشا مستحب ونوافل النهار
ركعتان ركعتان او اربع ويكره الزيادة عليها والاربع
افضل من المثنى واما نافلة الليل قال ابو حنيفة رحمه
الله يصلي ثماني ركعات بتسليمة ويكره الزيادة ولا
يصلي ركعتين ركعتين ولا يزيد عليهما والافضل عند
ابي حنيفة اربع اربع ومن دخل في نافلة ثم افسدها قضاها
ويصلي النافلة قاعدا من غير عذر **باب صلاة
الجمعة** لا تصح الجمعة الا في مصر جامع ولا تقام الا بتولية
من السلطان ولا تصح الا في وقت الظهر فان خرج لم
تصل جمعة ويشترط ان يخطب فيها خطبتين قايما على
طهارة فان خطب قاعدا او محدثا جاز ويكره والخطيب

ان يستخلف عنده وان لم يؤذن له بخلاف القاضي ويشترط
فيها الجماعة واقلهم ثلاثة سوى الامام وقال ابو يوسف
بالامام ولا جمعة على مسافر ولا مريض ولا امراة ولا عبد
ومن صلاها منهم اجزاته ويصح فيها امامة المسافر
والعبد ومن ادرك بعضها اتمها جمعة ولو ادرك التشهد
وقال محمد رحمه الله ان ادرك معه اكثر الركعة الثانية
بنى عليها الجمعة وان ادرك اقلها بنى عليها الظهر واذا
اذن المؤذن الاذان الاول ترك الناس البيع والشرا
وتوجهوا الى الجمعة واذا خرج الامام تركوا الصلاة والكلام
واذا صعد المنبر اذن المؤذن بين يديه ولم يكن على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الاذان اعني الثاني ولهذا
قيل هو المعتبر في وجوب السعي وحرمة البيع والاصح ان
المعتبر في ذلك هو الاول اذا كان بعد الزوال لحصول الاعلام

باب صلاة العيدين يستحب الاكل في عيد الفطر
قبل الصلاة والغسل والطيب واداء صدقة الفطر
ولا يكبر في طريق المصلى عند ابي حنيفة وعند ابي يوسف
ومحمد يكبر ولا يتنفل في المصلى ووقت صلاة العيد
من

من حين ارتفاع الشمس الى الزوال وهي ركعتان يكبر في
الاولى ثلاث تكبيرات بعد تكبيرة الاحرام ثم يقرا
ثم يكبر ويركع ويبتدي في الركعة الثانية بالقراءة ثم يكبر
ثلاثا ثم يكبر ويركع ويرفع يديه في تكبيراتها وهذا قول
ابن مسعود وهو قولنا وقال ابن عباس يزيد في الركعة
سبع تكبيرات وفي الثانية خمسا ثم يقرا وعلى العامة
على قول ابن عباس لان الخلفا من بنيه فتزعاهم والامر
على ان يصلوا العيد على مذهب جدهم وطاعة الامام فيما
تسوغ فيه الاجتهاد جائز ويخطب بعدها خطبتين يذكر
فيهما صدقة الفطر واحكامها ومن فاتته صلاة العيد
مع الامام لم يقضها وان ثبت العيد بعد الزوال صلاها
في اليوم الثاني ولا يصليها بعده وصلاة عيد النحر كصلاة
عيد الفطر ويستحب تاخير الاكل ويخطب بعدها خطبتين
يعلم الناس فيهما الاضحية وتكبير التشريق فان حصل عذر
يمنع صلاة الاضحى صليت بعد النحر في اليوم الثاني والثالث
لا بعدهما وتكبير التشريق اوله بعد الصبح من يوم عرفة
الى تمام ثماني صلوات عند الامام وعندهما الى تمام ثلاث

وعشرين صلاة مغرب وصبح وصفة التكبير ان يقول مرة
واحدة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله
الحمد **باب صلاة الكسوف** اذا خسفت
الشمس صلى الامام بالناس ركعتين كسائر الصلوات
في كل ركعة ركوع واحد ويطول القراة ويسرها عند ابي
حنيفة ويجهر بها عند ابي يوسف ومحمد ثم يدعو بعدها
من غير خطبة حتى تنجلي الشمس فان لم يجمع بهم الامام الذي
هو خطيب البلد صلوا فرادى ثم خسوف القمر والله اعلم

باب صلاة الاستسقا سنة الاستسقا
عند ابي حنيفة الدعا والاستغفار ويصلوا الناس فرادى
وقال ابو يوسف ومحمد يصلي الامام بالناس ركعتين
جهرا ثم يخطب ويستقبل القبلة بالدعا ويقلب رداه
وهذا قول محمد وعند ابي حنيفة لا يقلب دون الجماعة
ولا يحضر اهل الذمة الاستسقا لانه لاستنزال الرحمة
وانما تنزل عليهم اللعنة **باب قيام رمضان**
يستحب ان يجتمع الناس في شهر رمضان بعد العشاء
فيصلي بهم امامهم خمس ترويحات كل ترويحة تسليمتان
والاصح

والاصح انها سنة ويجلس الامام بين كل ترويحتين قدر
ترويحة ثم يوتر بهم ولا يصلي الوتر جماعة في غير شهر
رمضان عليه اجماع الامة وقوله ثم يوتر بهم يشير الى
ان وقت التراويح بعد العشا قبل الوتر وبه قال عامة
المشايخ والاصح ان وقتها بعد العشا الى اخر الليل قبل
الوتر وبعده واكثر المشايخ على ان السنة فيها الختم مرة
فلا تترك لكسل القوم بخلاف ما بعد التشهد من
الدعوات حيث تتركها لانها ليست بسنة والله اعلم

باب صلاة الخوف اذا اشتد الخوف
جعل الامام الناس طايفتين طايفة في وجه العدو
وطايفة خلفه فيصلي بمن خلفه نصف الصلاة
وانصرف المصلون الى وجه العدو وجات الطايفة
الذين كانوا في وجه العدو فيصلي بهم بقية الصلاة
وسلم وحده ومضت الطايفة الثانية ثم رجعوا وجا
الاولون فاتموا صلاتهم وحدانا بغير قراة ومضوا وجات
الطايفة الاخرى فاتموا صلاتهم وحدانا بقراة ويصلي
بالطايفة الاولى ركعتين من المغرب وبالثانية ركعة

واحدة وتبطل الصلاة بالقتال فيهما وان اشتد الخوف
صلوا ركبانا وحدانا يومون بالركوع والسجود الى اي
جهة شاؤا اذا لم يقدروا على التوجه الى القبلة والله اعلم
باب الصلاة في الكعبة تجوز صلاة الفريضة
والنافلة في الكعبة وعلى ظهرها ومن كان ظهره الى ظهر
الامام لا الى وجهه جاز واذا اطافت الصفوف حولها
استداروا ومن كان منهم اقرب اليها من الامام جاز
الا ان يكون في جانب الامام **باب صلاة الجنائز**
اذا احتضر الانسان وجه الى القبلة ولقن الشهادتين
فاذا مات شد لحييه وغسلوه مستور العورة عريانا
ثلاثا الوسطى منهن بماء وسدر ثم ينشف ويحنط
ويكفن في ثلاثة اثواب ازار وقميص ولفافة والفرض
ثوبان وتكفن المراة في خمسة اثواب ازار وقميص وخمار
وخرقة تربط بها الثديان ولفافة والفرض ثلاثة
ويكون الخمار فوق القميص وتحت اللفافة وللمعتدة ان
تغسل زوجها وليس للرجل ان يغسل زوجته وكذا ام الولد
لا تغسل مولاها في العدة ثم يصلي عليه السلطان وان لم
يحضر

يحضر فيستحب ان يقدم امام الحي ثم الولي وان دفن من غير
صلاة صلوا على قبره **وصفة الصلاة على الميت**
ان يكبر تكبيرة يحمد الله تعالى عقيبها ثم يكبر ثانية ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكبر ثالثة يدعو فيها
للميت ولنفسه وللمسلمين بما تيسر ثم يكبر الرابعة ثم
يسلم ولا يصلى على ميت في مسجد جماعة والمشي خلف
الجنازة افضل ثم يحمل الجنازة وكيفية الحمل ان تضع مقدم
الجنازة على يمينك ثم موخرها على يمينك ثم مقدمها على
يسارك ثم موخرها على يسارك ايثارا للتيامن وهذا
في حالة التناوب اي اذا اراد الحامل ان يحملها من جوانبها
الاربعة عاملا بقوله صلى الله عليه وسلم من حمل الجنازة من
جوانبها الاربعة غفر له قال يعقوب رايت ابا حنيفة
رحمه الله يفعل هكذا ثم يدفن في اللحد ان امكن ويقول
الذي يضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله ويوجه الى
القبلة ويحل العقدة ويسوى اللبن عليه ويسنم القبر
واذا استهل المولود سمي وغسل وصلي عليه وان لم يستهل
دفن في خرقة من غير صلاة والشهيد في المعركة لا ينزع عنه

ثيابه ولا يغسل ولكن يكفن ويصلى عليه فان استشهد
جنب او صبي غسلا عند ابي حنيفة وقالا لا يغسلون والله اعلم
الركن الثالث الزكاة وما يتعلق بها الزكاة فرض
على الحر المسلم العاقل البالغ اذا ملك نصابا حولا كاملا فاضلا
عن الدين ثم عن الكرخي انها على الفور وعن ابي بكر الرازي
انها على التراخي ولا يجوز اخراجها الا بنية مقارنة للادا
او العزل مقدار الواجب وليس في السكنى وثياب البدن
ودابة الركوب وعبيد الخدمة زكاة ولا تجوز الزكاة على
صبي ولا مجنون ومن تصدق بجميع ماله ولم ينو الزكاة لم
يسقط فرضها عنه استحسانا **باب زكاة الابل**
السائمة نصاب الابل خمس وفيها شاة ثم في كل خمس شاة
وفي خمس وعشرين بنت مخاض وفي ست وثلاثين بنت لبون
وفي ست واربعين حقة وفي احدى وستين جذعة وفي
ست وسبعين بنتا لبون وفي احدى وتسعين حقتان
الى مائة وعشرين ثم تستانف الفريضة فيكون في الخمس
شاة مع الحقتين وفي العشر شاتان مع الحقتين وفي خمس
عشرة ثلاث شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس
وعشرين

وعشرين بنت مخاض الى مائة وخمسين فيكون فيها ثلاث
حقاق ثم تستانف الفريضة ففي الخمس شاة وفي العشر
شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين اربع
شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض وفي ست
وثلاثين بنت لبون فاذا بلغت مائتين ففيها اربع
حقاق ثم تستانف الفريضة ابدا كما تستانف
في الخمسين التي بعد المائة والخمسين والبخت والعراب
سوا وبنت المخاض سنها سنة كاملة وبنت اللبون
سنتان والحقة ثلاث سنين والجذعة اربع سنين
والثني خمس سنين **باب زكاة البقر** نصاب
البقر ثلاثون وفيها تبيع وفي اربعين مسنة ثم كل ثلاثين
تبيع وفي كل اربعين مسنة والتبيع هو الجذع وهو ابن
سنة والمسنة الثنية وهي التي طعنت في الثالثة والجواميس
كذلك **باب زكاة الغنم** نصاب الغنم اربعون
وفيها شاة الى مائة وعشرين ثم في مائة واحدى وعشرين
شاتان الى مائتين ثم في مائتين وشاة ثلاث شياه فاذا
بلغت اربع مائة ففيها اربع شياه ثم في كل مائة شاة

شاة والضأن والمعز سواء وليس في الانعام زكاة الا ان
تكون سائمة وهي التي تكتفي بالرعي في اكثر الحول ولا شي في
الاوقاص وفي الزيادات التي بين الفرايض كاحدى واربعين
الى مائة وعشرين **باب زكاة الخيل** اذا كانت
الخيل سائمة ذكورا واناثا فصاحبها مخير ان اعطى دينار
عن كل راس وبين تقويمها كالعروض ويزكي زكاة الدراهم
وان انفردت الذكور فلا زكاة فيها وقال ابو يوسف ومحمد
لا زكاة في الخيل ولا شي في البغال والحمير الا ان تكون للتجارة
ويجوز دفع القيم في الزكاة ولا يوخذ في الزكاة خيار المال ولا رذالته
ويوخذ الوسط والمستفاد في اثنا الحول يضم الى جنسه
ويزكي **باب زكاة النقدين** نصاب الفضة
مايتا درهم وفيها خمسة دراهم اذا حال الحول عليها عنده
والنصاب كامل في طرفي الحول ولا شي في الزيادة على المايتين
حتى يبلغ اربعين فيجب درهم وقال ابو يوسف ومحمد ما زاد
على المايتين فزكاته بحسابه واذا كان الغالب على الدراهم
الفضة فهي كالخالصة واذا كان الغالب الغش فهي كالعروض
تزكى بالقيمة ونصاب الذهب عشرون دينارا وفيها
نصف

نصف دينار ولا شي في الزيادة حتى يبلغ اربعة دنانير
فيجب فيها قيراطان وعندهما ما زاد بحسابه ويضم الذهب
الى الفضة بالقيمة حتى يتم النصاب عند ابي حنيفة وعندهما
يضم الجز الا بالقيمة والعروض التي للتجارة تقوم بما هو
الانفع للفقرا ويزكى **باب العشر** قال ابو حنيفة
في قليل ما اخرجته الارض وكثيره العشر حتى الخضراوات
سوا سقي سيحا او سقته السما الا الحطب والقصب والحشيش
وقال ابو يوسف ومحمد لا زكاة في الخضراوات ولا عشر الا فيما له
ثمرة باقية اذا بلغت قيمته قيمة خمسة اوسق والوسق
ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم وفي ما سقي
بغرب او دالية او سانية نصف العشر **باب**
مصارف الزكاة مصارف الزكاة ثمانية ذكر الله تعالى في
سورة التوبة سقط منها المولفة قلوبهم لعز الاسلام
والفقير من له ادنى شي والمسكين من لا شي له وقيل بالعكس
والعامل الذي يجبي الصدقة يعطيه الامام منها بقدر عمله
وفي الرقاب اعانة المكاتبين في فك رقابهم والغارم من لزمه
دين وفي سبيل الله منقطع الغزاة وابن السبيل وهو من له مال في وطنه

ولا شيء في بنيه فهذه مصارف الزكاة وللمالك ان يقتصر على
من شاء منهم ولا تعطى الزكاة لهاشمي لشرفه ولا لعبد ولا
لكافر لدناءته ولا لمن يلزم المالك نفقته ولا لمن يملك نصابا
من اي مال كان وتعطى لمن يملك اقل من نصاب وان كان
صحيحا مكتسبا ويحرم السؤال على من يملك قوت يومه ولا
يبنى بها مسجد ولا يكفن بها ميت ولا يشترى بها رقبة
تعتق ويحرم نقلها من البلد الا لقرابة او الى قوم هم احوج
من اهل بلده

باب زكاة الفطر

زكاة الفطر
واجبة على الحر المسلم الذي يملك نصابا من اي مال كان فاضلا
عن ما يحتاج اليه من مسكن واثاث وعبيد ودابة ونحو ذلك
يخرج عن نفسه واولاده الصغار وعبيده للخدمة لا للتجارة
والعبد بين شريكين لا فطرة عن واحد منهما ولا يخرج عن
زوجته ولا عن اولاده الكبار ولو ادى عنهم بغير امرهم اجزاهم
استحسانا لثبوت الاذن عادة والفطرة نصف صاع من بر
او صاع من تمر او زبيب او شعير والصاع ثمانية ارطال بالعراقي
عند ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف خمسة ارطال
وثلث رطل ووجوب الفطرة تتعلق بطلوع فجر يوم الفطر
فمن

فمن مات قبله او اسلم او ولد بعده لم تجب فطرته ويستحب
اخراجها قبل الخروج الى المصلى فان قدمت على ذلك جاز
وان اخرت عن يوم الفطر لم يسقط واخرجت قضاء والله اعلم

الركن الرابع الصيام وما يتعلق به

صوم
رمضان فريضة على كل مسلم عاقل بالغ ويحرم الصوم على
الحائض والنفساء ولو في جزء من النهار وعليهما القضاء ويرخص
للمريض والمسافر سفر القصر ان يفطرا ويقضيا والصوم
هو الامساك عن الاكل والشرب والجماع بنية من طلوع الفجر
المعترض الى غروب الشمس والنية القصد بالقلب الى الصيام
من قبل طلوع الفجر فان اصبح ولم ينو فان كان في رمضان
او نذر معين او صوم تطوع جاز ان ينوي قبل الزوال
فاما قضاء رمضان وصوم النذر المطلق فلا يجوز الا بنية
من الليل ويثبت رمضان برؤية الهلال او اكمال شعبان
ثلاثين يوما ويقبل في الغيم شهادة عدل ولو كان عبدا
او امراة واما في الصحو فلا يقبل فيه الا جماعة يحصل العلم
بصدقهم ومن افطر في رمضان متعمدا باكل او شرب او جماع
فعليه القضاء والكفارة تعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين

متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا فان افطر
ناسيا فلا قضا عليه ولا كفارة وكذلك اذا احتلم في اليوم
او نظر فانزل او احتجم او اكتحل او قبل او ادهن فان انزل
بقبلة او لمس فعليه القضا وان استقا عمدا فعليه القضا
والحقنة والسعوط ووصول الادوية الى الجوف والدماغ
يفطر ويجوز قضا رمضان مفرقا وان اخره حتى دخل رمضان
اخر صامه وقضى الاول بعده ولا كفارة عليه والحامل
والمرضع اذا خافتا على ولدهما افطرتا وقضتا بغير فدية والشيخ
الفاني يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا ومن اوصى ان يقضى عنه
رمضان اطعم عنه وليه لكل يوم مسكينا نصف صاع من
بر او صاعا من تمر او زبيب او شعير وكل صلاة بمنزلة صوم
يوم ومن تطوع بصيام او صلاة ثم قطعها عامدا فعليه القضا
واذا اسلم الكافر او بلغ الصبي او طهرت الحائض والنفسا او
قدم المسافر امسكوا بقية النهار ومن اغمي عليه نهارا
لم يلزمه قضا يوم اغمايه وقضا بقية ايام الاغما لخلوها
عن النية ومن اكل غالطا في طلوع الفجر او غروب الشمس فعليه
القضا ويقبل في هلال شوال في الغيم عدلان او رجل وامراتان

وفي

وفي النحر لا يقبل الا جمع كبير كهلال رمضان وقيل في حد الكثرة
اهل المحلة وعن ابي يوسف خمسون رجلا اعتبارا بالقسامة
ومن راى هلال رمضان وحده صامه وان لم تقبل شهادته وان
افطر فعليه القضا دون الكفارة واذا اكمل ثلاثين يوما
فلا يفطر الا مع الامام ويستحب في رمضان تعجيل الفطر
وتاخير السحور والاجتهاد في الصلاة والذكر والاجتماع لقيام
رمضان مع القيام في الخلوات وطلب ليلة القدر بالصلاة
والدعا فان قيامها افضل من عبادة الف شهر ومن قام
رمضان فقد ادرك فضيلتها **فصل** والاعتكاف
مستحب وهو اللبث في المسجد مع الصوم بنية الاعتكاف
ولا يخرج المعتكف الا لحاجة الانسان او الجمعة ويحرم
على المعتكف الجماع ودواعيه والاحسن ان يكون ليله
ونهاره اجتهادا ويكره الصمت عن جميع الكلام وانما
الصمت الحسن ان يسكت عن كل كلام لا فايدة فيه ويستحب
صيام الايام الشريفة كعشر ذي الحجة وعشر المحرم ويوم
عرفة فانه يكفر ذنوب سنتين ويوم عاشورا فانه يكفر
ذنوب سنة وصيام ثلاثة ايام من كل شهر فانه كصيام

الدهر والافضل ان تكون في اخر النصف الاول من الشهر وصيام
ستة ايام من شوال بعد يوم العيد فانه كصيام الدهر والصيام
في الاشهر الحرم عظيم الاجر وهي اربعة رجب وذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ويستحب صيام الاثنين والخميس
والجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان
الا قليلا ولا يصام يوم الفطر ولا يوم النحر ولا ايام التشريق
الركن الخامس الحج وما يتعلق به الحج فريضة
في العمر على الاحرار البالغين العقلاء الاصحاء الواجدين
للزاد والراحلة والطريق الامنة ونفقة عيالهم الى حين
عودهم ثم فرضه فرضا مضيقا لا يسعه تاخيره عند
استجماع شرايطه وروى البلخي عن اصحابنا انه يسعه
التاخير غير انه اذا ادركه الموت قبل ان يودي حجة الاسلام
معصية وقد اخره بعد استجماع الشرايط بغير عذر يكون
مستحقا للوعيد والمراة في وجوب الحج عليها كالرجل غير
ان لها زيادة شرطين شابة كانت او عجوزا احدهما ان تحج
مع زوجها او ذي رحم محرم ولا يجبران على الخروج معها وان
امتنعا الا بنفقة ياخذانها لا يجب عليها ذلك والثاني
ان تكون

ان تكون خالية من العدة من وفاة او طلاق باين او
رجعي ومواقيت الحج التي لا يجاوزها الانسان الا
محرما ذو الحليفة لاهل المدينة وذات عرق لاهل العراق
والجحفة لاهل الشام وقرن لاهل نجد ويلملم لاهل اليمن
فمن مر بموضع منها فهو ميقاته ومن مسكنه دونها
فميقاته الحل معناه الحل الذي من المواقيت والحرم
ومن كان بمكة فميقاته في الحج الحرم وفي العمرة الحل ومن
احرم قبل الميقات اجزاه واشهر الحج شوال وذو القعدة
وعشر ذي الحجة فان احرم قبلها جاز **صفة الحج** اذا اتى
الحاج الميقات في اشهر الحج اغتسل او توضا والغسل افضل
وتجرد عن المخيط وكشف راسه ولبس ازارا ورداء وصلى
ركعتين ثم قال اللهم اني اريد الحج فيسره لي وتقبله مني ثم
يلبي عقب صلاته فيقول لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
فان زاد عليها شيا من الذكر والدعا جاز ويرفع الرجل صوته
بالتلبية ويجددها عند كل صعود وهبوط وعقب الصلوات
وعند السحر وعند لقاء ركب واذا لبى ونوى الاحرام

فقد احرم ولا يصير محرما باحدهما فاذا دخل المسجد وعاين
البيت قال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما
ومهابة وزد من شرفه وعظمه ممن حجه او اعتمره تشريفا
وتعظيما وتكريما وبرا اللهم انت السلام ومنك السلام
فحينا ربنا بالسلام ثم يدخل المسجد الحرام فيبتدي بطواف
القدوم فيجعل البيت على يساره ويبتدي بالحجر الاسود
فيستلمه ويقبله او يضع يده عليه ان استطاع فان لم
يصل اليه اشار اليه من بعيد ويقول اول طوافه بسم الله
وعلى ملة رسول الله الله اكبر الله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك ووفا بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم ويطوف سبعة اشواط اذا دخل المسجد الحرام
خارج البيت وكلما حاذى الحجر الاسود استلمه وكلما مر بالركن
اليماني وضع يده عليه وكلما حاذى الركنين الشاميين كبر
ولا يلمسهما ويستحب في طواف القدوم خاصة ان يرمل في الثلاثة
الاول منها من الحجر الاسود الى الحجر الاسود الا ان يزحمه الناس
في الرمل فيمكث الى ان يجد مسلكا ليقيمه على وجه السنة
اذ لا بدل له والاستقبال بدل الاستلام واذا ابتدا جعل

١٢٤ه

رداه تحت ابطه الايمن والقاه على كتفه الايسر ويمشي في
اربعة ويقول اذا رمل كلما حاذى الحجر اللهم اجعله حجا
مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا وتجارة لن تبور
ويقول في الاربعة الاخر رب اغفر وارحم واعف عما
تعلم فانت الاعز الاكرم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ويستحب فيه ايضا
ان يجمع طرفيه على عاتقه الايسر ويتركه كذلك حتى
يفرغ ويشترط في كل طواف ما يشترط في الصلاة من الطهارة
وستر العورة ويباح فيه الكلام الا ان الاشتغال فيه
بذكر الله افضل فاذا طاف سبعة اشواط استلم الحجر ثم
صلى ركعتي الطواف في مقام ابراهيم او حيث تيسر
من المسجد وهي واجبة لا يجوز تركها ويخرج من باب الصفا
فيصعد عليه حتى يرى البيت ويقول الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الحمد لله على ما هدانا لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شي قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له
صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله

ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو الله تعالى بما
احب من حوائجه لدنياه واخرته ثم ينزل ويمشي داعيا الي
المروة ويسعى في بطن المسيل بين الميلين الاخضرين اسراعا
فوق الرمل فاذا اتى المروة صعد وقال كما قال على الصفا
فهذا شوط ويسعى كذلك سبعة اشواط يبتدي بالصفا
ويختم بالمروة ويعد البداة شوطا والعود شوطا لا كلاهما
شوطا واحدا هو الصحيح والصعود والدعا والهرولة
سنن ولا يشترط في السعي ما يشترط في الطواف من الطهارة
الا ان السعي على طهارة افضل ثم يقيم بمكة على احرامه ويطوف
بالبيت كلما اراد فهي اكبر عباداته فاذا كان اليوم السابع
من ذي الحجة خطب الامام بمكة خطبة يعلم الناس فيها الخروج
الى منى والوقوف بعرفة والافاضة فاذا كان يوم التروية
وهو الثامن صلى الصبح بمكة وخرج الى منى فاقام الناس بها
حتى يصلوا الصبح يوم عرفة وهو التاسع ثم يتوجهون الى
عرفة فيقيمون بها حتى تزول الشمس وهو اول وقت
الوقوف بعرفة فيصلي بهم الامام الظهر والعصر اول الزوال
باذان

باذان واقامتين بعد ان خطب خطبتين خفيفتين يفصل
بينهما بجلسة كما في الجمعة يعلم الناس فيها الوقوف بعرفة
والمزدلفة ورمي الجمار والنحر وطواف الزيارة ثم يركب
الامام ويدعو ويعلم الناس امور المناسك ويكثر الناس
الذكر والدعا حتى تغرب الشمس ويكون اكثر ذكرهم
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شي قدير ويتذكر الناس بذلك يوم البعث لفصل القضا
ومن وقف بعرفة ولو كان زمنا يسيرا ما بين زوال
الشمس من يوم عرفة وطلوع الفجر من يوم النحر فقد ادرك
الحج فاذا غربت الشمس دفع الامام والناس وافاضوا
من عرفة حتى ياتوا مزدلفة فيصلي بهم المغرب والعشا
في وقت العشا باذان واقامة واحدة لان العشاء
في وقته فلا يفرد باقامة بخلاف العصر بعرفة
لانه مقدم على وقته فافرد بها زيادة في الاعلام
ويبيتون بمزدلفة حتى يطلع الفجر فيصلون الصبح بغلس
ثم يقفون عند المشعر الحرام للذكر والدعا ويكون من دعايهم
اللهم كما وقفتنا فيه واريتنا اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا

واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا
افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه
كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث
افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ومزدلفة
كلها موقف الا بطن محسر ولا يزال الناس واقفين بمزدلفة
للذكر والدعاء الى الاسفار فيدفعون الى منى ويسرعون
في وادي محسر فاذا وصلوا بعد طلوع الشمس رموا جمرة
العقبة بسبع حصيات يكبرون مع كل حصاة ولا يقفون
عندها ولا يزال الحاج يلبي حتى يرمي اول حصاة من جمرة
العقبة فيقطع التلبية عند ذلك ثم هذا الوقوف بمزدلفة
واجب وليس بركن وكيفية الرمي ان يضع الحصاة على
ظهر ابهامه اليمنى ويستعين بالمسبحة ومقدار الرمي
ان يكون بين الرامي وبين موضع السقوط خمسة اذرع
لان ما دون ذلك يكون طرحا ولو طرحها طرحا اجزاه
لانه رمى الى قدميه الا انه مسيء لمخالفة السنة ولو
وضعها وضعا لم يجزه لانه ليس برمي ولو رماها فوقعت
قريبا من الجمرة يكفيه ولو وقعت بعيدا منها لا لانه لم
تقع

تقع في قربة الا في مكان مخصوص ولو رمى بسبع حصيات
جملة فهذه واحدة لان تفرق الافعال منصوص عليه
ويأخذ الحصا من اي موضع شاء الا من عند الجمرة فان ذلك
يكره لانه عندها مردود ولو فعل اجزاه ويجوز الرمي بكل
ما كان من اجزاء الارض عندنا بخلاف ما اذا رمى الذهب
والفضة لانه يسمى نثارا لا رميا ومقدار الحصا التي ترمى
ان تكون بمقدار الحمصة او النواة ولا يرمى بالكبار من
الاحجار لئلا يتأذى به غيره ثم يذبحون الهدايا ثم يحلقون
او يقصرون والحلق افضل واذا رمى جمرة العقبة فهو التحلل
الاول فيحل له جميع ما كان ممنوعا بالاحرام الا النساء والتحلل
الثاني طواف الافاضة ويسمى طواف الزيارة والافضل
ان يفعله يوم النحر ثم يرجع الى منى للرمي فان اخره حتى
يفرغ الرمي جاز وليس في الحج طواف مفروض سواه فان
كان قد طاف طواف القدوم وسعى بعده لم يعد السعي وان
كان لم يسع رمل في طواف الزيارة وسعى بعده فتحل له
النساء حينئذ والرمي بمنى ثلاثة ايام بعد يوم النحر فمن تعجل
في يومين فلا اثم عليه والرمي في كل يوم منها بعد الزوال

ثلاث جمرات كل جمرة بسبع حصيات يبدا بالتي في المسجد
فيرميها سبعا ثم التي يليها ويكبر مع كل حصاة ويقف عندها
للدعا ثم يرمي جمرة العقبة كذلك ولا يقف عندها والسنة
ان يبيت بمنى في لياليها فاذا فرغ الرمي رجع الى مكة
فطاف طواف الصدر ولا يرمل فيه وهو طواف الوداع
وهو واجب عندنا وليس على اهل مكة طواف قدوم ولا صدر
والسنة لمن طاف طواف الوداع واراد الخروج من مكة
ان يقف في الملتزم بين الركن والباب ويدعو فيه وهو
موضع اجابة الدعا ويستحب ان يقول عند الوداع اللهم
ان البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك اللهم انك
سيرتني في ارضك وحملتني وبلغتني نعمك واعنتني
على قضا نسكك وهذا وان انصرافي غير مستبدل بك
ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم اصحبني العافية
في بدني والعصمة في ديني واحسن منقلبي وارزقني
العمل بطاعتك ما ابقيتني واجمع لي خير الدنيا والاخرة
انك على كل شي قدير **وصفة العمرة** ان يحرم كما ذكرنا
ويلبي حتى يدخل مكة فيطوف ويسعى ويتحلل من عمرته
وان كان

وان كان في الحرم خرج الى الحل فاحرم بالعمرة ودخل مكة
والعمرة سنة وليس لها وقت يفوت بفواته **باب
ما يمنع في الاحرام** يحرم على المحرم بحج وعمرة الطيب
والنسا والصيد وازالة الشعث ولباس المخيط وتغطية
الراس الا المراة فانها تلبس المخيط وتغطي راسها وليس
على المراة في الاحرام الا كشف وجهها ولا ترمل ولا تضطبع
ولا تسعى بين الميلين ولا تحلق ولكن تقصر واذا احرمت
المراة ثم حاضت او نفست فلها ان تفعل ما يفعل
الحاج من الوقوف والرمي وغير ذلك الا الطواف فلا تطوف
حتى تطهر ولها ان تحرم وهي حايض فان حاضت بعد
طواف الزيارة خرجت وحجها صحيح ولا شي عليها لترك
طواف الصدر **باب القران والتمتع** القران عند
ابي حنيفة افضل من الافراد والتمتع وصفة القران ان
يقرن العمرة والحج في نيته عند احرامه فيقول اللهم
اني اريد العمرة والحج فيسرهما لي وتقبلهما مني فاذا دخل
مكة طاف وسعى ثم طاف طواف القدوم وفعل بقية
افعال الحج وكان قد بدا بالعمرة الا انه بقي محرما فاذا رمى

جمرة العقبة فعليه هدي القران بدنة او بقرة او شاة
او سبع بدنة او سبع بقرة فان لم يجد صام ثلاثة ايام
اخرها يوم عرفة وصام سبعة ايام اذا رجع الى اهله
فان صامها بمكة بعد الحج جاز فان ذهب القارن الى
عرفة ولم يدخل مكة فقد رفض العمرة وسقط عنه دم
القران وعليه قضا العمرة ودم لرفضها والتمتع عند ابي
حنيفة افضل من الافراد وصفة التمتع ان يحرم بعمرة في
اشهر الحج فان لم يسق فرغ من عمرته وتحلل منها وبقي بمكة
حلالا حتى يحرم بالحج من مكة وان كان قد ساق هديا
فرغ من عمرته لم يتحلل وبقي حتى يحرم بالحج من مكة وعلى
المتمتع دم كدم القران قال الله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى
الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج
وسبعة اذا رجعتم ومن بقي عليه من عمرته اقل من اربعة
اشواط فكملها في اشهر الحج ثم حج كان متمتعا باب
جنايات الاحرام
اذا تطيب المحرم فعليه كفارة
وتطييب عضو كامل موجب للدم وفي بعضه صدقة
وفي لبس مخيطا وتغطية راس يوما دم وفي بعض يوم صدقة
وفي

وفي حلق ربع الراس دم وفيما دونه صدقة وفي قص
الاظفار دم وفي اقل من خمسة اظفار صدقة وان تطيب
او لبس مخيطا او حلق من عذر فهو مخير ان شا ذبح شاة وان
شا تصدق على ستة مساكين ثلاثة اصوع من طعام
وان شا صام ثلاثة ايام وان قبل او لمس بشهوة
فعليه دم وان جامع في احد السبيلين قبل الوقوف
بعرفة فسد حجه وعليه شاة ويمضي في فاسده وعليه
القضا ومن جامع بعد الوقوف بعرفة لم يفسد حجه
وعليه بدنة ومن جامع بعد الحلق فعليه شاة ولا باس ان
يذبح المحرم الانعام وكل مستانس كالدجاج ونحوها ولا باس
ان ياكل المحرم لحم الصيد صاده حلال وفي صيد الحرم
اذا قتله الحلال الجزا وفي قطع حشيش الحرم الذي ليس
بمملوك وهو من ما لا ينبته الناس قيمته الا ما جف
منه وما وجب به على المفرد دم فعلى القارن دمان
واذا اشترك محرمان في قتل الصيد فعلى كل واحد
منهما جزا كامل ومن طلع عليه فجر يوم النحر قبل ان
يقف بعرفة فاته الحج وعليه ان يطوف ويسعى ويتحلل

من احرامه وعليه القضاء ومن مر بعرفة ولم يعرفها
في وقت الوقوف او كان نائما او مغمى عليه فحجه صحيح

باب الهدي والضحايا

اقل الهدي شاة
والسن المعتبر في الهدايا والضحايا الجذع من الضأن
والثني مما سواه فالثني من المعز ما في سنة ومن
البقر ما في سنتين ومن الابل ما في خمس سنين ولا
يجزئ فيها عوراء ولا عرجاء ولا مريضة ولا عجفاء ولا
مقطوعة الاذن او الذنب وتجزئ البدنة والبقرة
عن سبعة بشرط ان يكونوا كلهم يريدون القربة ويجوز
الاكل من الهدي التطوع والمتعة والقران دون غيرها
من الهدايا ولا تذبح هذه الثلاثة الا يوم النحر ويجوز
ذبح غيرها اي وقت شاء ولا تذبح الهدايا كلها الا في الحرم
ويتصدق بجلالها وخطامها ولا يركبها الا من ضرورة
ومن ساق هديا فعطب قبل محله فان كان تطوعا لم
يجب عليه غيره وان كان واجبا فعليه عوضه وان
تعيب وجب عليه بدله ويستحب ان يتصدق بالثلث
منها ويأكل ويطعم والافضل ان يباشر ذبحها فان لم
يفعل

ويصنع بالمعيب ما شاء ووقت الاضحية يوم النحر ويومان بعده صح

يفعل استناب مسلما وان غلط رجلان فذبح كل واحد
اضحية الاخر اجزأ عنهما ولا ضمان عليهما ولا يعذر في الجماع
بالنسيان ومن ترك من طواف الزيارة ثلاثة اشواط فما
دونها فعليه شاة وان ترك اربعة بقي محرما ابدا حتى
يطوفها ومن ترك طواف الصدر فعليه شاة ومن ترك
السعي فحجه صحيح وعليه شاة ومن افاض من عرفة قبل الامام ٢
او ترك الوقوف بالمزدلفة او رمي الجمار فعليه دم وان
قتل صيدا او دل عليه من قتله فعليه الجزاء عند ابي حنيفة
وابي يوسف رحمهما الله تعالى ان يقوم الصيد ويبتاع بقيمته
هديا او طعاما يتصدق به او يصوم عن كل نصف صاع
من بر يوما وقال محمد الجزاء هو المثل فيما له مثل ففي
الظبي او الضبع شاة وفي الارنب عناق وفي النعامة بدنة
وفي كسر البيض قيمته وفي قتل النمل والجراد ونحوه صدقة
وتمرة خير من جرادة وليس في قتل الغراب والحداة والحية
والعقرب والفأرة وكل ما يصول كالكلب العقور
ونحوه جزاء انتهى وكان الفراغ من كتابته يوم الاثنين
المبارك ثالث عشرين شهر جمادى الثاني من شهور

سنة مائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام على يد كاتبها العبد
الفقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي
عفو ربه الغفور علي بن منصور
غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات
امين والحمد
لله
وحده

كتاب
نور الشمعة في بيان ظهر الجمعة
للشيخ العالم العلامة ابو
البركات علي الخزرجي
المقدسي الحنفي تغمده
الله بالرحمة
والرضوان
وسكنه
فسيح
الجنان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي امر المصلي بملازمة المصلى ورفع ليوم
الجمعة على سائر الايام محلا وجعل المتواكل فيه وصلا
عن الفرايض فضلا وانزل على من عليه صلى ارايت
الذي ينهى عبدا اذا صلى صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه ومن على اثرهم في حلبة السباق الى الخيرات جلى
اوصلى **وبعد** فقد ورد على سوال في الاربع التي بعد
الجمعة تصلى وينوي بها المصلي اخر ظهر ادرك وقته
ولم يحقق له فعلا هل فعلها ام تركها اولى واشار الي
بعض من الاماثل وجمع من الافاضل ان اوضح ذلك
عقلا وانصح فيه نقلا حتى ينكشف الحق العيان بلايح
البيان ويتجلى يصير ما يعرض لبعض الاذهان
بواضح البرهان مضمحلا واجتنب في ذلك ايجازا
مخلا واطنابا مملا **فشرعت** فيه على الله متوكلا وبنور
هدايته مستدلا مع كون الحال مشتت والبال مختلا
وضممت اليه من درر الفرايد وغرر الفوايد ما صار
به عقدا بالمنفايس محلي **وسميته** بنور الشمعة في
بيان ظهر الجمعة وامور له متبعة **ورتبته** على
مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة **اما المقدمة** ففي
ذكر امور ينبغي تقدمها ويجب تحقيقها وتفهمها **الاول**
منها ان الصلاة عماد المرسلين ومن افضل العبادات
جامعة

جامعة لانواع من الطاعات واصناف من القربات وذلك
ان الحق سبحانه وتعالى لما علم من العبد وجود الملل
ومعلوم انه ربما يوقع في الكسل لون له الطاعات
ليدوم له بها نعم الاوقات وجعلها مشتملة على اربعة
اجناس بدني وقلبي وروحي وسري وكل نوع منها
تحته افراد مختلفة حسب الاستعداد فافراد الجنس
الحسي البدني كالشهادتين والصوم والجهاد والصلاة ة
والذكر والتسبيح ونحوه من الاوراد والمراد الجنس القلبي
كالايمان والعلم والزهد والصبر والرضى والتواضع
وافراد نوع الجنس الروحي كالشوق والادراك والتمييز
لموجبات المحبة والفنا وافراد نوع الجنس السري البقا
والشهود به للمشهود من حيث انواع انوار تجلياته التي
لا تحصر ولا تتناهى ويجمع ذلك كله الصلاة التي عرفها الله
به منها حسب ادراكه المقسوم له من الصلاة لاشتمالها
على ما لم يشتمل عليه غيرها من الاعمال ولذلك قال بعض
اهل الكمال الصلاة طهرة للقلوب واستفتاح لابواب
الغيوب يتسع فيها ميادين الاسرار ويشرق فيها شوارق ت
الانوار علم وجود الضعف منك فقلل اعدادها وعلم
احتياجك الى فضله فكثر امدادها ثم ما احسن تركيبها
وما اعجب ترتيبها فكان الجنة قصورها لبنة من فضة
ولبنة من ذهب وملاطها المسك الاطيب فالصلاة بناؤها

لبنة من قراءة ولبنة من ركوع ولبنة من سجود وملاطها
التسبيح والتحميد والتهليل والتمجيد ولهذه الجملة بمنزلة
صورتها وسبحها والاخلاص بمنزلة روحها فكما ان الله
خلق ادم باحسن صورة ونفخ فيه الروح في يوم الجمعة
المبروكة فصار حيا واتم نوره كما ثبت في الاحاديث المأثورة
فكذلك امرهم ونبيهم ان يركبوا صورة الصلاة من
هذه الاشباح ثم ينفخوا فيها روح الاخلاص والاصلاح
فسبحان من تفرد بخلق الاشباح والارواح وامر عبده
بكسب صورة العبادة واحيايها بروح الاخلاص ليحصل
الفلاح لم يتركه رعاعا همجا وجعله لخطابه اهلا وقربه
اليه لطفا وفضلا ثم لعلو شانها وعلو قدرها ومكانها
جعل لها شرايط واركانا كل منها من الحسن بمكان بل محاسنها
تفرق العد والحسبان وتضيق عن الاحاطة بها منطاق
البيان ولنذكر نبذة منها كقطرة من بحر عمان وشذرة
من قلايد در وعقيان يكون كالانموذج والعنوان
ولنقتصر على الاركان فنقول وبالله المستعان **اما القيام** فتعظيم
الملك العلام اذ هو فيما بين الناس تعظيم بلا التباس فان
من عظم من هو فوقه ومستقل عليه لا يستجيز من نفسه
الا القيام بين يديه وان كان قاعدا لا يقعد الا بامره
وان كان قايما فلا يمكنه الا القيام اجلالا لقدره فاذا
عد القيام تعظيما في حق من يوصف بالقعود والقيام
منزها

منزها عن الكيف وما يجس في الادهام فيقوم
بين يديه بزي المتضرع المهين المتملق المسكين
واضعا على يساره اليمين مشيرا الى انه كف كفيه
عن المكاسب واظهر عجزه وضعفه عن تحصيل المطالب
فلا بد ولا قوة له ولا حول له ولا حيلة **وبالوقوف** الى
انه لا يتحول عن باب مولاه ولا يقصد الا اياه بل هو
لازم لبابه راج لثوابه خايف من عقابه **واما القرا**ءة
فيشير الى انه متمسك بكتابه مهتد بما جاء منه
الى جنابه وهو الحبل المتين والنور المبين والشامخ
المكين والماجد الامين فلا يتكلم الا بما نزله وشرعه
واما الركوع مع ما فيه من الخضوع فاشارة الى ان
الدوام على الارجال حال لا يليق بمن هو رهين
الاجال فينحني ظاهرا بظهره ويستقيم مع الله باطنا
بسره فليس في السر مع الخشوع للمعبود تغير الحالة
بالركوع والسجود بل الحالة مطابقة للمقالة مكابدا
الصلاة بقوله الله اكبر لا شريك له فصفة الاخلاص
ثابتة في ساير الاحوال غير محولة **واما السجود** فهو
غاية الخضوع للمعبود اذ هو اجتماع محاسن الخلقة
لمن احسن كل شي خلقه فيلصق لهذه الجملة الجميلة
طمعا في الثواب بما هو احقر خلق الله وهو التراب
المجاور للاقدام من الانام والانعام فيومى الى انه

ليس في وسعه الا هذا المقام فكانه يقول الى هنا انتهى
عملي فبلغني يا رب منتهى املي ولا جرم ان جوزي
بنهاية الامل وهو القرب من الله عز وجل فكانه قيل في
كل ما سبق اذن من الحق وعند السجود اقترب وقال
المقصود فليس وراء ذلك مطلب ولا عليك منك
عمل يطلب ولهذا لا ينطلق اسم الصلاة على هذه
الجملة ما لم تكن بالسجود مكملة فالسجدة الاولى
امتثال لامر المولى والثانية شكر للتوفيق للطريق
الاولى والمقام الاعلى اذ نظر الى اللعين اسر بالسجود
فلم يأتمر ولم يكن قبله عاصر به يعتبر فلما نظر
اليه اسر ابليس غير ساجد سجد ثانيا شكرا للواحد
الاحد فاقتدينا به في تكرير السجود وقيل في حكمته
انا من الارض خلقنا واليها نعود ورفع الراس منها
اشارة الى ضعفه وعجزه وفقره اذ لولا ذلك لما رفع
راسه من سجدته طول عمره لاداء بعض ما يجب من شكره

وقال

لو كنت الف عام في سجدة لربي شكر المفضل يوم لم اقض بالتمام
العام الف شهر والشهر الف يوم واليوم الف حين والحين الف عام

واما ختمها بالقعدة فلانها حالة سؤال الحاجة ودفع
القصة والقعود اجمع للراي واوفق لذلك المقصود
الا ترى ان المخيرة لا يبطل خيارها بالقعود بخلاف

القيام

القيام والقعود ومن بديع لطفه مع عبده في ضعفه
ان شرع له تكرار القعدة في صلاة واحدة فكانه
يقول اقعد عبدي فقد تعبت في خدمتي المقبولة
عندي فيا ويل من يخدم المخلوق ليقوم بين يديه يوما
او يومين فلا يقول له اقعد واسترح من الاين
ويخدم الخالق ساعة فيقول له اقعد مرتين ففي القعدة
الاولى يقول اخلص لنا تنال وبالثانية يقول
اطلب رجاك وادع دعاك فلا يمنع عطاك
ثم بالسلام يخلص من الاحرام اذ بالتكبير احرم عما
سوى القدوس السلام وبالسلام تحلل باذن الله
لملاقاة الاقوام ومخاطبتهم بالكلام فكانه يقول عبدي
انا عن عبادك غني وانت عن الناس لا تستغني
فارجع اليهم وسلم عليهم فانك غبت عنهم من الدنيا
الى العقبى والى ما فوقها من الرتبة العليا ومن
عاد من السفر سلم على البشر وكانه يقول يا احبائي اني
لم احرمكم من دعائي فلا تتركوني في بلائي واعينوني
لما انا محتاج اليه لبقائي فهذه نبذة من محاسن الصلاة
وعظم شانها عند الاله واي لسان يقدر على ذكر تمام
محاسن امر جعله للايمان تاليا وعن الفحشاء والمنكر
ناهيا وعماد الدين وامانا للمسلمين وقرة المصطفى
الامين ومتروح العابدين وبه كلف عباده اجمعين

وحققنا الله لاقامتها والمحافظة عليها امين **الثاني** ان
يوم الجمعة يوم عظيم وموسم كريم حتى فضل بعض ذوي
القدر ليلتها على ليلة القدر فيه نفخ في ادم الروح
واستوت على الجودي سفينة نوح وفيه ادخل ادم الجنة
وفيه اخرج منها للظهر فضل الله والمنة وفيه اجتباه الله
وتاب عليه وفيه توفاه ونقله اليه واخرج يوسف من
السجن واغرق فرعون وحصل لموسى النصر والعون
ورفع عيسى عليه السلام الى السما ونصر محمدا صلى الله
عليه وسلم يوم بدر وسما وقال بعض اهل المعرفة انه
افضل من يوم عرفة وروي عن سيد الانام انه عند
الامة سيد الايام ويسمى يوم المزيد عند الملك العلام
وكذا عند اهل الجنة دار السلام فيه تكفر الذنوب والاثام
ويضاعف ثواب الصدقة والانعام وتجتمع الارواح
ويرفع العذاب عن اهل البرزخ ويزاح وانه يوم العفو
والمغفرة ولهذه الامة من الامور المدخرة وصلاته
تعدل حجة وانتظار عصره يعدل عمرة من مات فيه
او في ليلته امن من فتنة القبر وبليته وفي بعض الاحاديث
ما يشهد بشهادته وللذاهب الى الصلاة بكل خطوة
حسنة وفي رواية عمل سنة وان فيه ساعة الاجابة
ووقت التضرع والانابة واذا كان بهذه المثابة
بل فضايله لا تنحصر بالعد والكتابة ينبغي الاحتياط

ان

[illegible]

في عباداته لاسيما المفروض من صلواته **فايدة**
جعل الله لكل امة يوما تتفرغ فيه لعبادة المولى وتتخلى
فيه عن اشغال الدنيا فيوم الجمعة يوم عبادة وهو
في الايام كشهر رمضان في الشهور وساعة الاجابة
فيه كليلة القدر في رمضان **ولهذا ورد** في الحديث
من صح له يوم جمعة سلمت له ساير جمعته ومن صح له
رمضان صحت له ساير سنته ومن صح له حجة صح له
ساير عمره فالجمعة ميزان الاسبوع ورمضان ميزان
العام والحج ميزان العمر وبالله التوفيق **الثالث**
ان صلاة الظهر قد تقرر انها من الفرايض اللازمة
وانا في يوم الجمعة مامورون بصلاتها وترك الظهر
فهي ايضا فريضة محكمة اذ لا يجوز ترك فرض الا لفرض
هو اكد منه واولى فدل على انها ارقى الفرضية مع
ما لها من الدلايل القطعية المبسوطة المحيط بها
الكتب الفقهية حتى حكموا بكفر جاحدها وما نسبه
بعض العوام الجهلة الى مذهب العلما الحنفية الكملة
من القول بعدم افتراضها فذلك من تعصبها وفساد
اعتراضها **قال** الشيخ الفاضل شيخ الاسلام سري
الدين بن الشحنة قد اشار جدي شيخ الاسلام ان
منشا غلطهم القول بان اصل فرض الظهر والحق
عندي ان الفرض هي الجمعة كالظهر في بقية الايام

وما روي عن اصحابنا من انه الظهر المراد به في حق
الكافة انها ليست واجبة في حق كل فرد وفرد من الناس
لتعذر بعض شروطها في حق البعض كالمريض والاعمى واهل
القرى قال وقيل ورد الامر بالجمعة يعني ان فرضية
الظهر سابقة على فرضية الجمعة اما بعد ورود الشرع
بفرضيتها فهي فرض عين للوقت مستقلة يعني ليست
بدلا عن الظهر وقال تلميذه العلامة ختام المحققين
شيخنا كمال الدين بن الهمام منشا غلطهم قول القدوري
ومن صلى الظهر يوم الجمعة في منزله ولا عذر له كره له
ذلك وجازت الصلاة ولا يخفى ان ذلك من فروع
شيخ الاسلام الجد قال وانما اراد حرم عليه وصحت
الظهر فالحرمة لترك الفرض القطعي باتفاقهم الذي
هو اكد من الظهر كما صرحوا به قاطبة فكيف لا يكون
مرتكبا محرما اقول وانما صحت الظهر اذا خرج
وقت الجمعة ولم يسع اليها ولم يؤد بعضها مع الامام
اما لو فعل ذلك انتقض ظهره باتفاق اما لو استمر
على ارتكاب المحرم من ترك الفرض القطعي الاكد
بحيث فات اداء الجمعة اجزا ذلك لانه تعين فرضا
وهذا موضع مهم فاشدد يديك به واليه يشير
قول محمد الفرض ما يستقر عليه فعله والله اعلم
وقد ذكر العلامة المحقق ابن الهمام ثلاثة ادلة لكون
الظهر

الظهر اصلا وزيف اثنين منها بما يعلم من طالعه ثم
قال المعول عليه الاجماع على ان بخروج الوقت يصلي
الظهر بنية القضا فلو لم يكن اصل فرض الوقت الظهر
لما نوى القضا قال وهو يستلزم عدم تخصيص الاول
فيلزم ان وجد حينئذ وجوب الظهر او لا ثم اسقاطه
بالجمعة وغاية هذا الوجوب جواز المصير اليه عند
العجز عن الجمعة اذا كانت صحتها تتوقف على شرايط
ربما لا تحصل واذا كان وجوب الظهر ليس الا على هذا
المعنى لم يلزم في وجوبها الذي لا صحة لها قبل تعذر
الجمعة والفرض ان الخطاب قبل تعذرها لم يتوجه
اليه الا بها قلت وحينئذ يكون الخلاف لفظيا والله
اعلم ولا يخفى ان للجمعة جملة شروط لا بد من تحققها
ليتحقق المشروط واسرارها تحرر في الفروع مضبوط
لكن قد يعرض الشك في تحقق البعض فلا يخرج
المكلف معه عن عهدة الفرض وذلك كالمصرية عند
الحنفية والاتحاد عند جماعة من اهل الاجتهاد وان
كان العمل على الجواز مع التعدد لكن لهم على المنع
ادلة مثبتة مستقلة منها ان الله تعالى امر المؤمنين
بالسعي الى الجمعة ولو كانت الجمعة كالصلوات الخمس
يصلي كل جماعة في مكانهم لبطل السعي وهو واجب
بالقرآن والاجماع ومنها انها صلاة عرفت من فرض

ذلك لا لاولى بل واحد منا اصل
يستعمل بنفسه لتعين المكلف
بامور باستباط دون الظهر ابا
عند اجتهاد ثم اتى بها المعتبر
الجمعة والله اعلم

شرايط الجمعة اثنى عشر سبعة في
نفس المصلي الحرية والذكورة
والبلوغ والاقامة والصحة والامن
العقل والرجلين وستة في غير
المصلي المصر والسلطان والخطبة
والجماعة والوقت واختلفوا في
صفة المصر قال بعضهم هو كل بلد
فيها سوق ووال ينصف
المظلوم من الظالم وعالم يرجع
اليه في الحوادث وقال بعضهم

وخصت بشروط فيجب اقتفا اثر النبي صلى الله عليه وسلم
فيها ولم يقمها صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء من بعده
الا في مسجد واحد من كل بلد صاع بل لم يفعل ذلك
في زمن الصحابة ولا التابعين ولو كان فعلها في مساجد
جايز لفعلوه ولو مرة للاشعار بالجواز وصح عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى عماله بالبصرة
والكوفة ومصر وفيهم سعد بن ابي وقاص ان يجعلوا
لاهل القبايل مساجد يصلون فيها فاذا كان يوم الجمعة
جمعوا في الجامع الاعظم لانه لا يكون في المدينة الا خطبة
واحدة واقره الصحابة على ذلك فكان اجماعا الى غير
ذلك من الاستدلال وان كان للبحث فيه مجال فلا اقل
من ان يورث التردد والاحتمال ويكفي هذا في مقام
الاحتياط بل يكفينا ما صح من النقل عن هولا الايمة
الاكابر مجتهدي الامة اما الامام ابو حنيفة رضي الله عنه
ففي رواية عنه لا تجوز الجمعة الا في موضع واحد في البلد
الواحد وهو اختيار الطحاوي والتمرتاشي وصاحب المختار
قال الامام الزاهد العتابي والاظهر عنده انه لا يجوز
في موضعين ولو فعلوا فالجمعة للاول وان صليا معا
صلاتهم جميعا فاسدة واما الامام الشافعي رضي
الله عنه قال في الام ولا يجمع في مصر وان عظم اهله وكثر
عامله ومساجده الا في موضع المسجد الاعظم وان كان له
مساجد

مساجد عظام لم يجمع منها الا في واحد وان جمع فيه
بعد الزوال فهي الجمعة وان جمع في اخر سواه لم يعتد
للذين جمعوا بعده بالجمعة وكان عليهم ان يعيدوا
ظهرا اربعا واما الامام مالك رضي الله عنه فالك
في المدونة واذا استخلف الامام من يصلي الجمعة
في الجامع وصلى هو الجمعة في غيره فالجمعة لمن صلى في
المسجد الجامع قال الشيخ خليل في شرحها لانها لا تقام
في المصر الواحد في موضعين وقد اختلف في ذلك
فالمشهور الجمع من ذلك مراعاة لفعل الاولين واما
الامام احمد رضي الله عنه ففيه روايتان والمشهور
الجواز مع الحاجة قال العلامة ابن قدامة في المغني
واما مع عدم الحاجة فلا يجوز اكثر من واحدة وان
حصل المغنى باثنين لم يجز الثالث وكذلك ما زاد
لا نعلم في هذا مخالفا الا ان عطا قيل له ان اهل
المسجد لا يسعهم المسجد قال لكل قوم مسجد يجتمعون
فيه ويجزي ذلك في التجميع في المسجد الاكبر وما
عليه الجمهور اولى واذا علمت ذلك فقد حصل الشك
في صحة الجمعة في مصر ونحوها من الامصار لوجود
التعدد مع الاكثار على خلاف الايمة الكبار ولوجود
التردد في كون بعض القرى مصرا كما سنبين وقد
ظهر لي وجه في حصول الشك من وجه المصرية وهو انه

قد يشترط له القاضي والمفتي صرح به في الخلاصة
وقد يشترط فيهما الاجتهاد واين الاستعداد ومما
يقتضي الاحتياط بصلاة الظهر بعدها وقوع المخالفة
بين الامام والماموميين به مذهبا وقد يراعي الامام
مذهب المقتدين بل يغلب على الظن ذلك ولا شبهة
مع ذلك في حصول الاشتباه وقال صلى الله عليه
وسلم في الحديث المتفق على صحته فمن اتقى الشبهات
استبرا لدينه وعرضه وذلك فيما نحن فيه باعادة
فرضه والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الاول في ذكر المنقولات من مذهبنا
وهي قسمان الاول ما يدل على المطلوب بالاجماع وعلى
سبيل العموم والثاني ما يفيد المطلوب بالتفصيل
وعلى طريق الخصوص اما الاول فنقول صرحوا في
غير موضع بان الصلاة اذا اديت مع الكراهة
سبيلها الاعادة ذكره في الهداية وغيرها واذا كان
ذلك مع التردد في اصل الصحة كان اولى وقالوا
ايضا اذا شك الانسان في صلاة هل صلاها ام لا
ان كان في الوقت يعيدها ذكره في المحيط وغيره وما
نحن فيه من هذا القبيل لانه لما تحقق وجود الشرط
فقد شك في تحقق المشروط ونقل في التترخانية
في باب سجود السهو عن السرخسي انه قال اذا تردد
الامر

الامر بين البدعة والواجب فالاتيان به اولى وفي
الفتاوي الظهيرية رجل يقضي صلاة عمره مع انه
لم يفته شي منها احتياطا قال بعضهم يكره وقال
بعضهم لا يكره لانه اخذ بالاحتياط لكن لا يقضي
بعد صلاة الفجر ولا بعد صلاة العصر ويقرء في
الركعات كلها الفاتحة والسورة فان قلت
ذكر في القنية معزيا الى المحيط يكره للانسان
ان يقضي صلوات عمره ثانيا فيقتصر عليه فلعله
المختار قلت وقد قال ايضا هذا محمول على ما اذا
لم يكن فيها شبهة الخلاف في الجواز ولم تكن مؤداة
على وجه الكراهة فان قلت فما تقول في قول
النسفي في الكنز لا يصلي بعد صلاة مثلها قلت
يتعين حمله على ما ذكرنا على قول من يقول المراد به ان لا
يقضي المرء ما اداه اي بمجرد وسوسة وقيل المراد
منه المنهي عن تكرار الجماعة في المساجد واستحسنه
فخر الاسلام وقيل المراد منه المنهي عن ان يصلي
نفلا ركعتين بقراءة وركعتين بغير قراءة عقب
فرض رباعي حتى لا يكون نفله مثله ونقل عن محمد
في الجامع الصغير وعلى هذين القولين لا يصدق على
ما نحن فيه الثاني فنقول مصرحة في كتب متداولة
مشهورة مصححة وفي مواضع متعددة الاول منها

ما قال في المحيط كل موضع وقع الشك في كونه
مصرا ينبغي لهم ان يصلوا بعد الجمعة اربع ركعات
بنية الظهر احتياطا حتى انه لو لم تقع الجمعة موقعها
يخرجون من عهدة فرض الوقت باداء الظهر **ومنها**
ما قال الشيخ حافظ الدين النسفي في الكافي كل موضع
وقع الشك في جواز الجمعة لوقوع الشك في كونه
مصرا او غيره واقام اهله الجمعة ينبغي ان يصلوا
اربع ركعات وينووا بها الظهر فلو لم تقع الجمعة
موقعها يخرج عن عهدة فرض الوقت بيقين **ومنها**
ما قال الامام التمرتاشي بعد ذكر عدم جواز التعدد
فان جمعت على توال ولم تعلم السابقة او جمعتا
ولم يعلم انهما كانتا معا او على التوالي او علم الحال
في المسالتين ثم اشتبه يتحرى كل طائفة فتعمل
على تحريها فان لم يكن لها راى لم تجز الجمعة على
قوله قالوا لا بد من الاربع بعدها **ومنها** ما قاله
الشيخ قوام الدين الكاكي في معراج الدراية شرح
الهداية **قال** المحسن لما ابتلى اهل مصر باقامة
الجمعة في موضعين مع اختلاف العلماء في جوازها
والجمعة السابقة والمسبوقة باطلة وكذا الواقعتا
معا فسرتا عند البعض امر ائمتهم باداء الاربع
بعد الجمعة حتما احتياطا ثم اختلفوا في نيتها قيل
ينوى

ينوي ظهر يومه وقيل اخر ظهر عليه وهو الاحسن والاحوط
ان يقول نويت ان اصلي اخر ظهر ادركت وقته ولم
اصله بعد ثم يصلي اربعا بنية السنة **واختلفوا**
في قراءة السورة في الاخريين وكذا في كل صلاة تقضى
احتياطا قيل يقرا وقيل لا يقرا والمختار عندي انه
يحكم رايه **واختلفوا** ايضا في مراعاة الترتيب بين
الاربع بعد الجمعة وبين العصر حسب اختلافهم
في نيته **واختلفوا** بماذا يعتبر سبق الجمعة قيل
بالشروع وبه قال الشافعي في قول ومالك وقيل
بالفراغ وبه قال الشافعي في قول واحمد وقيل بهما
والاول اصح كذا في القنية انتهى وهذا كما نقله صاحب
معراج الدراية عن القنية نقله كثير من شراح
الهداية وغيرها وتداولوه واحال عليه كثير **ومنها**
ما نقل عن الظهيرية واكثر مشايخ بخارى على انه يصلي
الظهر بعد ما صلى اربعا بعد الجمعة لاحتمال انه نفل
ليخرج عن العهدة بيقين واستحسنوا ذلك ويقرؤون
في جميع ركعاته **ومنها** ما قال العلامة الامام الكمال
ابن الهمام في شرحه للهداية بعد ان ذكر ان بعض القرى
قد يتردد في كونه مصرا لعدم اقامة القاضي والوالي
بها واذا اشتبه على انسان ذلك ينبغي ان يصلي اربعا
بعد الجمعة ينوي بها اخر فرض ادركت وقته ولم اوده

بعد فان لم تصح الجمعة وقعت ظهره وان صحت كانت نفلا
وهل تنوب عن سنة الجمعة قدمنا الكلام فيه في باب
شروط الصلاة فارجع اليه وكذا اذا تعددت الجمعة وشك
في ان جمعته سابقة او لا ينبغي ان يصلي ما قلنا واصله
ان عند ابي حنيفة لا يجوز تعددها في مصر واحد وكذا
روي اصحاب الاملاء عن ابي يوسف انه لا يجوز في مسجدين
في مصر الا ان يكون بينهما نهر حتى يكون كمصرين
وكان يامر بقطع الجسر ببغداد لذلك فان لم يكن
فالجمعة لمن سبق فان صلوا معا ولم يدر السابقة فـ
فسدتا ومنها ما قال شيخ مشايخنا المحقق محب الدين
جرباش لم ينبغي ان يصلي بعد ذلك يعني سنة الجمعة
اربع ركعات ينوي بها اخر ظهر ادرك وقته ولم يصله
بعد ثم قال وفائدة ذلك الخروج عن الخلاف المتوهم
او المحقق وان كان الصحيح صحة التعدد في بلد صالح
فانه ان قدر عدم صحة الجمعة وقعت تلك الاربع عن
فرض الوقت وان وقعت صحيحة انصرفت تلك الصلاة
الى ما عليه من القضاء ان كان عليه وان لم يكن عليه قضاء
كانت نافلة فهي خير ونفع بلا ضرر وعلى هذا فليقتصر
فنبه اقناع لمن له بصيرة والله اعلم

الباب الثاني في ذكر ما يوهم الدلالة على
عدم فعل الاربع المذكورة ورفعه بواضح الدليل وظاهر
التاويل

التاويل وهو محلان من الفتاوى التتارخانية
المحل الاول نقل عن النسائي الاربع التي تصلى
بعد الجمعة سماها محمد رحمه الله في كتاب الصلاة
تطوعا وينبغي ان تصلى بنية التطوع وان كان
السلطان الذي يقيمها جائرا وعليه الفتوى لان
الظالم وان ظلم في اشياء فقد عدل في اقامة الجمعة
ومن قال ينبغي ان تصلى بنية الفرض لان السلطان
غير عدل فهذه علل اهل الاعتزال وفيه تهمة
للجهلة انهم يوم الجمعة يقيمون التطوع بالجماعة
ويتركون الجماعة في الفرض وهذا فاسد وانه
من حبائل الشيطان لافساد علم الاسلام وهي
الجمعة وهذا مذهب الاعتزال فعلى السني ان
يعرض عنه وقد جاء الاثر في هذا ان الجمعة فرض
الى يوم القيامة كان السلطان عدلا او جائرا انتهى
وانت ترى انه ما يدل على تركها في مقام تحققت
فيه شروط الجمعة باسرها باجماع اهل السنة
والجماعة وتوهم فوت شرط وهو عدل السلطان
المقيم لها فيصلي الظهر بعدها بنية الفرض لهذا
الوقت جازما معتقدا ان ما صلاه الجمع الكثير
من الجمعة تطوعا وانهم تركوا الفرض وهذا مذهب
اهل الاعتزال وهو مذهب واه ضعيف لو نظر

اليه وعول عليه كان فيه اهدار مذهب عامة اهل
السنة والجماعة واشاعة الامر القبيح منهم والشاعة
كما صرح به او يقول انما نهى عنه اذا اديت بعد
الجمعة بوصف الجماعة والاشهار ونحن لا نقول به
في شيء من الامصار المتوفر فيها الشروط ذوات الاعتبار
ونقول ايضا قد دار الامر بين ان نفعل شيئا
موهما للبدعة ونترك ما هو فرض ولاشك ان ترك
الفرض اعظم فيرتكب ما هو ادنى وقد ذكرنا سابقا
ان شمس الايمة السرخسي قال اذا دار الامر بين
بدعة وواجب ففعله اولى ويقول ايضا نحن
لا نفتي بذلك للعوام الذين نخاف عليهم الوقوع
في تلك الاوهام الذي سئل مثلهم بعض الاعلام فاجاب
بما يناسب المقام فلكل مقام مقال ولكل مجال رجال
سيل شمس الايمة الحلواني عن قوم كسالى عادتهم
الصلاة وقت طلوع الشمس يمنعون من ذلك فاجاب
لا لانهم ان منعوا لا يصلون بعد ذلك وذكر في الهداية
في قضا الفوايت ولو اجتمعت الفوايت القديمة
والحديثة قيل تجوز الوقتية مع تذكر الحديثة لكثرة
الفوايت وقيل لا تجوز ويجعل الماضي كان لم يكن
زجرا له عن التهاون قال شارحها الامام ابن الهمام
والفتوى على الاول كذا في الكافي وغيره لان هذا ترجيح
بلا

بلا مرجح وما قالوا يودي الى التهاون لا الى الزجر عنه
فان من اعتاد تفويت الصلاة وقعت على نفسه التكاسل
لو افتى بعدم الجواز تفوت اخرى وهلم جرى حتى تبلغ
حد الكثرة انتهى فنحن لا نفتي بذلك لامثال هولا
العوام بل ندل عليه الخواص ولو بالنسبة اليهم الذين
يحتاطون لامر دينهم ويتركون ما يريبهم الى تحصيل
يقينهم وفقنا الله واياهم لصالح العمل وبلغنا من
فضله غاية الامل المحل الثاني قال فيها في الحجة
قال السيد ابو القاسم لو اذن القاضي والوالي ان تفعل
الجمعة بين المسجد الاعظم الجامع قرية كبيرة جاز
بالاتفاق لان عند الامام الشافعي رضي الله عنه
تصلى الجمعة بالقرية التي فيها اربعون رجلا حرا بالغا
عاقلا مقيما الا ان هذا فعل مجتهد فيه فاذا اتصل
فيه الحكم صار مجمعا عليه واختلف المشايخ في القرية
الكبيرة اذا لم يعلم بالحكم والقضا وقال بعضهم تصلى
الاربع بنية الظهر في بيته او في المسجد والاثم يسعى
ويشرع في الجمعة فان كانت الجمعة جايزة فهذا
يكون نفلا وان لم تكن الجمعة جايزة فهذا فرضه
وقال في الحجة هذا في القرية الكبيرة واما في البلاد
فلا شك في الجواز ولا تعاد الفرضية اي من حيث المصرية
لا من حيث التعدد لان كلامه انما هو في ذلك والاحتياط

في القرى ان تصلي السنة اربعا ثم يصلي الظهر ثم ركعتين
سنة الوقت فهذا هو الصحيح المختار فان كان اداء الجمعة
صحيحا فقد اداها وسنتها وان لم تكن الجمعة صحيحة فقد
صلى الظهر والاربع سنة والاربع فريضة وركعتان بعد
هذا سنة قال الفقيه ابو جعفر النسفي رايت الامام
ابا جعفر الهندواني صلى الجمعة ببرده ثم قام فصلى
ركعتين ثم صلى اربعا فقلت ما هاتان الركعتان
والاربع اعدت صلاة الظهر ولم تر الجمعة ببرده
قال لا ولكني صليت الجمعة ثم صليت ركعتين ثم
اربعا على مذهب علي وقول الناس يصلي اربعا بنية
الظهر او بنية اخر صلاة ليس له اصل في الروايات
ولا شك في جواز الجمعة في البلاد والقصبات والجواب
عنه اي كلامه فيما لا شك في جواز الجمعة فيه من البلاد
والقصبات والجواب ايضا ما ذكره اولا بقوله والاحتياط
الخ فانه في قرية تقام فيها الجمعة اي مع الشك في مصريتها
والا لم تقم الجمعة في القرى المحققة اصلا فهو صريح النقل
في المشقة مع قوله انه الصحيح المختار فيما فيه شك او
شبهة وعلى تقدير اتحاد موضوع المسالتين فهو
حكاية معارضة لما ذكرناه من القواعد المقررة في غير
المسالة من الكتب المشهورة المحررة وبالاحكام التي بنيت
على الاحتياط كما في كثير من الفروع مسطرة كما يقال يعارض

هذا ما ذكروا في تعليل الكراهة بان فيه تسمية النفل
فرضا وذلك متحقق فيما ذكرنا لانا نقول لا نسلم
تحققه وانما يتحقق لو كان نفلا محققا وهذه لفظية
على سبيل الاحتمال او نقول ان صلاة النفل بنية
الفرض لو كانت مكروهة فالمرء وقع بين شيئين
احدهما تسمية النفل فرضا والثاني ترك الفرض
فانه لو صلاها بنية النفل لم يصح وقوعها عن الفرض
كما هو مقرر معلوم والاول منهما اخف من الثاني فتعين
اختياره لما تقرر ان المرء اذا صار بين شيئين لا
مندوحة له عنهما يختار ما هو اخفهما فان قلت
نقل شيخ الاسلام سري الدين عن جده شيخ الاسلام ابي
الوليد بن الشحنة انه قال ولا يجب على من صلى الجمعة
ان يصلي الظهر بعدها ولا قال بذلك احد من العلماء في
علمي وما روي عن بعض اصحابنا انه يجب بمكان يخاف
عدم الاجزاء لتوهم فوات شرط من شرائط الجمعة
ان يصلي بعدها اربعا فذلك لا نقول انها الظهر ولا
نوجب على المتوهم ذلك بل نستحسنه احتياطا ولا
نتظاهر به خشية توهم العوام ساو تعواقيه من الوهم
قلت يتعين تقييده بما قال حفيده انه عند مجرد
التوهم اما عند قيام الشك والاشتباه في صحتها
وعلى قول من يعتقد قول ابي يوسف فالظاهر وجوب

الاربع ويؤيده تعبير التمرتاشي ولابد وكذا قول القنية
امرايمتهم باداء الاربع بعد الجمعة حتما احتياطا ومثله
لا يخفى عليه مثل هذه المنقولات المذكورة قلت
وايضا نحن نقول نوجب على المتوهم ادا ما قلنا يجوز له
فعل ذلك او يستحب فلا خلاف فان قلت يلزم على
هذا ان يكون على الانسان في ذلك الوقت الواحد فرضان
ولا يكون ذلك قلت ان اريد انه لا يكون عليه فرضان
قطعيان نسلم لكنه غير لازم وان اريد مطلق فرضين
ولو كان احدهما بطريق الاحتياط فلا محذور فيه
ونظير الصلاة بالتيمم عقب الصلاة بسؤر الحمار وكذا
لو وجد المتيمم سؤر الحمار في صلاته يتمها صيانة عن
البطلان ويعيدها بعد التوضي به وكذا من تذكر في
صلاته مقتديا ان عليه فائتة يتمها ويعيدها بعد
القضاء الفائتة ولو كان في الجمعة فتذكر ان عليه الفجر
فكذا عند محمد وفي التتارخانية رجل يصلي الجمعة فتذكر
انه لم يصل الفجر فهذه المسألة على ثلاثة اوجه اما ان
يكون في اول الجمعة بحيث لو قضى الفجر يدرك الجمعة
او ركعة منها او لا يدرك الجمعة ولكن يدرك الوقت
او في آخر الوقت بحيث لا يمكنه الظهر في وقتها ففي الوجه
الاول بالاتفاق يقضي الفجر وفي الوجه الآخر حتى يفوت
الوقت بالاتفاق لا يقضي الفجر ويدرك الجمعة وفيما اذا
كان

كان يدرك الوقت ويؤدي الظهر لكن لا يدرك الجمعة
فعند ابي حنيفة وابي يوسف يصلي الفجر وعند محمد
يصلي الجمعة ثم يقضي الفجر وفي كتاب المشيخ هذا
اذا كان مقتديا وان كان اماما ينتظر ان ضاق الوقت
يمضي وان كان فيه سعة يخرج من الجمعة ويخرج من صلاة
القوم من ان تكون جمعة ولكن يمضي فيها ثم يصلي الفجر
والقوم ينتظرون له ثم اذا صلى الفجر يصلي بهم الجمعة
حينئذ وقال في الحجة والاحتياط ان يتم الجمعة
ثم يقضي الفجر ثم يعيد الظهر وعليه الفتوى قلت
ووجه ما ذكره في الولوالجية يجب مراعاة الترتيب بين
الفائتة والوقتية ثبت بخبر الواحد واقامة الجمعة
ثبتت بالاخبار المتواترة فلا يجوز ترك ما ثبت بالاخبار
المتواترة بما ثبت بخبر الواحد وفي التتارخانية تتمة
ما ذكرنا ولو كان في الجمعة فوقع الشك في اداء الفجر ولم
يتيقن فانه يتم الجمعة ثم ان تيقن باداء الفجر جاز
ويعيد الظهر انتهى قلت بقي الكلام لو بقي على شكه
وتردد فالاحوط الاعادة والله اعلم ومن نظايره المحبوس
فاقد الطهورين يجب عليه الصلاة تشبها بالمصلين
على قول ابي يوسف ومحمد ويجب عليه اعادتها متطهرا
او اطلق ومنها من وجب عليه كفارة ظهار وله عبد
ابق او مفقود ولا مال له غيره يجب عليه عتقه وصيام

يسمى كتاب البيهقي

شهرين لاشتباه الامر في بقا العبد حيا وعدمه ومنها
طواف الزيارة جنبا يجب عليه اعادته ما دام بمكه ومنها
من فاته ظهر وعصر من يومين ولم يدر اولهما فعند ابي حنيفه
يقضيهما بان يصلي عصرا بين ظهرين او ظهرا بين عصرين
وذكر في فتح القدير عن فتاوى العتابي فيمن اشتبهت عليه
عليه القبلة وتحرى فلم يقع تحريه على شي قيل يوخر وقيل
يصلي اربع صلوات الى اربع جهات وذكروا فيمن فاتته
صلاة واشتبه عليه اي صلاة هي من الخمس قال ابو حنيفه
يصلي خمس صلوات ليتيقن باداء ما عليه قال في
الخانية وهو الاحوط وفي التفاسي قال الفقيه وبه
ناخذ وعلل في الولوالجية بان صلاة يوم وليلة كانت
واجبة بيقين فلا يخرج عن عهدة الواجب الا بما ذكرنا
للاحتياط فيوم الجمعة الذي علم فضله ورغب ان يجعل
نفله احرى بان يراعي الاحتياط في ادا فرض من قرا يصد
له وقع شك في تحقق شرايط وفي الفتاوى التتارخانية
وعن ابي نصر رحمه الله فيمن يقضي صلوات عمره من غير ان
فاته شي منها يريد الاحتياط فان كان لاجل النقصان
او الكراهة فحسن وان لم يكن كذلك لا يفعل وفي الخانية
قال بعضهم يكره والصحيح انه يجوز الا بعد صلاة
الفجر والعصر وقد نقل ذلك كثير من السلف لشبهة
الفساد قلت وهذا كاف لمن له ملكة في الدرايات

[illegible]

بيان
العروض

في الرد

٥٩

في الرد على من يقول ان صلاة الاربع ليس لها اصل في الروايات
بل هو واضح الدلالة على من قصدناه في هذه المقالة فان
قوله قال بعضهم يكره مشعر برجوعه الى قوله وان لم
يكن كذلك لا يفعل يعني ان لم يكن اعادة الصلاة لنقصان
او كراهة في السابقة قيل يكره والصحيح انه يجوز واذا
كان الصحيح عند عدم النقصان والكراهة فما بالك
عند التردد في نفس الصحة وكفى بما في الخانية حجة
في رد ما نقل عن المجتهد والله الهادي الى اوضح محجة
والله اعلم الباب الثالث في تنبيهات
وتتمات وفوايد مهمات ملخصة مما اسلفناه وغيره
قد علم مما ذكرناه بالجملة انه ينبغي الاتيان بهذه الاربع
بعد الجمعة لكن بقي الكلام في تحقيق انه هل هو واجب
او مندوب وهل تفعل قبل الجمعة كما نقل عن بعضهم
ام لا وهل يصلي قبل سنة الجمعة او بعدها وهل يقرا
في ركعاته الفاتحة والسورة كما هو شان النوافل او في
الاوليين فقط وهل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
في القعدة الاولى كذلك ام لا وهل يستفتح اول الشفع
الثاني ام لا وهل تفسد بترك القعدة الاولى ام لا وهل
تجزي عن سنة الظهر ام لا وهل يجب الترتيب بينها
وبين العصر ام لا وهل يوتى معها بالاقامة ام لا وتلخيص
الجواب اما عن الاول فقال شيخ الاسلام سري الدين

ابن الشحنة لم ار من صرح به ونقل عن جده ما ذكرناه سابقا
وفيه تصريح بالندب وبحث فيه بانه ينبغي ان يكون
عند مجرد التوهم اما عند قيام الشك والاشتباه في صحة
الجمعة فالظاهر وجوب الاربع وذكر ما نقلناه عن
الكافي واستشهد به على الندب ثم قال الان شيخنا
ختام اهل التحقيق ذكر في شرحه ما يفيد الوجوب فانه
قال في الكلام على وقوعها عن السنة انما هو اذا زال
الاشتباه بعد الاربع لتحقق وقوعها نفلا اما اذا دام الاشتباه
بما دل باقيا فلا يجزم بكونها نفلا ليقع النظر بانها سنة
او لا ينبغي ان يصلي بعدها السنة لان الظاهر وقوعها ظهرا
لانه ما لم يتحقق وقوع الشرط لم يحكم بوجود الجمعة وهو
الذي ينهض من حيث النظر اذ وجود الاشتباه في سقوط
الجمعة بما ادى يقتضي عدم التحقق بالسقوط لان الواجب
لا يسقط مع قيام الشك في سقوطه ويقوى الوجوب
للاحتياط انتهى ومنه يعلم الجواب عن السؤال السابع
واما عن الثاني فهو انه لا ينبغي ان ينوي الا نية الجمعة
كما يدل عليه كلام صاحب القنية وكلام الكمال بن الهمام
تلويحا وتصريحا اقول وظهر لي في توجيهه انه اذا نوى
الصلاة قبل اداء الجمعة لا تخلو عن ارتكاب امر محذور وذلك
لانه حين احرامه ان جزم بانه لا يصلي الجمعة فقد وقع في
عين المحذور وان نوى ان يصلي الجمعة فالاربع التي يشرع
فيها

فيها متردد في نيتها فكيف تقوم مقام الفرض وقد عرف
ان الفرض لا يصح مع التردد في نيته وايضا في تاخيره
مراعاة لمن يقول ان فرض الوقت هو الجمعة من المجتهدين
قال ابن قدامة من صلى الظهر يوم الجمعة ممن عليه حضور
الجمعة قبل صلاة الامام اعادها بعد صلاته ظهرا ولم
يصح وهو قول مالك والثوري والشافعي في الجديد وقال
احمد والشافعي في القديم فان مما ذكرته يظهر فيه ثمرة
الخلاف ما لو صلى الظهر قبل اداء الناس الجمعة في منزله فانه
لا يعتد به على مذهب ذلك القائل وقد قدمت في المقدمة
ما فيه كفاية في تقريره واما عن الثالث فقد اختلفت
عباراتهم في ذلك كما رايت فيما نقلناه عن القنية وتداولها
الشراح انها تقدم على السنة وما نقلناه عن الظهيرية انه
يوخر وفيما ذكرناه عن الحجة انه يوخر لكن زاد ان يصلي بعد
سنة الوقت ركعتين فعليه يصير ما يصلي بعد الجمعة
عشرا وانت ادرى بما هو احوط واحرى واما عن الرابع
فقال صاحب القنية ثم اختلفوا في القراءة فقيل يقرا الفاتحة
والسورة في الاربع وقيل في الاوليين كالظهر قال محمد وهو
اختياري وعلى هذا الخلاف فيمن يقضي الصلاة احتياطا
والمختار عندي ان يحكم فيها رايه والظاهر ان مراده ان كان
غالب رايه الجمعة لم تصح وان الاربع هي الفرض يقراها في الركعتين
وان كان غالب رايه صحة الجمعة فتكون سنة فيقراها في الكل

اقول يبقى الكلام لدوام الاشتباه ولم يغلب على رايه شي ويبقى على التردد
كما هو الغالب ولاشك ان الاحتياط هو ان يقراها في الاربع وقد
اسلفناه مايفيده مما نقلناه عن الفتاوى الظهيرية وينبغي ان يكون
هو المختار ثم رايت في التتارخانية نقلا عن الحجة واذا كان الرجل
لايدري انه بقي عليه شي من الفوايت ولم يبق الا الاحب والافضل
ان يقرا في الاربع بنيتها الظهر والعصر والعشا الفاتحة والسورة فانه
اذا قرا السورة في الاخريين من الفرض المحقق لاسهو عليه كما صرح
به الزيلعي وغيره وفي المحيط انه المختار ففي الفرض المحتمل كونه نفلا
اولى واما عن الخامس والسادس فهو ان لاياتي بهما فيهما اما على
تقدير الفرضية فظاهر واما على فرض النفلية فلما صرح به الزيلعي
وغيره في سنة الظهر ونحوها وفي القنية الاصح ان لاياتي بها لانها صلاة
واحدة وهذا هو المشروع فيها ثم افتتح الامام الخطيبة يتمها اربعا كما كان
يفتي به الصدر الشهيد وفي الولوالجية انه الصحيح وهو اختيار
شمس الايمة السرخسي المقطع على الشفع لكن ذكر في القنية انه ياتي
بهما في النذر فتامل واليه مال الكمال بن الهمام في صحة التقدير
واما على السابع فقد علم من الاول كما اشار اليه الشيخ في اخر جوابه
واما على الثامن فلا تفسد بترك القعدة الاولى اما على تقدير
الفرضية فظاهر واما على فرض النفلية فلان الماخوذ به استحسانا
عدم فساد النفل المذكور بترك القعدة كالفرض واما عن
التاسع فقد ذكر في القنية انهم اختلفوا فيه ولم يرجح شيا ولايخفى
ان الاحتياط مراعاة الترتيب واما عن العاشر فلم اطلع على من
صرح

صرح فيه بشي ويمكن ان يقال ياتي بهما لانهم قالوا قد راعوا جانب
شبهة الفرضية في ترك الصلاة في اخر الشفع الاول والاستفتاح
في اول الشفع الثاني في النفل الشبيه بالفرض فينبغي مراعاته
فيما هو محتمل للفرضية في ذلك لاسيما وهو يوديه على وجه الانفراد
دون الجمعية والشهرة فلا تشتد مخالفته لجانب النفلية والله
اعلم بالصواب ثم رايت في التتارخانية وفي القدوري فاتته الجمعة
صلى الظهر بغير اذان واقامة وكذلك اهل السجن والمرضى والعبيد
والمسافرون وفي الفتاوى العتابية ولو صلوا باذان واقامة
من غير الجماعة كان احسن تنبيه فيما يستحب فعله في يوم
الجمعة وليلتها وما يكره مع ذكر ما اطلع على الخلاف فيه فمن
المستحب فيه الاستياك والاغتسال للصلاة وازالة الشعر
وتقليم الظفر لكن ذكر في التتارخانية عن الحجة تكره تقليم الاظفار
وقص الشارب يوم الجمعة قبل الصلاة لما فيه من معنى الحج وقبل الفراغ ٤
من الحج قضاء التفث وحلق الشعر وقص الشارب وتقليم الاظفار غير
مشروع وجاء في الاخبار من قلم اظفاره يوم الجمعة اعاذه الله من السوء
الى الجمعة القابلة وثلاثة ايام ورايت في بعض الروايات ان من
قلم وقص بعد صلاة الجمعة عملا بالاخبار فكانه حج واعتمر وحلق
وقصر وفي الولوالجية اذا وقت يوم الجمعة لقلم الاظفار ان راى انه
جاوز الحد قبل يوم الجمعة ومع هذا يوخر الى يوم الجمعة يكره لان من
كان ظفره طويلا كان رزقه ضعيفا وان لم يجاوز الحد وقيده
به متبركا بالاخبار فهو مستحب لان عايشة رضي الله عنها
روت

من قلم اظفاره يوم الجمعة اعاذه الله من البلايا الى الجمعة الاخرى
وزيادة ثلاثة ايام ومنها الادهان ومس الطيب ولبس
حسن الثياب والتقرب من الخطيب وتبخير المسجد والتبكير
اليه والمشي بسكينة ووقار وان يقول عند الدخول اللهم
اجعلني من اوجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك
وافضل من سالك ورغب اليك وتاخير الغداء والقيلولة
عن الصلاة وان يقرا في الصلاة الجمعة والمنافقون احيانا
تبركا وقراءة الفاتحة والاخلاص والمعوذتين بعدها
سبعا سبعا من فعله حفظ من مجلسه ذلك الى مثله
وقراءة سورة هود والكهف والدخان وعيادة المريض
وزيارة الاخوان في الله وزيارة القبور وصلاة التسبيح
وشهود النكاح والعتق والاكثار من الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وفي ليلتها قراءة الزهراوين وسورة الكهف
ويس والدخان ويصلي فيها صلاة حفظ القران وصلاة
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ويقرا في مغربها الكافرون والاخلاص
واما السفر فيه فيكره عند الشافعي واحمد رضي الله عنهما
قالوا الا لضرورة لخوف فوت رفقة وبعد الزوال عند مالك
واما عندنا فاختلفت عبارات الكتب فقال ابو نصر الاقطع
لا يكره السفر يوم الجمعة قبل الزوال وبعده وقال محمد
في السير الكبير الا ان لا يفارق البلد حتى يخرج وقت الجمعة
فيكره ذلك ولا يجوز تركها وفي الكوكب الحيدة الرجل اذا اراد

السفر

السفر يوم الجمعة لا باس به اذا خرج من العمران قبل
خروج وقت الظهر لان الوجوب يتعلق باخر الوقت وهو
في اخر الوقت مسافر فلم يجب عليه الجمعة قال في التتارخانية
وفي التهذيب يكره الخروج من المصر يوم الجمعة بعد النداء
قيل المعتبر هو الاذان الاول وقيل الثاني وفي صلاة
الجلابي والسفر يوم الجمعة يجوز قبل الزوال وبعده قال
الرازي الا ان يكون دخل الامام في الجمعة في اول الوقت فلا
يجوز له السفر وينبغي ان يراعى هذا ويعتبر واما افراد
اليوم بالصوم فكرهه الامام احمد والشافعي واباحه
ابو حنيفة ومالك ونهى عن افراد ليلته بالقيام قيل
سد الله بعد عن ان تلحق بالدين ما ليس يتحقق من
الشريعة وعن الحجامة لحديث الحسن بن علي مرفوعا ان
في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها احد الا مات لكنه ضعيف
يختاره ابن المغلس ذكره البوصيري في كتاب له في الحجامة
وعن التحلق قبل الصلاة قال الامام الغزالي الا ان يكون عالما لما
بالله يذكر بايام الله واستماع العلم في دين الله يتكلم في الجامع
بالغداة فيجلس اليه فيكون جامعا بين البكور وبين
الاستماع واستماع العلم النافع في الاخرة افضل من اشتغاله لم
بالنوافل فقد روى ابو ذر ان حضور مجلس علم افضل من
صلاة الف ركعة انتهى لكن هذا الحديث ذكره ابن الجوزي
في الموضوعات من حديث عمر قال الحافظ العراقي ولم اجده

حديث ابي ذر قال واخرج عبد البر من حديث ابي ذر
لان تتعد وافتتعلم بابا من الخير خير من ان تصلي مائة
ركعة ومن تخطى رقاب الناس قال في التتارخانية
فلو حضر والمسجد ملآن ان كان لا يوذي احدا بان لا
يطا ثوبا ولا جسدا لا باس بان يتخطى ويدنو من الامام
وذكر الشيخ ابو جعفر عن اصحابنا انه لا باس بالتخطي ما لم
ياخذ الامام في الخطبة ويكره اذا اخذ وروى هشام عن
ابي يوسف انه لا باس بالتخطي ما لم يخرج الامام او يوذي
احدا وفي الحجة ويكره للرجل ان يتخطى رقاب الناس
ويجلس حيث يجد مجلسا ونهى عن الاحتباء وكرهه بعض
اهل الحديث قال النووي لا يكره عند الشافعي ومالك
واحمد والاوزاعي واصحاب الراي قال العلامة ابن قدامة
والاولى تركه للخبر وان ضعف ولانه يكون متهيئا للنوم
والوقوع وانتقاض الوضوء فائدة مهمة لما وقع الخلاف
في صحة الجمعة المتعددة او المتجددة صار بعض القضاة
في هذا الزمان يفعل شيئا يدفع به الخلاف وهو انه
يحكم بصحة الجمعة في ذلك المكان ضمنا بان يعلق
شخص عتق عبده على صحة الجمعة في هذا المكان مثلا
وبعد اقامة الجمعة فيه بالشروط المعتبرة يدعي على
من علق عتقه على صحتها عنده بانه علق عتقه على صحة
الجمعة في هذا الموضع وقد صحت ووقع عليه العتق
المعلق

المعلق بذلك الشرط لتحقق فيحكم بعتقه بعد استيفا
الشرايط ويتضمن الحكم بصحة الجمعة ويسوغ للمخالف
حينئذ ان يصلي الجمعة في الموضع المذكور وقد سيل
شيخنا العلامة عمدة المحققين ناصر الملة والدين
اللقاني المالكي تغمده الله برحمته عن الجوامع المتجددة
بالقاهرة ومصر المحروسة بعد الازهر واقامة الجمعة
بها واذن ملوك ذلك الزمان في ذلك المكان المضيق
ومصلحة المسلمين وموافقة علما الاسلام وايمة
الدين في كل عصر وصلاتهم بها مع انه في اول كل جمعة
تقام بكل جامع منها يجتمع العلما والصلحا والقضاة
والحكام ويحكم الحاكم الحنفي الذي يرى التعدد بصحة صلاة
من صلى بذلك الجامع قاصدا بحكمه رفع الخلاف من
مانعي التعدد بعد تقدم الدعوى الصحيحة واستيفا
الشرايط فهل الصلاة بهذه الجوامع صحيحة ام لا وهل
وهل يستوي في ذلك المالكي وغيره فاجاب
الصلاة بعد ذلك بهذه الجوامع صحيحة والحال ما ذكر
ويستوي في ذلك المالكي وغيره لان حكم الحاكم يرفع
الخلاف في المسايل الاجتهادية اذا قوي مدركها
ويصير المسالة كالمجمع عليها بحيث اذا حكم الحاكم
بالصحة او بالجواز في المعاملات او في العبادات بطريق
التبع كما في هذه المسالة صارت المسالة صحيحة جايزة

باتفاق وما صرح به القرافي كابن عبد السلام وغيرهما
من المحققين وما ذكره بعض علماينا من انه يرفع الخلاف
ولا يحل الحرام المحمول عند المحققين على ما له ظاهر
جايز وباطن ممنوع لو اطلع عليه الحاكم لم يحكم بجوازه
كمن اقام شاهدي زور على نكاح امراة فحكم له به والله
اعلم **خاتمة في شي من الكلام على ساعة الاجابة** في يوم
الجمعة قد اختلف اهل العلم فيه على اكثر من ثلاثين قولا
اشرنا الى ذكر منها ثلاثة ونشير الى المرجح لها والارجح
منها **الاول** قيل انها تنتقل في يوم الجمعة ولا تلزم ساعة
بعينها كتنقل ليلة القدر ورجحه الامام الغزالي
والمحب الطبري **قال في الاحيا** وهو الاشبه وله سر
لا يليق بعلم المعاملة ذكره ولكن ينبغي ان يصدق بما
قال صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام دهركم نفحات
الا فتعرضوا لها ويوم الجمعة من جملة تلك الايام فينبغي
ان يكون العبد في جميع نهاره متعرضا لها باحضار
القلب وملازمة الذكر والنزوع من وساوس الدنيا
فعساه ان يحظى بشي من تلك النفحات **الثاني** انها اخر
ساعة من يوم الجمعة **قال في التاتارخانية** نقلا عن التتمة
واليه ذهب المشايخ وهو قول عبد الله بن سلام **وقال
ابو هريرة** كيف يكون اخر ساعة وقد سمعت النبي عليه
الصلاة والسلام يقول لا يوافقها عبد يصلي ولات حين
صلاة

صلاة فقال الم يقل صلى الله عليه وسلم من قعد ينتظر
الصلاة فهو في الصلاة قال بلى قال فهو ذاك **قال
الامام الغزالي** وكان كعب مايلا الى ان هذه رحمة من
الله للعالمين بحق اليوم واوان ارسالها عند الفراغ من
تمام العمل **قلت** يفهم منه ان كعبا هو القايل بانها اخر
ساعة وليس كذلك وانما هو عبد الله بن سلام واما
كعب فانه قال انها في كل سنة مرة ثم رجع كذا **قال
الحافظ العراقي** هي الى ان تنقضي **الثالث** انها ما بين
ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلاة **قال
المحب الطبري** اصح الاحاديث فيها حديث ابي موسى في
مسلم واشهر الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام **قال شيخ
الاسلام بن حجر** وما عداهما اما ضعيف الاسناد او
موقوف استند قايله الى اجتهاد دون توقيف
ثم اختلف السلف اي القولين ارجح فرجح ما في حديث ابي
موسى البيهقي وابن العربي والقرطبي وقال النووي انه
الاصح او الصواب **قلت** واليه جنح الشيخ الكبير في كتاب
الصوم من الفتوحات ورجح قول ابن سلام الامام احمد
وابن راهويه وابن عبد البر والطرطوسي وابن الزملكاني
قال شيخ الاسلام وهذا امر وذلك انما اورده ابو هريرة
على ابن سلام من انها ليست ساعة صلاة ويتميز ما بعد
العصر بانها ساعة دعا **وقد قال** في الحديث يسال الله

شيا وليس حال الخطبة حال دعا لانه مامور فيها بالانصات
وكذلك غالب الصلاة ووقت الدعا منها اما عند الاقامة
او في السجود او في التشهد فان حمل الحديث على هذه
الاوقات اتضح ويحمل قوله وهو قايم يصلي على حقيقته
في هذين الموضعين وعلى مجازه في الاقامة اي قايم يريد
الصلاة ولهذا تحقيق حسن فتح الله به وبه يظهر ترجيح
رواية ابي موسى على قول ابن سلام لابقا الحديث على
ظاهره من قوله يصلي ويسال فانه اولى من حمله على
انتظار الصلاة لانه مجاز بعيد ويوهم ان انتظار
الصلاة شرط في اجابة الدعا ولانه لا يقال في منتظر
الصلاة قايم يصلي وان صدق انه في صلاة لان لفظة
قايم يشعر بملابسة الفعل قال الحافظ جلال الدين
السيوطي والذي استخير الله واقول به من هذه الاقوال
انها عند اقامة الصلاة وغالب الاحاديث المرفوعة
تشهد له اما حديث ميمونة فصريح فيه وكذا حديث
عمرو بن عوف ولا ينافيه حديث ابي موسى لانه ذكر انها
فيما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة وذلك صادق
بالاقامة بل منحصر فيها لان وقت الخطبة ليس وقت دعا في
غالبها ولا اظن انه اراد استغراق هذا الوقت قطعا لانها
خفيفة بالنصوص والاجماع ووقت الخطبة والصلاة متسع
في غالب الاقوال عند الزوال وعند الاذان يحمل على هذا
فيرجع

٦٥

فيرجع اليه ولا ينافي وقد اخرج الطبراني عن عوف بن مالك
الصحابي قال اني لارجو ان تكون ساعة الاجابة في احدى
الساعات الثلاث اذا اذن المؤذن وما دام الامام على
المنبر وعند الاقامة واقوى شاهد له حديث الصحيحين
وهو قايم يصلي فاحمل لفظ قايم على القيام للصلاة عند
الاقامة ويصلي على الحال المقدرة وتكون هذه الجملة
شرطا في الاجابة وانها مختصة بمن شهد الجمعة ليخرج
من تخلف عنها هذا ما ظهر من التقرير انتهى كلام الجلال
وهو بالقبول جدير لكن ما اختاره مشايخنا من انها بعد
العصر قال ابن القيم ان القول بانها بعد العصر قول اكثر
السلف وعليه اكثر الاحاديث ويسقط الكلام عليه
في الهدي ثم قال وهذه الساعة يعظمها جميع الملل وعند
اهل الكتاب هي ساعة الاجابة وهذا مما لا غرض لهم في تعديله
وتحريفه والله اعلم فايدة نقل الامام الغزالي عن كعب
انه قال من شهد الجمعة فتصدق بشيئين مختلفين ثم
رجع فركع ركعتين يتم ركوعهما وخشوعهما ثم يقول
اللهم اني اسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم وباسمك الذي
لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم لم يسال الله
شيا الا اعطاه قال بعض السلف من اطعم مسكينا يوم
الجمعة ثم غدا وابتكر ولم يوذ احدا ثم قال حين يسلم الامام
بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم اسالك

ان تغفرلي وترحمني وان تعافيني من النار ثم دعا بما
بدا له استجيب له وقال المقدسي رايت الخضر عليه
السلام فسمعته يقول من قال بعد العصر يوم الجمعة
يا رحمن يا الله يا رحمان يا الله الى ان تغرب الشمس قضى
الله حاجته وذكر في كتاب الدراية في الاخبار قال الخطيب
في تاريخه اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن
نعيم الضبي حدثني ابو علي الحسين بن علي الحافظ حدثنا
ابو جعفر احمد بن حمدان العابد حدثنا اسحاق بن ابرهيم
العقصي حدثنا خالد بن يزيد العمري ابو الوليد حدثنا
ابن ابي ذيب حدثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه يقول عرض هذا الدعا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو دعي به على كل شي
بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم الجمعة لاستجيب
لصاحبه سبحانك لا اله الا انت يا حنان يا منان
يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام وليجعل
الختام للدعا وما يسر ذكره من الاحكام بالصلاة
المأثورة على سيد الانام اللهم اجعل افضل صلواتك
ونوامي بركاتك وشرايف زكواتك ورافتك ورحمتك
وتحنتك على محمد سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم
النبيين ورسول رب العالمين قايد الخير فاتح البر
ونبي الرحمة وسيد الامة اللهم ابعثه مقاما محمودا تزلف

به قربه وتقر به عينه يغبطه به الاولون والاخرون
اللهم اعطه الفضل والفضيلة والشرف والوسيلة
والدرجة الرفيعة والمنزلة الشامخة المنيفة اللهم
اعط محمدا سوله ويبلغه ماموله واجعله اول شافع
واول مشفع اللهم عظم برهانه وثقل ميزانه وابلج حجته
وارفع في اعلى المقربين درجته اللهم احشرنا في زمرته
واجعلنا من اهل شفاعته واحينا على سنته وتوفنا
على ملته واوردنا حوضه واسقنا بكاسه غير خزايا
ولا نادمين ولا شاكين ولا مبدلين ولا فاتنين ولا
مفتونين امين يا رب العالمين وكان الفراغ من تعليقه
يوم الاثنين المبارك ثامن شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة
اثنين وتسعين والف من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام على يد كاتبه احقر العباد واحوجهم
الى عفو ربه الملك الجواد علي بن الشيخ منصور الداودي
غفر الله له ولوالديه ولولده والذريه
ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات الاحيا
منهم والاموات
انه على ما
يشا قدير
وبالاجابه
جدير

كتاب

فيض الكريم المنان في الكلام على اوايل سورة الدخان

وفضايل ليلة النصف من شعبان

تاليف الشيخ العالم العلامه
الحبر البحر الفهامه
الشيخ محمد نجم الدين
الغيطي
الشافعي ر[illegible]
[illegible] عليه [illegible]
امين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بعين الصدور [illegible]
وكفى بالله [illegible] ١١٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عظم شهر شعبان بليلة نصفه الفاضلة وفرق فيها كل امر حكيم الى
مثلها من السنة القابلة وقدر فيها الارزاق والاجال الزايلة فهي الليلة المباركة على قول
بعض العلماء ذوي النفوس الكاملة فسبحان من شرف بعض الليالي وجعله موسما للخيرات
وافاض فيه على نفوس المتعرضين لمدده سنا النفحات احمده حمد عبد متطفل
على موايد كرمه في تلك الليالي مستمطرا انشراق انوارها عليه كاللالي واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تقرب قايلها من الجناب الاقدس وتجلوا
صدا قلبه ليظهر فيه السر الانفس واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله الذي يتقرب لمولاه في تلك الليالي بكثرة السجود متعوذا حامدا بمحامد
تليق بذلك المعبود صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الذين بذلوا في محبته المجهود
خصوصا وارثيه الذين نالوا باتباعه غاية المقصود صلاة وسلاما دايمين الى يوم الموعود
اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الامور محدثاتها وقد قال الله تعالى في كتابه الفرقان في فاتحة سورة الدخان
بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين
فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم
رب السموات وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب ابايكم
الاولين بل هم في شك يلعبون فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين يغشى الناس هذا
عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون انى لهم الذكرى وقد جاهم رسول مبين
ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون يوم نبطش
البطشة الكبرى انا منتقمون الى هذا الكلام على الايات الكريمة يستدعي طولا زايدا
لان في فهم معاني القران مجالا رحبا ومتسعا بالغا فقد قال ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه من اراد علم الاولين والاخرين فليثور القران وقال بعض العلما لكل اية
ستون الف فهم ومن هنا قال امير المومنين وابن عم سيد المرسلين علي بن ابي طالب

رضي الله

لما سيل هل عندكم شي يعني يا اهل البيت النبوية خصكم به النبي صلى الله عليه وسلم
من دون الناس قال لا الا كتاب الله او فهما اوتيه رجل مسلم يعني في القران وقال ابن مسعود
ايضا من اراد العلم فعليه بالقران فان فيه خبر الاولين والاخرين قال البيهقي
يعني اصول العلم واخرج البيهقي عن الحسن قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع
علومها في اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم الثلاثة
في القران وذكر كثير من المفسرين منهم الفخر الرازي وغيره ان في بعض الاثار ان الله تعالى
جمع علوم الاولين والاخرين في الكتب الاربعة وعلومها في القران وعلوم القران
في الفاتحة ومن هنا نقل الامام العارف ابو محمد بن ابي جمرة رحمه الله تعالى عن علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال لو شيت او قر سبعين بعيرا من تفسير ام الكتاب
لفعلت وبيان ذلك انه اذا قال الحمد لله رب العالمين يحتاج الى تبيين معنى الحمد وما
يتعلق به والاسم الجليل الذي هو الله وما يليق به من التنزيه ثم يحتاج الى بيان العالم وكيفيته
جميع انواعه واعداده وان الف عالم اربعماية في البر وستماية في البحر فيحتاج الى ذلك
كله ثم يبين باقيت ايات الفاتحة على نحو ذلك ثم قال فعلى هذه الوجوه يكون ما قاله
علي رضي الله عنه ويكون تفسيره من هذا القبيل قلت وهذا بحسب ما ظهر
لهذا القايل من تبيين هذا الامر العظيم وان كان فهم علي رضي الله عنه وتفسيره ورا
ذلك بمراحل وفوق كل ذي علم عليم وقال بعض ايمة القران يحتوي على سبعة وسبعين
الف علم وماييتي علم وانما قال ذلك لان عدد كلم القران تسعة عشر الف كلمة وثلثماية
كلمة فاذا كان لكل واحدة منها ظهر وبطن وحد ومطلع حصل من ذلك سبعة وسبعون
الف علم وماييتا علم بل علوم الاولين والاخرين موجودة في القران بدليل قوله تعالى ما
فرطنا في الكتاب من شي ولنرجع الى ما نحن بصدده من الكلام على اوايل هذه السورة
الكريمة بحسب ما يفتح الله تعالى به وبيسره بمعونته والهامه فنقول وجه مناسبة
هذه السورة لما قبلها لانه تعالى لما امر نبيه صلى الله عليه وسلم في اخر الزخرف بالصفح
عن المشركين وهددهم بقوله فقل سلام فسوف يعلمون اتبعه في اوايل الدخان بانذارهم

ونهددهم بقوله تعالى فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم او انه تعالى لما
ذكر في اخر الزخرف قوله فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون فذكر
تعالى يوم غير معين ولا موصوف بين في اوايل الدخان ذلك اليوم وعينه فقال يوم نبطش
البطشة الكبري انا منتقمون بنا على ان المراد باليوم المذكور فيهما يوم بدر لا يوم القيامة
كما قال المفسرون وقال بعضهم ان الحواميم ترتبت لاشتراكها في الافتتاح بحم وبذكر الكتاب
او صفة الكتاب مع تقارب المقادير في الطول والقصر وتشاكل الكلام في النظام وبانها مكيات
بل ورد في حديث انها نزلت جملة وفيهما شبه من ترتيب ذوات الر الست وعن ابن عباس
وجابر بن زيد ان الحواميم نزلت عقب الزمر متتاليات كترتيبها في المصحف ولم يتخللها نزول
غيرها وقد اختلف العلما في ترتيب السور هل هو توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم
او باجتهاد من الصحابة بعد الاجماع على ان ترتيب الايات توقيفي والقطع بذلك فذهب
جماعة من العلما الى ان ترتيب السور باجتهاد من الصحابة منهم الامام مالك والقاضي
ابو بكر في احد قوليه وجزم به ابن فارس ومما يستدل به لذلك اختلاف مصاحف
السلف في ترتيب السور وذهب جماعة اخرون الى انه توقيفي منهم القاضي ابو بكر
في احد قوليه وخلايق قال بعضهم ترتيب السور هكذا عند الله في اللوح المحفوظ على
هذا الترتيب وانزل الله تعالى القران كله الى سما الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين سنة
فكان جبريل ينزل بالسورة او الاية لامر يحدث ويخبر النبي صلى الله عليه وسلم بموضعها
من القران وعلى هذا الترتيب كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان
يجتمع عنده منه وعرضه عليه في السنة التي توفي فيها مرتين وما استقر عليه الامر في العرضة
الاخيرة هو الذي وقع عليه ترتيب المصحف العثماني واما ما وقع في غير المصحف العثماني
من مصاحف بعض الصحابة كمصحف ابن مسعود ومصحف ابي بن كعب من الترتيب والقرات
وزيادة بعض السور مما هو مخالف للمصحف العثماني فقد وقع ذلك اولا بتوقيف ثم
نسخ ذلك بما استقر عليه الامر في العرضة الاخيرة وكتب في المصحف العثماني ولم يبلغ النسخ
من ذكر من الصحابة ولا ما استقر عليه الامر فابقوا مصاحفهم على ما كان عندهم وقوله

اي في شهر رمضان منها فاي هذا يستحب كثرة تلاوته في رمضان لانه ميعاد نزوله وعرضه

تعالى

تعالى حم افتتح الله تعالى هذه السورة بذلك وقد ورد في فضل الحواميم ما اخرجه
الدارمي عن سعد بن ابراهيم كن الحواميم يسمين العرايس واخرج الحاكم عن ابن مسعود
موقوفا الحواميم ديباج القران وروي عن انس ايضا موقوفا ان لكل شي لبابا ولباب
القران الحواميم وروي عن ابن مسعود مرفوعا من اراد ان يرتع في رياض موثقة من
الجنة فليقرا الحواميم ولعل سبب هذا قصرها على المواعظ والزجر وطرق الاخرة من غير احكام
وروي عن محمد بن قيس قال راي رجل سبع جوار حسان مزينات في النوم فقال لمن انتن
بارك الله فيكن فقلن نحن لمن قرانا نحن حم وقد ورد في فضل الدخان بخصوصها ما اخرجه
الترمذي وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا من قرا حم الدخان في ليلة
اصبح يستغفر له سبعون الف ملك واخرج الترمذي ايضا من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا حم الدخان ليلة الجمعة اصبح مغفورا له واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة جمعة او يوم جمعة بنى الله له بيتا في الجنة
وقد ورد في فضايل القران وفضايل بعض اياته وسوره احاديث كثيرة ليست موضوعة وما
ذكرنا منها ومنها ما رواه ابن السني والطبراني عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة
قبل ان يتكلم فكلما قرا قل هو الله احد غفر له ذنب سنة ولكن قد وضع في فضايل السور احاديث
كثيرة منها الحديث الطويل في فضايل القران سورة سورة فانه موضوع مختلق عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا تحل روايته ولا نقله الا مع تبيين حاله وقد نبه الحافظ كابن الصلاح وغيره
على من ذكره واودعه في تفسيره من المفسرين كالواحدي وغيره وخطاوهم في ذلك وقد
افتتح الله تعالى بعض سور من كتابه العزيز بحروف من حروف الهجا وهي احادية مثل ق
وثنايية مثل حم وثلاثية كالم ورباعية كالمر وخماسية كحمعسق ولم يجاوز
الخمسة قال بعضهم ونبه بذكرها كذلك على ان اصول الكتاب كاصول كلامهم وجميعها
خلا سورتي كهيعص ون والقلم لم يذكر شي منها الا ويذكر القران بعده مصرحا به
اما مقسما به او مخبرا عنه وهذه السورة وقع ذكر القران عقب حم مقسما به على ما سيجي

مرفوعا واخرج ابو عبيد عن ابن عباس ايضا ح

في موثقة اسم للشجر الاخضر ح

اي وهي الاسما

بيانه واما حم فقد اختلف الناس فيها كغيرها من الاحرف التي افتتح الله بها بعض السور وقع
تسع وعشرون سورة وفيها اقوال كثيرة المختار منها انها من المتشابه به والاسرار التي لا يعلمها
الا الله تعالى وقد اخرج بن المنذر وغيره عن الشعبي انه سيل عن فواتح السور فقال ان لكل كتاب
سرا وان سر هذا القران فواتح السور والسر في ذلك ان الحكيم اذا صنف كتابا اجمل فيه احيانا ليكون
موضع خضوع المتعلم لاستاذه والملك يتخذ علامة يمتاز بها من يطلعه على سره ولئلا يستمر
العالم في ابهة العلم على التمرد فبذلك يستانس الى التذلل والعبودية والمتشابه في القران
هو موضع خضوع العقول لبارئها استسلاما واعترافا بقصورها وعن بن عباس حم
هي اسم الله الاعظم وعنه حم امر سيكون وعنه قضي ما هو كاين واختاره الكسائي وعنه
الر وحم ون حروف الرحمن وقيل هي اشارة الى اسمين من اسمايه كل حرف من اسم من باب
الاكتفا فقيل الحا مفتاح اسم حميد والميم مفتاح اسم مجيد وقيل الحا مفتاح كل اسم اوله حا كحكيم
وحليم وحي والميم مفتاح كل اسم اوله ميم كملك ومجيد ومعطي ومانع وهذا القول وما قبله
يرجعها الى قول واحد وهو انها حروف مقطعة كل حرف منها ماخوذ من اسم من اسمايه
تعالى والاكتفا ببعض الكلمة معهود في العربية قال الشاعر فقلت لها قفي فقالت ق
اي وقفت وقيل حم حكمة محمد التي تجزنه الخلايق وقال قتادة اسم من اسما القران وقال
الشعبي اسم السورة وهو قول الجمهور في فواتح السور وقيل حم قسم اقسم الله تعالى به
واستشكل بما ذكر بعده من قوله والكتاب بالواو وظهور الجر فيه وحينئذ فلا يخلو ان تجعل
الواو الداخلة على الكتاب للقسم او للعطف والاول يلزم منه محذور وهو الجمع بين قسمين
على مقسم واحد وهم يستكرهون ذلك كما قال بعضهم والثاني ممنوع لظهور الجر فيما بعده
والفرض انك قدرت المعطوف عليه وهو حم في محل نصب لحذف حرف القسم ولا تقدر
المعطوف عليه وهو حم في محل جر لحذف حرف القسم وبقا عمله كما اجازه بعضهم لانه ضعيف
لان حذف حرف القسم وبقا عمله من خصايص الجلالة المعظمة فلا يشاركها فيه غيرها عند البصريين
اللهم الا ان يقال حرف القسم مضمر هنا لا محذوف والفرق بين الحذف والاضمار ان الحذف متروك
اصلا فلا يكون فيما يقوم مقامه اثر منه والمضمر بخلافه وقوله تعالى والكتاب المبين قال

[illegible] وهم يستكرهون ذلك واجاب بعضهم بان جواب القسم للاول [illegible] والتقدير وحم لقد [illegible] اوضحت لكم الدليل وبينت لكم السبيل انتهى

[illegible] والمراد [illegible] فافهم

ابن

ابن عباس يريد القران وما انزل فيه من البيان والحلال والحرام وقيل يجوز ان يراد بالكتاب
الكتب الالهية وفيه نظر لانه يقتضي ان الكتب الالهية كلها انزلت في ليلة واحدة بمقتضى
قوله انا انزلناه اي جنس الكتاب في ليلة مباركة وسياتي في الحديث ان كل واحد من الكتب نزل
في ليلة غير التي نزل فيها غيره لكن سياتي عن ابي قلابة ان الكتب انزلت كاملة في ليلة اربعة
وعشرين من رمضان وهو مشكل اللهم الا ان يجاب بان قوله في ليلة نكرة في سياق الامتناع
فتعم عموما بدليا فليتامل او اللوح فقوله والكتاب اي الجامع لكل خير والمبين اي البين في نفسه
او المبين الموضح لكل ما يراد منه مما للناس حاجة اليه في دينهم ودنياهم ووصفه بكونه
مبينا وان كانت حقيقة الابانة حصلت به ولاجل ما ذكر واستيعابه لوجوب القسم واتى به
في مظهر العظمة فقال تعالى **انا** بما لنا من العظمة **انزلناه** اي الكتاب وهو القران وهذا
يبعد القول بان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ اللهم الا ان يقال المراد بانزلناه انزلنا ما فيه اي اللوح
فيكون مجازا ويستقيم القول المذكور ولا يكون بعيدا وقيل جواب القسم قوله تعالى انا كنا
منذرين وهذه الجملة اعتراض **في ليلة مباركة** اي كثيرة الخير فان قلت لا شك ان القران
مبارك فهل بركة الليلة لكون القران انزل فيها او في نفسها وما معنى بركتها في نفسها والزمان
لا يفضل بعضه على بعض فقد قال الامام سلطان العلما العز بن عبد السلام ان الازمنة والامكنة
كلها متساوية ويفضلان بما يقع فيها لا بصفات قايمة بها ويرجع تفضيلهما الى ما ينيل الله
تعالى العباد فيهما وان التفضيل الذي فيهما ان الله تعالى يجود على عباده بتفضيل اجر العاملين
فيهما قلت بل الازمنة والامكنة يفضل بعضها على بعض بتفضيل الله تعالى ولا مانع ان الله
تعالى يخص بعض مخلوقاته من زمان او مكان بفضل ليس في الاخر كما خص الله تعالى بعض
الادميين والملايكة وغيرهم وقال الامام تقي الدين السبكي عقب حكايته لكلام العز بن
عبد السلام وانا اقول قد يكون التفضيل لذلك وقد يكون لامر اخر فيهما وان لم يكن عمل
فان القبر الشريف ينزل عليه من الرحمة والرضوان والملايكة وله عند الله من المحبة ولساكنه
ما تقصر العقول عن ادراكه وليس ذلك لمكان غيره فكيف لا يكون افضل الامكنة وليس محل
عمل لنا فهذا معنى غير تضعيف الاعمال فيه انتهى هذا ولكن تفضيل الكلام والمكان انما يظهر

لله تعالى [illegible]

اثرها لها باعتبار ما يقع فيه وهذه الليلة المباركة قد خصها الله تعالى ببركة ليست في غيرها وتلك
البركة اما ما وقع فيها من نزول القران وفرق كل امر حكيم وكفى بالقران بركة واما المعنى اودعه الله
فيها لا نعلمه نحن يستنتج حصول هذه الامور فيها فعلى الاول تكون بركتها بالقران وعلى الثاني
يكون انزال القران فيها دون ما سواها زيادة في شرفها وكذلك ما ينزل فيها من البركات
والخيرات والثواب ولانها ليلة افتتاح الوصلة واعظم الليالي بركة ليلة يكون العبد فيها
بقلبه مشاهدا لاسرار ربه يتنعم فيها بانوار الوصلة ويجد فيها نسيم القرب ويكاشف
فيها بحقايق الاشيا كما قيل ٭ وكل الليالي ليلة القدر ان دنت ٭ كما ان ايام اللقا يوم جمعة
٭ وسعيدي عيدي كل يوم ارى به ٭ جمال محياها بعيني قريره ٭ وانما كان نزول القران
ليلا لانه وقت للخلوة والاختصاص ومجالسة الملوك وهو اشرف من مجالستهم نهارا وهو وقت
مناجاة الاحبة قد اكرم الله تعالى جماعة من الانبيا عليهم الصلاة والسلام بانواع من الكرامات
ليلا قال تعالى في قصة ابراهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا وفي قصة لوط فاسر باهلك بقطع
من الليل وفي يعقوب سوف استغفر لكم ربي وكان اخر دعاه الى وقت السحر من ليلة الجمعة وقرب
موسى نجيا ليلا واكرم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بامور في الليل منها الاسرا به صلى الله عليه
وسلم ليلا وانشقاق القمر له وايمان الجن به وراى اصحابه نيرانهم كما ثبت في صحيح مسلم
وخروج الى الغار ليلا وقد قدم الله ذكر الليل على النهار في غير ما اية والليل محل استجابة الدعا
والغفران والعطا وكان اكثر اسفار النبي صلى الله عليه وسلم ليلا وقال عليه الصلاة والسلام
عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل والليل اصل ولهذا كان اول الشهر وسواده يجمع ضوء
البصر ويحد كليل النظر ويستلذ فيه بالسمر ويتجلى فيه وجه القمر ولاجل ذلك فضل
بعضهم الليل على النهار وان فضل اخرون النهار على الليل واستدلوا عليه باشيا منها قوله
صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة او يوم الجمعة ورد بان هذا بالنسبة
الى الايام وبان ليلة القدر خير من الف شهر وقد دخل في هذه الليل اربعة الاف جمعة بالحساب
الجملي فتامل هذا الفضل الجلي قلت ومن اعظم الادلة القاطعة للنزاع على فضايل الليلة وقوع
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه وتعالى فيه ونزول القران فيه ايضا والله

اعلم

اعلم واختلف العلما في تعيين هذه الليلة المباركة فقال عكرمة المراد بالليلة المباركة هنا ليلة
النصف من شعبان يبرم فيها امر السنة وتنسخ الاموات من الاحيا ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم
احد ولا ينقص منهم احد وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال تقطع الاجال من شعبان الى
شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى قال القرطبي وقد اختار هذا القول
صاحب كتاب العروس قال القاضي ابو بكر ابن العربي وجمهور العلما على ان المراد بالليلة المباركة
هنا ليلة القدر وهذا هو الصحيح وقال به بن عباس ومقاتل لقوله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القران فنص على ان ميقات نزوله رمضان ثم بين ان زمانه الليل بقوله تعالى
في ليلة مباركة ثم عينها في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقال الحافظ بن كثير ومن
قال انها ليلة النصف من شعبان كما روي عن عكرمة فقد ابعد النجعة فان نص القران انها
في رمضان واما حديث تقطع الاجال من شعبان الى شعبان المتقدم فهو حديث مرسل ومثله
لا يعارض النصوص انتهى فليلة القدر هي الليلة المباركة وهي في شهر رمضان جمعا بين هو لا
الايات اذ لا منافاة بينها فقد دلت الاحاديث الصحيحة على ان ليلة القدر في شهر رمضان
وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتماسها في العشر الاخير منه ولا ليلة ابرك من ليلة هي
خير من الف شهر فتعين حمل قوله سبحانه في ليلة مباركة على ليلة القدر كيف وقد ارشد
الى ذلك قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم فهو موافق لمعنى تسميتها ليلة القدر لان
معناه التقدير فاذا ثبت هذا علمت انه قد ابعد من قال الليلة المباركة هي ليلة النصف
من شعبان وقال ان قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القران معناه انزل في شانه
وفضل صيامه وبيان احكامه وان ليلة القدر توجد في جميع السنة لا تختص بشهر رمضان
بل هي متنقلة في الشهور على ممر السنين واتفق انه وافق زمن انزال القران ليلة النصف
من شعبان وابطال هذا القول محقق بالاحاديث الصحيحة الواردة في بيان ليلة القدر
ومعانيها واحكامها قال بن عباس رضي الله تعالى عنهما يكتب من ام الكتاب في ليلة القدر ما
هو كاين في السنة من الخير والشر والارزاق والاجال وقيل الا الشقا والسعادة فانهما
لا يتغيران قال بن عمر وقال ابو موسى المديني في كتاب الترغيب والترهيب ذكر بعض

اهل العلم في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة ان من قال هي ليلة القدر فالها
في انزلناه ضمير القران اي انزلنا هذا الكتاب المبين الذي هو القران في ليلة جعلت
مباركة علي المومنين ومن قال هي ليلة النصف من شعبان فالها ضمير الامر والمراد
انا انزلنا امرا من عندنا قضيناه في هذه الليلة وقدرناه من الاجال والارزاق والاغنا
والافقار والاعزاز والاذلال والاحيا والاماتة علي روسا الملايكة يعني جبرايل
وميكايل واسرافيل وملك الموت ليمضوها علي عبيدي واماي الي السنة القابلة
وروي ابو الضحي رضي الله عنه ان الله تعالي يقضي الاقضية في ليلة النصف
من شعبان ويسلمها الي اربابها في ليلة القدر وقال الكرماني يسلمها الي اربابها
ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وقال الزمخشري قيل يبداء في استنساخ
ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة البرآة ويقع الفراغ في ليلة القدر فيدفع نسخة
الارزاق الي ميكايل ونسخة الحروب الي جبرايل وكذلك الزلازل والصواعق والخسف
ونسخة الاعمال الي اسماعيل صاحب سماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخة المصايب
الي ملك الموت عليهم الصلاة والسلام وقد اختلف في كيفية انزال القران من
اللوح المحفوظ علي ثلاثة اقوال احدها وهو الاصح الاشهر انه نزل الي سماء
الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك منجما في عشرين سنة
او ثلاث وعشرين سنة او خمس وعشرين سنة علي حسب الخلاف في مدة
اقامته صلي الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة اخرج الطبراني والبزار عن ابن
عباس قال انزل القران جملة واحدة حتي وضع في بيت العزة في السماء
الدنيا ونزله جبرايل علي محمد صلي الله عليه وسلم بجواب كلام العباد
واعمالهم القول الثاني انه نزل الي السماء الدنيا في عشرين ليلة
قدر او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين كل ليلة ما يقدر الله انزاله في
كل السنة ثم نزل بعد ذلك منجما في جميع السنة وهذا القول ذكره
الامام فخر الدين بحثا قال ابن كثير وهذا الذي جعله احتمالا نقله
القرطبي

انزال القران

القرطبي عن مقاتل بن حبان وحكي الاجماع علي انه نزل جملة
واحدة من اللوح المحفوظ الي بيت العزة في السماء الدنيا لكن
قال بقول مقاتل الحليمي والماوردي ويوافقه قول ابن شهاب
آخر القران عهدا بالعرش اية الدين القول الثالث
انه ابتدي انزاله في ليلة القدر ثم بعد ذلك منجما في اوقات
مختلفة من ساير الاوقات وحكي الماوردي قولا رابعا
انه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وان الحفظة نجمته
علي جبرايل في عشرين ليلة قدر وان جبرايل نجمه علي النبي
صلي الله عليه وسلم في عشرين سنة وهذا غريب والقول
الاول هو الصحيح المعتمد والسر في انزاله جملة الي السماء
تفخيم امره وامر من نزل عليه وذلك باعلام سكان
السموات السبع ان هذا اخر الكتب المنزلة علي خاتم
الرسل لاشرف الامم قد قربناه لننزله عليهم ولولا ان
الحكمة الالهية اقتضت وصوله اليهم منجما بحسب الوقايع
لهبط به الي الارض كساير الكتب المنزلة قبله ولكن الله باين
بينه وبينها فجعل له الامرين انزاله جملة ثم انزاله مفرقا
تشريفا للمنزل عليه فان قلت قوله انا انزلناه في
ليلة القدر اتي به بلفظ الماضي مع انه قديم ولم يقع الانزال
الا بعد ذلك قلت في الجواب عن ذلك وجهان احدهما
ان يكون معني الكلام انا حكمنا بانزاله في ليلة القدر وقضيناه
وقدرناه في الازل والثاني انه لفظة لفظ الماضي ومعناه
الاستقبال اي ننزله جملة في ليلة القدر قال الامام ابو شامة
الظاهر ان نزوله جملة الي السماء الدنيا كان قبل ظهور

نبوته صلي الله عليه وسلم قال ويحتمل ان يكون بعدها
قال الحافظ السيوطي الظاهر هو الثاني وسياق الاثار صريح
فيه وقال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري قد اخرج احمد
والبيهقي في الشعب عن واثلة ابن الاسقع ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال أنزلت التوراة لستة مضين من رمضان
والانجيل لثلاث عشرة خلت منه والزبور لثمان عشره
خلت منه والقران لاربع وعشرين خلت منه وفي
رواية وصحف ابراهيم لاول ليلة وهذا مطابق لقوله
تعالي شهر رمضان الذي انزل فيه القران ولقوله
تعالي انا انزلناه في ليلة القدر فيحتمل ان تكون
ليلة القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة فانزل
فيها جملة الي سماء الدنيا ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين
الي الارض اول اقرا باسم ربك لكن يشكل عليه ما اشتهر
من انه صلي الله عليه وسلم بعث في شهر ربيع الاول
ويجاب عن هذا بما ذكروه انه نبئ اولا بالرويا في
شهر مولده ثم كانت مدتها ستة اشهر ثم اوحي
اليه في اليقظة ذكره البيهقي وغيره ووقع في تفسير
الماوردي وانزل الزبور لثنتي عشرة والانجيل لثمان
عشرة وكذلك هو في كتاب ابي عبيد وفي بعض التفاسير
عكس هذا الانجيل لثنتي عشرة والزبور لثمان عشرة
واتفقوا علي ان صحف ابراهيم عليه الصلاة والسلام لاول
ليلة والتوراة لست مضين والقران لاربع وعشرين
وقال ابو عبد الله الحليمي يريد ليلة خمس وعشرين ثم
يشكل

يشكل علي الحديث السابق ما اخرجه ابن ابي شيبه في فضايل
القران عن ابي قلابة قال انزلت الكتب كاملة ليلة اربع
وعشرين من رمضان وعنه انزلت التوراة لست والزبور
لثنتي عشر وفي رواية اخري الزبور في ست يعني من رمضان
قال ابو شامة فان قيل فما السر في نزوله منجما وهلا نزل
كساير الكتب جملة قلنا هذا سوال قد تولي الله الجواب به
فقال تعالي وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة
يعنون كما انزل علي من قبله من الرسل فاجابهم تعالي
بقوله كذلك اي انزلناه مفرقا لنثبت به فوادك اي
لنقوي به قلبك فان الوحي اذا كان يتجدد في كل حادثة
كان اقوي للقلب واشد عناية بالمرسل اليه ويستلزم
ذلك كثرة نزول الملك اليه وتجديد العهد به وبما
يعيه من الرسالة من ذلك الجناب الرفيع فيحدث له
من السرور ما تقصر عنه العبادة ولهذا كان اجود
ما يكون في رمضان لكثرة لقايه جبريل وقيل معني
لنثبت به فوادك اي لتحفظه فغرق عليه ليثبت عنده
حفظه والذي استقري من الاحاديث الصحيحة وغيرها
ان القران كان ينزل بحسب الحاجة عشر ايات او اكثر
او اقل وقد صح نزول العشر في قصة الافك جملة وصح
نزول عشر ايات من اول المومنين جملة وصح نزول غير
اولي الضرر وحدها وهي بعض اية واخرج البيهقي
عن خالد بن دينار قال قال لنا ابو العالية تعلموا القران
خمس ايات خمس ايات فان النبي صلي الله عليه وسلم

كان ياخذه من جبرايل خمسا خمسا وقد اختلف في كيفيه
الانزال والوحي قال الاصفهاني في اوايل تفسيره اتفق اهل
السنة والجماعة علي ان كلام الله منزل واختلفوا في معني
الانزال فمنهم من قال اظهار القراة ومنهم من قال ان الله
الهم كلامه جبريل وهو في السماء وهو عال من المكان
وعلمه قرائته ثم جبريل اداه في الارض وفي التنزيل
طريقان احدهما ان النبي صلي الله عليه وسلم انخلع
من صورة البشرية الي صورة الملكية واخذه من جبريل
والثاني ان الملك انخلع الي البشرية حتي ياخذه الرسول
منه والاول اصعب الحالين انتهي وقال الطيبي لعل
نزول القران علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان
يتلقفه الملك من الله تعالي تلقفا روحانيا او يحفظه
من اللوح المحفوظ فينزل به الي الرسول ويلقيه عليه
قال بعض المحققين التلقف الروحاني هو الالهام وقال
القطب الرازي في حواشي الكشاف من قال القران معني
قايم بذات الله تعالي فانزاله ان توجد الكلمات والحروف
الدالة علي ذلك المعني ويثبتها في اللوح المحفوظ ومن
قال القران هو الالفاظ فانزاله مجرد اثباته في اللوح المحفوظ
ويمكن ان يكون المراد بانزاله اثباته في السماء الدنيا
بعد الاثبات في اللوح المحفوظ وقال بعض العلما في المنزل
علي النبي صلي الله عليه وسلم ثلاثة اقوال احدها انه
اللفظ والمعني وان جبريل حفظ القران من اللوح
المحفوظ ونزل به وذكر بعضهم ان احرف القران
في

في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل قاف وان تحت كل
حرف فيها معان لا يحيط بها الا الله والثاني ان جبريل
انما نزل بالمعاني خاصة وانه صلي الله عليه وسلم علم
تلك المعاني وعبر عنها بلغة العرب وتمسك قايل هذا
بقوله تعالي نزل به الروح الامين علي قلبك والثالث ان
جبريل القي عليه المعني وانه عبر بهذه الالفاظ بلغة العرب
وان اهل السماء يقرونه بالعربية ثم نزل به كذلك بعد
ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال لم
ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه وقال
البيهقي في معني قوله انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله
اعلم انا اسمعنا الملك وافهمناه اياه وانزلناه بما سمع
فيكون الملك منتقلا به من علو الي سفل قال ابو شامة
هذا المعني مطرد في جميع الفاظ الانزال المضافة الي القران
او الي شي منه يحتاج اليه اهل السنة المعتقدون قدم
القران وانه صفة قايمة بذات الله قال الحافظ الجلال السيوطي
ويويده ما نقل ان جبريل تلقفه سماعا من الله تعالي
ما اخرجه الطبراني من حديث النواس بن سمعان مرفوعا
اذا تكلم الله بالوحي اخذت السما رجفة شديدة من خوف
الله فاذا سمع بذلك اهل السماء صعقوا وخروا سجدا
فيكون اولهم يرفع راسه جبرايل فيكلمه الله من وحيه
بما اراد فينتهي به علي الملايكة كلما مر بسماء سأله اهلها
ماذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حيث امر وفي تفسير
علي بن سهل النيسابوري قال جماعة من العلما نزل القران

جملة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الي بيت يقال له بيت
العزة فحفظه جبريل وغشي علي اهل السموات من هيبته
كلام الله فمر بهم جبريل وقد افاقوا فقالوا ماذا قال
ربكم قال الحق يعني القران وهو معني قوله تعالي حتي
اذا فزع عن قلوبهم فاتي به جبريل الي بيت العزة فأملاه
علي السفرة الكتبة يعني الملايكة وهو معني قوله بايدي
سفرة كرام بررة قال بعض المحققين العلم بكيفية الوحي
سر من اسرار الله لا يدركها العقل اخرج الامام احمد في
تاريخه عن الشعبي قال انزل علي النبي صلي الله عليه
وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته
اسرافيل ثلاث سنين فكان يكلمه الكلمة والشي ولم
ولم ينزل عليه القران علي لسانه فلما مضت ثلاث سنين
قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القران علي لسانه عشرين
سنة قال ابن عساكر والحكمة في توكل اسرافيل انه
الموكل بالصور التي فيها هلاك الخلق وقيام الساعة
ونبوته صلي الله عليه وسلم موذنة بقرب الساعة وانقطاع
الوحي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سابط قال في ام الكتاب
كل شي كاين الي يوم القيامة فوكل به ثلاثة حفظة من الملايكة
فوكل جبريل بالكتب والوحي الي الانبيا وبالنصر عند الحروب
وبالهلكات اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكل ميكاييل
بالقطر والنبات ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا
يوم القيامة عارضوا بين حفظهم وبين ما كان في ام
الكتاب

الكتاب فيجدونه سواء واخرج ايضا عن عطا بن السايب قال
اول من يحاسب جبريل لانه كان امين الله علي رسله لكن اخرج
ابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهيب بن الورد قال بلغني ان
اقرب الخلق من الله اسرافيل العرش علي كاهله فاذا نزل الوحي
دلي لوح من تحت العرش فيقرع جبهة اسرافيل فينظر فيه
فيدعو جبريل فيرسله فاذا كان يوم القيامة اتي به ترعد
فرايصه فيقال ما صنعت فيما ادي اليك اللوح فيقول
بلغت جبريل فيدعي جبريل ترعد فرايصه فيقال ما صنعت
فيما ادي اليك اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيوتي بالرسل
فيقال ما صنعتم فيما ادي اليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس
فهو قوله تعالي فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن
المرسلين ثم قال تعالي انا علي ما نحن عليه الجلال كنا
بما لنا من العظمة دايما لعبادنا انا منذرين بالقران
من عصي الله لانا نأخذهم من غير انذار لاجل رحمتنا لهم
لرقة طبعهم وصفا قلوبهم ولما وصف ليلة انزال
القران بالبركة واعلم ان من اعظم بركتها النذارة مع
انها فرقة من البشارة لكنها فايدة لكل خير بدليل
ان اتباع ذوي الشوكة من الامرا اكثر من اتباع ذوي
البركة من العلما واذا تعارض عندهم امر العالم والظالم
قدموا امر الظالم لما يخافونه من نذارته واهملوا امر
العالم وان عظم الرجا ببشارته فقال معللا لبركتها
بعد تعليل الانزال فيها ومعمما لما يحصل فيها من
بركات التفصيل فيها اي الليلة المباركة سواء قلنا

انها ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان اصالة او ابتدا
يفرق اي يبين ويفصل ويوضح مرة بعد اخري **كل امر**
حكيم اي محكم لا يستطاع ان يطعن فيه بوجه من جميع ما يوحي
به من الكتب وغيرها الارزاق فيه بوجه من جميع ما يوحي به من
الكتب وغيرها الارزاق والاجال والنصر والهزيمة والخصب
والقحط وغيرها من الحوادث وجريانها في اوقاتها واماكنها
ويبين ذلك للملايكة من تلك الليلة الي مثلها من العام القابل
فيجدونه سوا فيزدادون بذلك ايمانا وقال المهدوي ومعني
هذا القول امر الله عز وجل الملايكة بما يكون في ذلك
العام ولم يزل ذلك في علمه عز وجل وجوز الزمخشري ان
يكون حكيم بمعني ذي حكمة وهو من الاسناد المجازي لان
الحكيم صفة صاحب الامر علي الحقيقة ووصف الامر به مجاز
فان قلت ما موقع هاتين الجملتين انا كنا منذرين فيها
يفرق كل امر حكيم قلت قال الزمخشري هما جملتان مستانفتان
ملفوفتان فسر بهما جواب القسم الذي هو قوله انا انزلناه
في ليلة مباركة كانه قيل انا انزلناه لان من شاننا الانذار
والتحذير من العقاب وكان انزالنا اياه في هذه الليلة
خصوصا لان انزال القران من الامور الجليلة وهذه الليلة
يفرق فيها كل امر حكيم قال التقي السبكي في تفسيره
ولا مزيد علي حسنه وقوله ملفوفتان من باب اللف
والنشر لانا كنا منذرين راجع الي انا انزلناه وفيها
يفرق راجع الي في ليلة مباركة وبني الكلام علي ان
بركتها المعني فيها اقتضي ذلك ولم ينظر الي من جعل
انا

انا كنا منذرين جواب القسم انتهي ولاجل ما قيل ان هذه
الليلة المباركة هي ليلة النصف من شعبان وانه يفرق
فيها كل امر حكيم اصالة وابتدا قال بعضهم فضل رجب
في العشر الاول منه لاجل ~~ليلة النصف~~ فضل اول ليلة منه
وفضل شعبان في العشر الاوسط لاجل ليلة النصف وفضل
رمضان في العشر الاخير منه لاجل ليلة القدر وذكر ابن ابي
الصيف اليمني في فضل ليلة النصف من شعبان انه قيل
ان شهر شعبان شهر الصلاة عليه صلي الله عليه وسلم لان
اية الصلاة ان الله وملايكته يصلون علي النبي الاية نزلت
فيه نقله الامام العلامة الشهاب القسطلاني في كتابه في
فضل الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم وقد ذكر الحافظ
ابن حجر عن ابي ذر الهروي ان الامر بالصلاة علي النبي
صلي الله عليه وسلم يعني بقوله يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما الاية كان في السنة الثانية من الهجرة
وقيل في ليلة الاسرا انتهي من فوايد السلام للسيد السمهودي
رحمه الله وذكر بعضهم لليلة النصف اسما كثيرة وكثرة
الاسما تدل علي شرف المسمي وقد افضل اسمايها ابو الخير
الطالقاني لاثنين وعشرين اسما فمن اسمايها الليلة المباركة
اي ذات بركة والبركة النما والزيادة قال ابو العباس
ابن عطا مباركة لمجاورة الملايكة ومقاربتهم ويروي
عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول يسح الله الخير في اربع ليال سحا
فذكر منها ليلة النصف من شعبان ومن اسمايها ليلة القسمة

والتقدير لما يقضي الله فيها من امره الخطير لما روي عن عطا
ابن يسار قال اذا كان ليلة النصف من شعبان نسخ لملك الموت
عليه الصلاة والسلام كل من يموت من شعبان الي شعبان ليظلم
ويفجر وينكح النسوان ويغرس الاغراس وقد نسخ اسمه من الاحيا
الي الاموات وما من ليلة بعد ليلة القدر افضل منها وفي
رواية عن عطا بن يسار ايضا قال اذا كان ليلة النصف
من شعبان دفع الي ملك الموت عليه الصلاة والسلام
صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس
الغرس وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في
في الموتي ما ينتظر به ملك الموت الا ان يومر به فيقبضه
وروي عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الاخنس قال تقطع
الاجال من شعبان الي شعبان وان الرجل ينكح ويولد
له وقد خرج اسمه في الموتي وروي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان الله عز وجل يقضي الاقضية كلها
ليلة النصف من شعبان ويسلمها الي اربابها ليلة القدر
وفي رواية ليلة السبع والعشرين من رمضان وروي
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم يصوم حتي نقول لا يفطر ويفطر حتي نقول
لا يصوم وكان من اكثر صيامه في شعبان فقلت يا رسول
الله اراك اكثر صيامك في شعبان قال يا عايشة انه
انه شهر ينسخ لملك الموت عليه الصلاة والسلام كل من يموت
وانا احب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صايم وفي رواية عنها
قالت ما كان يعني النبي صلي الله عليه وسلم من الشهور
بعد

بعد رمضان اكثر صياما منه من شعبان قال صلي الله عليه
وسلم ان الاسما تنسخ من الاحيا الي الاموات وان الرجل يحج وانه
ليتزوج واسمه يعني نقل من الاحيا الي الاموات لكن في النساي
من حديث اسامة قلت يا رسول الله لم اراك تصوم من
شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر
يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع
فيه الاعمال فاحب ان يرفع عملي وانا صايم ولا ينافي ذلك
ما رواه الترمذي انه صلي الله عليه وسلم كان يتحري يوم
الاثنين والخميس وقال انهما يومان تعرض فيهما
الاعمال فاحب ان يعرض عملي وانا صايم لجواز رفع
اعمال الاسبوع مفصلة واعمال العام مجملة والمراد عرضها
علي الله واما رفع الملايكة لها فانه بالليل مرة
وبالنهار مرة وقد روي في الصحيحين عن عايشة
رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلي الله عليه
وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايته في
شهر اكثر منه صياما في شعبان وفي رواية لهما كان
يصوم شعبان كله ولمسلم كان يصوم شعبان الا قليلا
قال العلما اللفظ الثاني مفسر للاول فالمراد بكله غالبه
وقيل كان يصوم كله في وقت وبعضه في اخر وقيل
كان يصوم تارة من اوله وتارة من اخره وتارة من
وسطه لا يترك منه شيا بلا صيام لكن في اكثر من سنة
فان قلت ورد في مسلم ان افضل الصوم بعد
رمضان شهر الله المحرم فكيف اكثر منه في شعبان

دون المحرم قلت لعله صلى الله عليه وسلم لم يعلم فضل المحرم
الا في اخر الحياة قبل التمكن من صومه او لعله كان تعرض له
اعذار فيه تمنع من اكثار الصوم فيه قال العلماء وانما لم يستكمل
شهرا غير رمضان لئلا يظن وجوبه واذا تقرر ان افضل الاشهر
للصوم بعد رمضان المحرم فافضلها بعده باقيها اي الاشهر
الحرم وظاهر كلامهم استواؤها في الفضيلة لكن قال بعض مشايخنا
المحققين والظاهر تقديم رجب خروجا من الخلاف من فضله
على الاشهر الحرم ثم بعد الاشهر الحرم في الفضيلة شعبان
ومن اسمائها ليلة التكفير لانها تكفر ذنوب السنة وليلة
الجمعة تكفر ذنوب الاسبوع وليلة القدر تكفر ذنوب العمر
ذكره التقي السبكي في تفسيره ومن اسمائها ليلة الاجابة
لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خمس ليال لا يرد
فيهن الدعا ليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف
من شعبان وليلتا العيدين اخرجه عبد الرزاق في المصنف
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر موقوفا واخرج الديلمي
عن ابي امامة مرفوعا خمس ليال لا ترد فيها دعوة اول
ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلتا
العيدين وقال الشافعي رضي الله عنه في الام بلغنا ان
الدعا يستجاب في خمس ليال في ليلة الجمعة وليلة الاضحى
وليلة الفطر واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان
ومن اسمائها ليلة الحياة لما روى اسحق بن راهويه بسنده
عن وهب بن منبه رحمه الله قال اذا كان ليلة النصف من
شعبان لم يمت احد بين المغرب والعشا لاشتغال ملك
الموت

الموت بقبض الصكاك من رب العالمين وهذا بتقدير صحته
لا يقال من قبل الراي ومن اسمائها ليلة عيد الملائكة
كما ذكره ابو عبد الله طاهر بن محمد بن احمد الحدادي في كتاب
عيون المجالس فيما قيل ان للملائكة في السما ليلتي عيد كما ان
للمسلمين يعني من البشر يومي عيد فعيد الملائكة ليلة
البراءة يعني ليلة النصف من شعبان وليلة القدر
وعيد المومنين يوم الفطر ويوم الاضحى وعيد الملائكة
بالليل لانهم لا ينامون الليل فالليل والنهار لهم سوا وعيد
الادميين بالنهار لان الليل انما هو لمنامهم لينامو فيه
وليستريحوا انتهى ومن اسمائها ليلة الشفاعة سماها
بذلك ابو منصور محمد بن عبد الله الحكيم النيسابوري
وغيره لما يروى عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى في تلك الليلة فنزل عليه جبريل صلى الله
عليه وسلم فقال له ان الله تبارك وتعالى قد اعتق من
النار نصف امتك ومن اسمائها ليلة البراءة وليلة
الصك لانه يكتب للمومنين فيها براءة وصك بالمغفرة
وسئل بعضهم عن سبب تسميتها بليلة البراءة فقال
اذا اخذ العامل الخراج والصدقات واستوفى جميع الحقوق
لبيت المال اعطى خطا وبراءة انه بري من كل حق عليه
ففي ليلة البراءة مثل ذلك يعطي الواحد براءة فيقال
له اوفيت الحق وقمت بشرائط العبودية فخذ براءة من
النار ويقال لواحد استخففت بحقي ولم تقم بشرائط
العبودية فخذ براءتك من الجبار ومن اسمائها ليلة الجائزة

وليلة الرجحان وليلة التعظيم وليلة القدر نقل ذلك
التقي السبكي في تفسيره نقلا عن ابي الخير الطالقاني ومن
اسمايها ليلة الغفران والعتق من النيران روى الامام
احمد في مسنده مرسلا عن كثير بن مرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يطلع ليلة النصف من
شعبان الى العباد فيغفر لاهل الارض الا رجلين مشرك
او مشاحن ورواه الطبراني وبن حبان بسنده مرفوعا عن
كثير بن مرة عن معاذ بن جبل بنحو لفظه وروى الدارقطني
في كتابه السنن وغيره بسنده عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يطلع
الى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمومنين ويُملي
للكافرين ويَدَعُ اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه واخرج
الدارقطني ايضا والامام احمد بسندهما عن عايشة رضي الله
عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع رافعا راسه الى السما فقال
اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قالت قلت
ما ذاك بي يا رسول الله ولكن ظننت انك اتيت بعض نسايك
قال ان الله عز وجل ينزل الى السما الدنيا ليلة النصف من
شعبان فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب واخرجه بن
ماجه ايضا في سننه بنحوه وهذا الحديث كما نبه عليه الحافظ
ابن رجب من امثل ما ورد في فضل ليلة النصف من شعبان
من الاحاديث الكثيرة التي ضعّفها الاكثرون وصحح بن حبان
بعضها وخرجه في صحيحه لكن قال الترمذي ان البخاري

ضعّف

ضعّف هذا الحديث وخرج الدارقطني ايضا من حديث
بكر بن سهل بسنده عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها قالت كانت ليلة النصف من شعبان
ليلتي وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان
في جوف الليل فقدته فاخذني ما ياخذ النساء من الغيرة
فتلفعت بمرطي اما والله ما كان مرطي خزا ولا قزا
ولا حريرا ولا ديباجا ولا قطنا ولا كتانا قيل وممّ كان
قالت كان سداه شعرا ولحمته من اوبار الابل فطلبته في حجر
نسايه فلم اجده فانصرفت الى حجرتي فاذا به كالثوب
الساقط على وجه الارض ساجدا وهو يقول في سجوده
سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فوادي وهذه يدي
وما جنيت بها على نفسي يا عظيما يُرجى لكل عظيم اغفر
الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق
سمعه وبصره ثم رفع راسه فعاد ساجدا فقال اعوذ
برضاك من سخطك وبعفوك من عقابك وبك منك
انت كما اثنيت على نفسك اقول كما قال اخي داود عليه
الصلاة والسلام أُعفّر وجهي في التراب لسيدي وحُقّ
له ان يسجد ثم رفع راسه فقال اللهم ارزقني قلبا تقيا
لا كافرا ولا شقيا ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي
نَفَسٌ عالٍ فقال ما هذا النفس يا عايشة فاخبرته
فطفق يمسح بيده على ركبتيّ ويقول ويس هاتين
الركبتين ما لقيتا في هذه الليلة ليلة النصف من شعبان
ينزل الله الى السما الدنيا فيغفر لعباده الا المشرك او مشاحن

والمراد بالمشاحن في هذا الحديث واشباههم هو المخاصم المعادي
كما هو الظاهر ويدل عليه ما في بعض الاحاديث في ذكر المستثنى
من المغفور لهم اورجله بينه وبين اخيه شحنا وفي بعضها
ويضع اهل الضغاين لا يغفل بهم شيا من ذلك وفي رواية
ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه والمراد بالمخاصم
والمعادي من يقع منه ذلك لحظ نفسه ولامور دنيوية
اما المخاصم والمعادي لامور دينية فلا يحرم من المغفرة في تلك
الليلة لكن قال ابن المبارك سمعت الاوزاعي يفسر المشاحن
كل صاحب بدعة المفارق للجماعة والامة وفي رواية عن الاوزاعي
ليس المشاحن الذي لا يكلم الرجل انما المشاحن الذي في قلبه
شحنا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن
عمر بن هاني سالت ثوبان عن المشاحن فقال هو التارك
لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الطاعن على امته السافك دماهم
وقد ورد ان جماعة من المسلمين سوى المشاحن يمنعون المغفرة
في تلك الليلة يحجبون وعن رحمة الله فيها يحرمون الا من
استغفر وتاب واقلع واناب فمن ذلك ما اخرجه الامام
احمد في مسنده من حديث ابن لهيعة بسنده عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع
الله تبارك وتعالى الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر
لعباده الا لاثنين مشاحن وقاتل نفس ورواه هشام
ابن عمار لسنده عن ابي الدردا رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليلة النصف من شعبان يهبط الرحمن عز
وجل الى سما الدنيا فينظر الى اعمال الدنيا فيغفر للمستغفرين

ويتوب

ويتوب على التوابين ويستجيب للسايلين ويكفي المتوكلين
ويدفع اهل الضغاين لا يغفل بهم شيا من ذلك ويغفر
الذنوب جميعا لمن يشا الا لمشرك او قاتل نفس حرمها
الله عز وجل او مشاحن وجا من حديث عبد الرحمن بن سلام
لسنده عن عثمان بن ابي العاصي رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من
شعبان وذهب ثلث الليل ينزل الله تبارك وتعالى
الى سما الدنيا فيقول هل من داع فاجيبه هل من مستغفر
فاغفر له هل من تايب فاتوب عليه فيغفر للمومنين الا
زانية تكسب بفرجها او عشارا او رجلا بينه وبين اخيه
شحنا وروي محمد بن عيسى بن حيان المدايني بسنده
ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه دخل على عايشه
رضي الله عنها فقالت عايشه يا ابا سعيد حدثني بشي
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم احدثك بما رايته
يصنع قال ابو سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خرج الى صلاة الصبح قال اللهم املا سمعي نورا وبصري
نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني
نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا
واعظم لي النور برحمتك قالت عايشه رضي الله عنها
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع عنه ثوبيه
ثم لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت
انه ياتي بعض صويحباتي فخرجت اتبعه فادركته بالبقيع
بقيع الغرقد يستغفر للمومنين والمومنات والشهدا فقلت

بابي وامي انت في حاجة ربك عز وجل وانا في حاجة الدنيا
فانصرفت فدخلت في حجرتي ولي نفس عال فلحقني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا النفس يا عايشة فقالت
بابي وامي اتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتمم
ان قمت فلبستهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انك
تاتي بعض صويحباتي حتى رايتك بالبقيع تصنع ما تصنع
قال يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف الله ورسوله عليك
قال اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف
من شعبان ولله عز وجل فيها عتقا من النار بعدد شعر
غنم كلب لا ينظر الله عز وجل فيها الى مشرك ولا الى
مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق والديه
ولا الى مدمن خمر ثم وضع عنه ثوبيه قال يا عايشة تاذنين
لي في قيام هذه الليلة فقلت نعم بابي وامي فقام فسجد
ليلا طويلا حتى ظننت انه قد قبض فقمت التمسه ووضعت
يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول
في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من
سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك فلما اصبح ذكرتهن له فقال
يا عايشة تعلمتهن فقلت نعم قال تعلميهن وعلميهن
فان جبريل عليه السلام علمنيهن وامرني ان ارددهن
في السجود فقوله في الحديث حكاية عن عايشة رضي الله عنها
فقمت التمسه ووضعت يدي على باطن قدميه وفي رواية
مسلم فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما

منصوبتان

منصوبتان قال النووي في شرحها استدل به من يقول
لمس المراة لا ينقض الوضوء وهو مذهب ابي حنيفة وآخرين
وقال مالك والشافعي واحمد والاكثرون ينقض واجيب
عن هذا الحديث من جهتهم بحمل هذا اللمس على انه كان
فوق حايل فلا يضر وقولها منصوبتان فيه ان السنة
نصب القدمين في السجود وقولها وسمعته يقول في
سجوده اعوذ بعفوك من عقابك الخ وفي رواية
مسلم وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك قال ابن باكوية الشيرازي
في كتاب اخبار العارفين قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ
برضاك من سخطك اي انت الملجا دون حايل بيني
وبينك يصدق نعمتي الى الله بالغيبة عن الاحوال والاضمار
الخير اي اسالك الرضا عوضا عن السخط وقال
الامام ابو سليمان الخطابي كما نقله عنه النووي في شرحه
مع زيادة يسيرة من كلام غيره في هذا معنى لطيف وذلك
انه استعاذ بالله وسال ان يجيره برضاه من سخطه
وبمعافاته من عقوبته والرضا والسخط ضدان متقابلان
وكذلك المعافاة والمعاقبة فاستعاذ من احد الضدين
بالآخر فلما صار الى ذكر ما لا ضد له وهو الله سبحانه فني
عن جميع صفاته وارتقى الى مشاهدة ذاته واظهر التجريد
باطنا والتوحيد استعاذ به منه لا غير فقال واعوذ بك
منك ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب

من حق عبادته والثنا عليه قال القرطبي ثم ترقى من الافعال
الى منشي الافعال فقال واعوذ بك منك مشاهدة للحق
وغيبة عن الخلق وهذا محض المعرفة الذي لا يعبر عنه قول
ولا تضبطه صفة ثم ارتقى الى درجة انقطاعه وعجزه عن الثنا
على جلال ربه وعزته فقال لا احصي ثنا عليك اي لا اطيقه
ولا آتي عليه وانتهى الى غايته وقيل لا احيط به وبمعرفته كما
قال صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة فاحمده بمحامد
لا اقدر عليها الان وقال مالك معناه لا احصي نعمتك
والثنا بها عليك وان اجتهدت في الثنا عليك والاول
اولى لما ذكره ولما بعده في الحديث انت كما اثنيت على نفسك
ثم بين بقوله انت كما اثنيت على نفسك الاعتراف بعجز
الخليقة عن تفصيل الثنا وانه لا يقدر احد على بلوغ ماله
من حقيقته ورد الثنا الى الجملة دون التفصيل والاحصا
والتعيين فوكل ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل
شيء جملة وتفصيلا وكما انه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثنا
عليه لان الثنا تابع للمثنى عليه وكل ثناء اثني عليه به وان
كثر وطال وبولغ فيه فقدر الله اعظم وسلطانه اعز وصفاته
اكبر واكثر وفضله واحسانه اوسع واسبغ فاعترف
صلى الله عليه وسلم بالعجز عندما ظهر له من صفات جلاله
تعالى وكماله وصمديته وقدسيته وعظمته وكبريائه وجبروته
ما لا ينتهى الى عده ولا يوصل الى حده ولا يحمله عقل ولا
يحيط به فكر وعند الانتها الى هذا المقام انتهت معرفة الانام
ولذلك قال الصديق الاكبر العجز عن درك الادراك ادراك

وقال

وقال بعض العارفين سبحان من رضي في معرفته بالعجز
عن معرفته وقال ابن الاثير في النهاية بدا في هذا الحديث بالرضى
وفي رواية بدا بالمعافاة ثم بالرضا وانما ابتدا بالمعافاة
من العقوبة لانها من صفات الافعال كالاماتة والاحيا
والرضا والسخط من صفات الذات وصفات الافعال
ادنى مرتبة من صفات الذات فبدا بالادنى مترقيا الى
الاعلا ثم لما ازداد يقينا وارتقى ترك الصفات وقصر
نظره على الذات فقال واعوذ بك منك ثم لما ازداد
قربا استحيى معه من الاستعاذة على بساط القرب
فالتجا الى الثنا فقال لا احصي ثنا عليك ثم علم ان
ذلك قصور فقال انت كما اثنيت على نفسك واما على
الرواية الاولى فانما قدم الاستعاذة بالرضى من السخط
لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها
لان دلالة الاولى عليها دلالة تضمن فاراد ان يدل عليها
دلالة مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان
الراضي قد يعاقب للمصلحة او لاستيفاء حق الغير انتهى
وفي هذا الحديث دليل لاهل السنة في جواز اضافة الشر
الى الله تعالى كما يضاف اليه الخير لقوله اعوذ من سخطك
ومن عقوبتك وروى ابراهيم بن اسحق الحربي بسنده
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله
عليه وسلم الى منزل عائشة في حاجة فقلت لها اسرعي
فاني تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن ليلة النصف
من شعبان فقالت يا انيس اجلس حتى احدثك بحديث ليلة

النصف من شعبان تلك الليلة كانت ليلتي من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء ودخل معي في لحافي فانتبهت من الليل فلم
اجده فقمت فطفت في حجرات نسائه فلم اجده فقلت
لعله ذهب الى جاريته مارية القبطية فخرجت فمررت
في المسجد فوقعت رجلي عليه وهو يقول سجد لك سوادي
وخيالي وآمن بك فؤادي وهذه يدي التي جنيت بها على نفسي
فيا عظيم هل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم فاغفر
لي الذنب العظيم قالت ثم رفع راسه وهو يقول اللهم
هب لي قلبا تقيا نقيا من الشرك بريا لا كافرا ولا شقيا
ثم عاد فسجد وهو يقول اقول لك كما قال اخي داود عليه السلام
اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق لوجه سيدي ان تعفر
الوجوه لوجهه ثم رفع راسه فقلت بابي وامي انت في
واد وانا في واد قال يا حميرا اما تعلمين ان هذه الليلة ليلة
النصف من شعبان ان الله عز وجل في هذه الليلة عتقاء
من النار بعدد شعر غنم كلب قلت يا رسول الله وما بال
شعر غنم كلب قال لم يكن في العرب قبيلة اكثر غنما منهم
لا اقول ستة نفر مدمن خمر ولا عاق لوالديه ولا مصر على زنا
ولا مصارم ولا مضرب ولا قتات وفي رواية مصور
بدل مضرب ذكر بعضهم ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم
عدد شعر غنم كلب والله اعلم الكثرة لا حصر العدد على شعر
غنم كلب حتى يغفر ذنوب عصاة المومنين بعدد شعر غنم
كلب فقط ولا يغفر لاكثر من ذلك بل هو عبارة وكناية عن
كثرة مغفرة الذنوب وبه نطق القرآن قال الله عز وجل

ان

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم يدل على هذا
التاويل ما روى ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يطلع الله تعالى ليلة النصف من شعبان
فيغفر لجميع الا المشرك او مشاحن وروى هذا الحديث من
طريق عمرو بن الحارث بسنده عن القسم بن محمد عن ابيه او
عمه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله ليلة
النصف من شعبان الى السما الدنيا فيغفر لكل نفس الا انسانا
في قلبه شحنا او مشركا بالله عز وجل وفي لفظ فيغفر لكل
بشر ما خلا كافرا او رجلا في قلبه شحنا فقد اجتمع من
هذه الروايات المتقدمة الحديث عدة من المحجوبين عن المغفرة
والرحمة وهم مشرك ومشاحن وعشار وقاتل نفس
وقاطع رحم ومسبل الازار وزان وشارب وقتات
ومصور وعاق ومضرب في التجارات ومبتدع فارق
السنة وصوابه ورافضي في قلبه شحنا للصحابة فمن
تخلق بشي من هذه الذنوب فاته الفوز بالغفران
في ليلة النصف من شعبان الا ان ينفصل من ذنبه
وينيب الى ربه ويخلص توبته ويغتسل بدمع الندم حوبته
فحينئذ يسلك الله به اقوم طريق اقوم ويدخله في زمرة
اولئك الرفيق ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فالتوبة تهدم كل
حوبة فبادر ايها المفرط الى التوبة في هذه الليلة العظيمة
الشان لانه تعالى من رحمته يستعرض حوايج عباده

كل ليلة في جميع الزمان وخصوصا الليلة النصف من شعبان
فقد روى عبد الرزاق بن همام بسنده عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف
من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله عز وجل
ينزل فيها لغروب الشمس الى السما فيقول الا مستغفر اغفر له
الا مسترزق ارزقه حتى الفجر ورواه ابن ماجه في سننه باسناد
ضعيف وفيه الا من مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه
الا مبتلي فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر وروى
ابو حاتم الرازي بسنده عن عبد العزيز بن ابي رواد قال
نظر عطا الى الجماعة في المسجد الحرام ليلة النصف من شعبان
فقال ما هذه الجماعة قالوا هذا زياد النميري يزعم ان الله عز
وجل ينزل هذه الليلة الى سما الدنيا فيقول هل من داع فاستجيب
له هل من سايل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له فقال عطا
لقد طول زياد على الناس هذا في كل ليلة في السنة كلها
قال الحافظ ابو موسى المديني وقول عطا هذا صحيح غير
ان تخصيص ذكر النزول في هذه الليلة يقتضي تاكيدا
اما في تكثير الرحمة كما تقدم او في زيادة زمانه يعني كما
في الحديث المتقدم ان الله عز وجل ينزل فيها لغروب الشمس
خلاف بقية الليالي فانه يبقى ثلث الليل الاخر وروى
الحاكم بسنده عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله عز وجل ينزل في النصف من شعبان
الى السما الدنيا ليلا الى اخر الليل من غد فيعتق من النار
بعدد شعر غنم بني كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة

ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او قاطع رحم او عاقا
او مشاحنا والنزول الوارد في هذه الاحاديث ليس المراد
به حقيقته من الانتقال والحركة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فاما ان نعرض معناه الى الله تعالى مع تنزيه الله عما لا يليق
بجلاله كما هو مذهب السلف او نؤوله تاويلا لايقا بالحال
كنزول ملايكته او رحمته كما هو مذهب الخلف والاول
اسلم والثاني اعلم وليلة النصف احدى الليالي التي
ليلتها كيومها ويومها كليلتها في الفضل روى الحافظ ابو نعيم
بسنده عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اربع ليال لياليهن كايامهن وايامهن
كلياليهن يبر الله فيهن القسم ويعتق فيهن النسم ويعطي
فيهن الجزيل ليلة القدر وصباحها وليلة النصف من شعبان
وصباحها وليلة عرفة وصباحها وليلة الجمعة وصباحها
ومن فضايل ليلة النصف من شعبان ما رواه الحافظ
ابو نعيم بسنده عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يلحظ الى الكعبة كل
عام لحظة تحند لذلك اليه قلوب المومنين قالت
عايشة رضي الله عنها ونرى ان تلك اللحظة في شعبان
وفي رواية وترى ان الليلة في وسط شعبان وقد
ورد في الترغيب في احيا ليلة النصف من شعبان ما رواه
عبد الرزاق وابن ماجه كما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم
اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا
نهارها الى اخره وما رواه الاصفهاني في الترغيب عن معاذ

ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى
الليالي الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة
النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان وما روي من
حديث عمرو بن عثمن بن كثير بن دينار بسنده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قام ليلة النصف من شعبان وليلتي العيد
لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وفي رواية اخرجها المنذري
في تاريخه بسنده عن ابن كردوس عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احيى ليلة العيد وليلة النصف من
شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ومعنى القيام فيها الوارد
في الحديث القيام للطاعة اذ ظاهره غير مراد قطعا وكان
القيام للطاعة مشهورا من قوله تعالى وقوموا لله قانتين
فهو حقيقة شرعية فيه ومعنى لم يمت قلبه اي بمحبة الدنيا حتى
يصده عن الآخرة كما جاء لا تجالسوا الموتى اي اهل الدنيا
وقال بعضهم لم يمت قلبه اي لا يتحير قلبه عند النزع ولا
في القبر ولا في القيامة وقد كان التابعون من اهل الشام
كخالد بن معدان ومكحول يجتهدون ليلة النصف من
شعبان في العبادة وعنهم اخذ الناس تعظيمها فلما اشتهر
ذلك عنهم اختلف الناس فيه فمنهم من قبله منهم ومنهم من
انكره وقد انكر ذلك اكثر العلماء من اهل الحجاز منهم
عطاء وابن ابي مليكة ونقله عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن
فقهاء اهل المدينة وهو قول اصحاب مالك وغيرهم قالوا ذلك
كله بدعة واختلف علماء الشام في صفة احياء ليلها على
قولين احدهما انه يستحب احياؤها جماعة في المسجد

وكان

وكان خالد بن معدان ولقمان بن عامر وغيرهما يلبسون فيها احسن
ثيابهم ويتبخرون ويكتحلون ويقومون في المسجد ليلتهم
تلك ووافقهم اسحق بن راهويه على ذلك وقال في قيامها
في المسجد جماعة ليس ببدعة نقله حرب الكرماني في مسائله
والثاني انه يكره الاجتماع لها في المساجد للصلاة ولا يكره ان
يصلي الرجل فيها لخاصة نفسه وهذا قول الاوزاعي امام
اهل الشام وفقيههم وعالمهم ولا يعرف للامام احمد كلام في
ليلة النصف من شعبان ويخرج في استحباب قيامها
عنه روايتان من الروايتين في قيام ليلتي العيد فانه في
رواية لم يستحب قيامها جماعة لانه لم ينقل عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولا عن اصحابه فعلها جماعة واستحبها في رواية
لفعل عبد الرحمن بن يزيد الاسود لذلك وهو من التابعين
وكذلك قيام ليلة النصف من شعبان لم يثبت في قيامها
جماعة شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه انما
ثبت عن طائفة من التابعين من اعيان فقهاء الشام
كما تقدم والحاصل ان احيا جميع ليلة النصف من شعبان
مستحب لما ورد فيه من الحديث وان كان ضعيفا ويكون
ذلك بالصلاة فرادى بغير تعيين عدد مخصوص وقراءة
القرآن جماعة وفرادى وقراءة احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعقد الدروس والمجالس لتفسير
كتاب الله تعالى وشرح احاديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم والكلام على فضل هذه الليلة العظيمة وحضور
تلك المجالس وسماعها وذكر الله تعالى والدعاء والتسبيح

والثنا والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم جماعة
وفرادى ونحو ذلك من العبادات وتحصل الاحيا والقيام الوارد
فيما تقدم من الاحاديث بمعظم الليل وقيل بساعة منه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما بصلاة العشا جماعة والعزم على
صلاة الصبح جماعة كما قالوه في احيا ليلتي العيدين وقد خرج
مسلم في صحيحه عن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى العشا في جماعة فكانما قام نصف الليل
ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله قال ابن حزم
حصل له بصلاة الصبح والعشا في جماعة ليلة ونصف
لظاهر الخبر انه جا في رواية ابي داود فان صلى العشا
والصبح في جماعة فكانما قام الليل كله لان المرعي من عاداتها
ان ترتب حكما على امر باعتبار انضمامه الى اخر ومن الايات
والاحاديث ما يشهد لذلك واما ما يفعله الناس من
صلاة مائة ركعة في هذه الليلة يقرا في كل ركعة بفاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات او صلاة ثنتي عشر
ركعة يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة قل هو الله احد ثلاثين
مرة او صلاة اربع عشرة ركعة يقرا قل هو الله احد اربع عشرة
مرة وقل اعوذ برب الفلق اربع عشرة مرة وآية الكرسي
مرة ولقد جاكم رسول من انفسكم الاية فهو بدعة مذمومة
وما يحكى فيه من الاحاديث فباطل موضوع كما نبه عليه الحافظ
ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي رحمه الله وكذلك الصلاة
المعروفة بصلاة الرغايب التي تفعل ليلة اول جمعة
من رجب فهي بدعة مذمومة وقال الامام النووي في شرح

المهذب الصلاة المعروفة بصلاة الرغايب وهي ثنتي عشرة ركعة
تصلى بين المغرب والعشا ليلة اول جمعة من رجب وصلاة
ليلة النصف من شعبان مائة ركعة وهاتان الصلاتان
بدعتان مذمومتان منكرتان قبيحتان ولا يغتر
بذكرهما في كتاب قوت القلوب واحيا علوم الدين ولا
بالحديث المذكور فيهما فان ذلك باطل ولا يغتر بمن اشتبه
عليه حكمهما من الايمة فصنف ورقات في استحبابهما
فانه غالط في ذلك وقد صنف الشيخ الامام ابو محمد عبد الرحمن
ابن اسمعيل المقدسي كتابا نفيسا في ابطالهما فاحسن واجاد
رحمه الله تعالى انتهى والاولى للانسان ان يصلي في هذه
الليلة صلاة التسبيح التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم
لعمه العباس ولجعفر من اقاربه صلى الله عليه وسلم
وصفتها كما في الحديث الذي رواه ابو داود بسنده عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن
عبد المطلب يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك
الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله
لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاه وعمده
صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي
اربع ركعات تقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا
فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قايم تقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم
تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك من الركوع
فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا

ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها
عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون
في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان
تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة
فان لم تفعل ففي شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان
لم تفعل ففي عمرك مرة وفي رواية الطبراني فلو كانت ذنوبك
مثل زبد البحر او رمل عالج غفرها الله لك قال الحافظ
صلاح الدين العلاي حديث صلاة التسبيح حديث صحيح
او حسن ولابد وقال الامام البلقيني في التدريب حديث
صلاة التسبيح صحيح وله طرق يعضد بعضها بعضا
فهي سنة ينبغي العمل بها انتهى وقال البيهقي بعد تخريجه
حديثها كان عبد الله بن المبارك يصليها وتداولها الصالحون
بعضهم عن بعض وفي ذلك تقوية للحديث المرفوع وقال
عبد العزيز بن ابي رواد من اراد الجنة فعليه بصلاة التسبيح
وهذا اقدم من ابن المبارك بل اقدم من روي عنه فعلها ابو
الجوزا اوس بن عبد الله البصري وهو من ثقات التابعين
وقال ابو عثمن الحيري لم ار للشدايد والغموم
مثل صلاة التسبيح وقد نص على استحبابها ايمة الشافعية
المتقدمون والمتاخرون نحو الرافعي والنووي في كتبهم
وقال عبد الله بن المبارك ان صلاها ليلا فاحب الي ان
يسلم من كل ركعتين وان صلاها نهارا فان شا سلم وان
شا لم يسلم وقيل لابن المبارك ان سهي فيها عن الصلاة
هل يسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا انما هي

ثلثماية

ثلثماية تسبيحة انتهى اذا علمت ذلك فالاتباع اولى من الابتداع
فعليك باحيايها وفي هذه الليلة العظيمة الشان واحيايها
بانواع العبادات من الصلاة فرادي من غير تعيين عدد
او بفعل صلاة التسبيح التي ذكرنا وقراة القران وغير
ذلك مما قدمنا التنبيه عليه ترتيبا محافظ ذلك ان اردت
الفوز بالرضوان فقد مضي شهر رجب المبارك والليلة
هذه نصف شعبان وانت على ما انت عليه من التفريط
في كل زمان وما احسن قول القايل في هذه الابيات الحسان

مضي رجب يا صاح عنك بفضله
شهيدا علي حتي لم توفه
وها قد مضي من شهر شعبان نصفه
وانت عليها لا تفوه بوصفه
فبادر بفعل الخير قبل انقضايه
وحاذر هجوم الموت منه بصرفه
فكم من فتى قد مات في النصف اخرا
وقد نسخت من صحيفة حتفه
وقم ليلة النصف الشريف مصليا
واشرف هذا الشهر ليلة نصفه
وصم يومها لله وارج ثوابه
لتظفر يوم العرض منه بلطفه

فالعمل للجنة يسير لكن اين العامل وعمرها قليل لكن اين
الباذل فمن اقام الفرايض وتقرب الي الله بالنوافل
واجتهد في الاوقات الفواضل واثر رضي الله علي هوي نفسه

فان بتعظيم الشر بحضرة قدسه في نعيم ابدي بهج نضر في مقعد
صدق عند مليك مقتدر فنسال الله ان يعيننا على ذلك
وان يسلكك بنا احسن المسالك وان يعتقنا في اهل طالليله
من النار وان يمتعنا بالنظر الى وجهه الكريم في دار القرار
وان يديم علينا نعم الاسلام وان يحشرنا في زمرة نبيه عليه
الصلاة والسلام وان يشغلنا ويستعملنا فيما فيه رضاه
وان لا يجعلنا من اهل الكسل والتلاه بل يجعلنا من اهل
كلمة التوحيد لا اله الا الله قال مولفه رحمه الله
تعالى هنا اخره والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد

انتهى الكتاب في سلخ شهر ذي الحجة الحرام
ختام سنة الف وعاشر وستة
عشر من هجرة من
له كال
العز
وبها
في
الشرف

يا ناظرا فيه سل الله مرحمة على المصنف واستغفر لكاتبه
واطلب لنفسك من خير تريد بها من بعد ذلك غفرانا لصاحبه

تم

رساله معجزات الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود في ذاته المعبود بصفاته الهادي
بعلاماته وآياته الذي اكرمنا بتوحيده وجعلنا
من خير عبيده احمده حمدا قاضيا لحقه صافيا
لرزقه اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدي
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه وعلى المهاجرين
والانصار والتابعين الاخيار فان الله سبحانه وتعالى
خلق الخلق غنيا عن طاعتهم آمنا بمعصيتهم وانما خلقهم
تفضلا واحسانا ثم خص من خلقه بني آدم واكرمهم
وفضلهم فقال ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم
في البر والبحر ثم خص من بينهم الانبيا ثم فضل
بعض الانبيا على بعض وفضل رسولنا محمدا صلى الله
تعالى عليه وسلم على الجميع فقال الله تعالى وربك
يخلق ما يشا ويختار وكما جعله افضل الانبيا جعل
امته خير الامم فقال الله تعالى كنتم خير امة
الاية ثم جعل لكل نبي شريعة ومنهاجا فقال
لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا قال ابن عباس
رضي الله عنه اراد بالمنهاج الشرع قال ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن خلف بن حمدان رحمهم الله ٥

لما نظرت في كتب المتقدمين وجدتها خالية عن معجزات
الانبيا ومعجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فجمعتها
في هذا الكتاب ورتبتها ترتيبا وما اعطي من المعجزات
لجميع الانبيا عليهم الصلوة والسلام فقد اعطيها
نبينا محمد عليه الصلوة والسلام فما اعطي لآدم من
المعجزات سبعة ولادريس اثنان ولنوح خمسة ولهود
ثلثة ولصالح ثلثة ولابراهيم سبعة ولاسمعيل ثلثة
وللوط ثلثة ولاسحق ثلثة وليعقوب ثلثة وليوسف
ثلثة وليونس ولايوب ثلثة ولشعيب ثلثة ولموسى
عشرون ولداود خمسة ولسليمان ثمانية ولزكريا
ثلثة وليحيى واحد ولعيسى تسعة اما معجزات آدم عليه
السلام فسبع الاولى انه روي ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
كان من معجزاته ان الماء ينفجر من الحجر الثانية كانت الشجرة
تمشي معه كما يمشي الثالثة انه كان ياخذ الحصى في يده
فكانت تتكلم معه الرابعة انه كان يتكلم معه الصنم
المعمول من الحجر الخامسة انه كان يزرع الحب ويحصد
في ذلك اليوم السادسة انه كان يمشي فيمشي معه الحجر
السابعة انه كان ياخذ النار بيده فلم تحترق اما الاولى
فهي معجزة الماء فكان سببها ان الله تعالى لما تاب عليه
يتوب ويتضرع فلما فرغ من بنا الكعبة رجع وطنه
واشتغل بالزراعة والنكاح فلما كثر اولاده وقتل

قابيل هابيل وكان اولاده سبعة الاف صعد الجبل
واولاد قابيل اقاموا الى اسفل الجبل فلما ضجر آدم من
فعل قابيل هجر اولاده عنه ولم يومنوا به اربعين سنة
فلما دعاهم آدم الى التوحيد والاسلام طلبوا منه المعجزة
واقترحوا عليه بان يخرج الماء من هذه الصخرة الصلدة
لنا فآدم عليه السلام دعا الله تعالى فاجابه وامره
بان يضرب بيده على الحجر ففعل فقال سبحان من هان
عليه الامور فلما قال ذلك وضرب انفجر الماء من الحجر
حتى جرى سبع فراسخ فاشتغل بالزراعة فى تلك المواضع
وكان في مقابلته لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فان يوم احد لما انهزم المسلمون وقتل بعضهم وجرح
بعضهم وصعد الرسول عليه السلام واصحابه الجبل
وابو سفيان واصحابه قريب منهم وما كان ثمة ماء فبكى
رسول الله واصحابه ثم دعا الله فامره بان يضرب بيده
الحجر وحث على الحجر ففعل ذلك فانفجر الماء من الصخرة
حتى شرب الناس والدواب وهو اقربهم فاسلم كثير
من قريش لما راوا ذلك واعرض المنافقون من النفاق
واما الثانية لآدم عليه السلام فانه لما اراد ان يحج
الحجة الثانية فراى في الطريق اناسا اولاد قابيل
الذين هم اهل عاد اسمه عود اناسا توجدهم كفارا
فدعاهم الى التوحيد والايمان فسألوا منه معجزة

فاقترحوا

فاقترحوا عليه بان يقلع تلك الشجرة من موضعها وتصير
في موضع آخر فآدم عليه السلام دعا الله فاجابه وامره
بان يذكر اسم الله ويشير بيده على الشجرة ففعل ذلك
فقلعت الشجرة من موضعها وصارت فى موضع
ارادوه فلما راوا لم يومنوا بل كفروا وداموا على كفرهم
وما كان في مقابلته لنبينا عليه الصلوة والسلام
فان قريشا اجتمعوا واقترحوا عليه وقالوا من حقك
ان تدعوا تلك الشجرة فتنقلع عن موضعها وتجيء
اليك ثم تامرها فتذهب الى مكانها والرسول عليه
السلام دعا الله تعالى في ذلك فاجابه وامره بان
يشير بيده الى الشجرة فانقلعت عن موضعها
وجاءت بجرة اليه ثم امرها بالعود الى مكانها فعادت
الى موضعها كما كانت فلما راوا ذلك قالوا ان هذا
الا سحر يوثر والثالثة من المعجزة لآدم عليه السلام
فان الناس طلبوا منه المعجزة حتى يومنوا فاخذ بيده
حصا فسبحت في يده فآمن البعض وكفر البعض
فكذلك لرسول الله عليه السلام لما جاء عتبة مع
قومه طالبا المعجزة فاخذ حصا بيمينه فسبحت
وقالت لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اخذ الحصا
ووضعها في كف ابي بكر رضي الله عنه ثم في كف
عمر ثم في كف عثمان ثم في كف علي رضي الله عنهم

فسبحت في ايديهم ايضا والرابعة ان ادم عليه الصلوة
والسلام لما قصد الحجة الرابعة وجدا قوما يعبدو ن
صنما منحوتا من حجر فدعاهم إلى الايمان بالله فابوا
فقال عليه السلام لو آمن هذا الصنم هل آمنتم
قالوا نعم فجاؤا بصنمهم اليه فقال الصنم في الحال
لا اله الا الله لا تعبدوا الا اياه يا آدم انا مظلوم
في ايديهم فانهم قاموني مقام الاله المعبود فهل
لك ان تنجيني من ايديهم فقال نعم فكسره اربا اربا
فكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اهل اليمن
قصدوا زيارة الحج البيت وكانوا اثنى عشر الفا وحملوا
صنما على الصفقة البيضا واسمه هبل ملبوس
بالديباج مزين باللالي والجواهر فدعاهم رسول الله
الى الاسلام فابوا الا المعجزة فقال عليه السلام
معجزتي ان هذا الصنم يومن بربي وبي فلو آمن
هذا فهل آمنتم قالوا نعم قال عليه السلام ايتني به
فجاؤا بصنمهم في الحال فاخذ رسول الله عليه السلام
سوطا وضرب بسوطه الصنم وقال له من انا فقال
الصنم في الحال انت رسول الله رب العالمين وانا
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قال له
الرسول ومن انت يا صنم فقال انا جماد حجرا قاموني
مقام الاله المعبود فاسلك ان تنجيني من ايديهم

فلما

فلما سمع القوم ذلك الصنم خروا سجدا لله تعالى واسلم
الكل باسرهم والخامسة انه كان ادم عليه السلام
يزرع الارض وينبت الزرع في اليوم ويحصد ذلك
الزرع في ذلك اليوم ويأكل فكذلك رسول الله عليه
السلام لما دخل المدينة فنزل عند ابي ايوب الانصاري
وكان عنده ارض سبخة لا يزرع فاخذ رسول الله عليه
السلام شعيرا فبذرها في ذلك الموضع ونبت
وادرك الزرع في ذلك اليوم فحصدوه واكلوا من
ذلك الشعير في اليوم وبقيت الارض عامرة منبتة
طيبة تسمى ارض النار بكارة السادسة من معجزات
ادم عليه السلام فانه ادخل يده في النار عند
ضيافة لاولاده وحواء كانت تخبز وتطبخ فلم
تحرقه النار فكذلك رسول الله ادخل يده في النار
وقت زفاف فاطمة وعائشة تطبخ وكانت ازواج
النبي مجتمعة فلم يضره النار والسابعة من معجزات
ادم عليه السلام انه كان يطلب قابيل بعد ما قتل
هابيل يمشي معه الاشجار فكذلك رسول الله حين
نزل بغدير خم فاراد ان يخطب فوضعوا اشجارا
بعضها على بعض واضاف الموضع فقام وارتحل عليه
السلام الى الغدير فارتحل الاشجار معه كما دار فلما راى
الناس ذلك اسلم كثير منهم اما معجزات ادريس عليه السلام

فاثنتان احديهما انه كان يري الملايكة في الصوب
حين يظهر والثانية انه كان دعا السحاب فاجابه
وكان سبب رؤيته الملايكة انه كان يحبهم ويحبونه
فاكرمه الله تعالى برؤيتهم فكان يراهم فكذلك
رسول الله عليه السلام كان يري الملايكة يعرفات
حين نزلوا صفا صفا والثانية انه كان كلما يدعوا
السحاب اجابه بلغته وسمع الناس يتكلم السحاب
فكذلك رسول الله دعا السحاب حين نزل بطايف
فاجابه وكلمه اما معجزات نوح عليه السلام فخمسة
اولها اثمار الخشبة اليابسة والثانية ان الرمال
تصير طعاما بدعايه والثالثة انما كانت له
ابنة لم تلد وكانت عقيما وصارت تلد بعد ذلك
والرابعة غرس الشجرة واثمارها لونا لونا والخامسة
ارتحال الجبل اما الاول فمعجزة ثمرة الخشبة اليابسة
انه لما كان بالكوفة ودعا الناس الي الايمان بالله
فطالبوه بالمعجزة واقترحوا عليه ان يدعو حتي
تثمر الاشجار اليابسة بالكوفة فدعا الله تعالى
فاجابه الي ذلك فاثمرت الاشجار اليابسة باسرها
فكذلك رسولنا عليه السلام دعا الاعراب الي
الايمان فطالبوه بمعجزة واقترحوا عليه ان تصير
اشجارهم مثمرة فدعا عليه السلام فصارت مثمرة

والثانية

والثانية من معجزاته انه لما نزل على الجبل الجودي
خرج من السفينة ولم يكن عنده وعند قومه طعام
فشكوا اليه فاخذ الرمال فاخذ الرمال واكل واكل
الناس بامره فصارت الرمال في افواههم احلي من العسل
وكان ذلك طعامهم الي ان يبلغوا الكوفة فكذلك
لرسول الله عليه السلام حين نزل ببدر وكان معه
ابو بكر وسلمان وصهيب وعلي ولم يكن عندهم طعام
ولا شي يوكل وكان عند ابي بكر دقيق قليل لا يكفي
فاخذ رسول الله عليه السلام رملا فاعطي كل واحد
منهم كفا من ذلك فاكلوا فصارت في افواههم احلي من
العسل والين زبد اللبن وكان طعامهم ذلك
الي ان يبلغوا المدينة والثالثة انه كان لنوح
عليه السلام اربع بنات احديهن عقيم فبكت
عند ابيها وشكت اليه فدعا الله فاجابه فامره
بان يضع يده على بطنها ويقول بسم الله وبالله
ومن الله فلما قال وفعل جامعها زوجها فحملت
في الحال باذن الله تعالى والرابعة انه لما خرج
من السفينة غرس شجرة واحدة فاثمرت تلك
الشجرة الوانا الوانا من الثمرات والخامسة
انه كان يدعوا الاعجمية الي الايمان فطلبوا منه
معجزة واقترحوا عليه بان يرتحل جبل من جبال فارس

فيصير من عرفات فدعا الله فاجابه وارتحل الجبل
وصار بعرفات فكذلك رسول الله عليه السلام
دعا اهل العقيق الى الاسلام وكان عندهم جبل
فضاق عليهم اراضيهم فسالوا ان يدعوا الله تعالى
فيقلع هذا الجبل فيصير في اراضي الشام ففعل ذلك
فاجابه الله تعالى فقلع ذلك الجبل من اراضيهم
وصار في ارض الشام فاتسع المكان واما معجزات
هود عليه السلام فثلاثة احدها الصخرة
والثاني الصوف والثالث المدر الاولى معجزة
الصخرة فان مرعى قومه كان في جبل وكانت
الاحجار غالبة على اراضيهم فلم ينبت الارض
فسالوا ان يدعو الله تعالى حتى يصير الاحجار
ترابا فيصير المرعى طيبة متسعة فدعا الله تعالى
فاجابه وصارت الاحجار ترابا فصار مرعاهم
مخصبة والثانية ان قومه سالوه ان يجعل الله
اصواف شياههم واوبارهم ابريسما فدعا الله
فصارت كذلك والثالثة وهي ان الله تعالى لما اهلك
قومه ذهب الى واد من اودية الجبل فاراد ان يبني
دارا ولم يكن ثمه مدر ولا تراب فقالوا ان كنت
نبيا فامر الريح تجئ بالمدر والتراب ففعل ذلك
فسلط الله الريح على المدر والتراب فجاءت بها وبنوا

المدار فيها فكذلك رسول الله عليه السلام حين اراد
بناء المسجد اذ ليس ثمه مدر ولا تراب فدعا فجاءت
واما معجزات صالح عليه السلام فثلاثة الماء والنار
والناقة اما الماء فانه كان لقومه بئر قليل الماء فلم
يكفهم ذلك ولم يكن ثمه حرث ولا زرع لعدم الماء
فسالوه بان يظهر الماء من حجر وكان ذلك الحجر ملقى
بين ايديهم فامر الله بان يطوف بذلك الحجر سبعا
ففعل ذلك فانفجر الماء من تلك الصخرة حتى اتسع
الماء وانفجر من العيون فعمرت اراضيهم وزرعوا
فصارت اراضيهم مخصبة فكذلك رسول الله عليه
السلام لما فتح بلاد بني النضير وقتل اليهود وجعلها
دار الاسلام ولم يكن ثمه ماء فقال سعد بن معاذ رضي
الله عنه يا رسول الله نحتاج الى الماء الجاري فادعو الله
فدعا الله فاجابه وامره بان يطوف بهذا الحجر
سبعا فامتثل امره فظهر عين من تلك الصخرة وجرى
الانهار والمياه حتى صار ذا مياه والثانية هي النار
وكان قومه ذوو انعام وبهايم فكانوا وقتا من
الاوقات في مغارة فدخل واحد من كبارهم خيمة
صالح فاوقد نارا فاخذت الخيمة تحترق فقال له قومه
ان انت نبيا فادفع النار من خيمتك فدعا الله تعالى
فاندفعت النار من خيمته ووقعت في خيمتهم حتى احترقت

الخيمة وما فيها ولم يحترق خيمة صالح فكذلك رسولنا
عليه السلام حين وضع عتبة بن ابي لهب نارا في الطريق
واخفيها وسترها بالتمر عليها النبي عليه السلام فلم
يرها ويطئها رملا فيطاؤها فتخترق قدمه ثمرة
رسول الله في سلامة ووقعت تلك النار في بيت
عتبة فاحترقت ومن فيها من الاولاد والمتاع
واشباه ذلك الثالثة وهي الناقة فاقترح قومه
بان يخرج لهم ناقة من حجر صلب فدعا الله تعالى
فانشق الحجر فخرجت الناقة وكان ذلك سبب
بلاهم فكذلك رسول الله عليه السلام لما ضل الناقة
عن زيد بن اسلم فدعا رسول الله عليه السلام فانشقت
الصخرة فخرجت منها ناقة فركب عليها زيد وكان
ذلك في مقابلة هذه المعجزة واما معجزات ابراهيم
عليه السلام فكانت معجزاته سبعة ايقاد النار
من الصخرة في السفر ومشي السباع معه ونبت
العشب من تحت قدميه وريح المسك من بيته
وخمود النار في بيته وسماع كلام ولده من بعيد
ورؤيته من وراء الجدار اما ايقاد النار من الحجر
فان ابراهيم عليه السلام لما فارق العجم وقصد الشام
بلغ عينا من الماء فنزل عندها وكان مقدار العين
كالحصينة وكان في وادي الجبل ولم يكن ثمة حطب

فشكوا الى

فشكوا اليه الناس من قلة الحطب وابراهيم عليه السلام
وضع الاحجار بعضها على بعض واوقدها فكانت تحترق
الاحجار كالحطب فاسلم كثير من المنافقين يومئذ
واما مشي السباع معه لما قدم من مكة الى الشام وكان
ناقته فردا وحيدا ولم يكن معه احد تسير معه السباع
فتكلم فكذلك رسولنا عليه السلام حين كان مع ابي بكر
رضي الله عنه في الغار صارت السباع معهما رفقا واما
ريح المسك في بيته فانه كان اذا اسكن بيتا من البيوت
فلما خرج من ذلك البيت وترك بقي رايحة المسك
اربعين سنة فجعل المجوس تلك الدار دار نار الى يومنا
هذا وتلك الدار في ارض فارس فكذلك رسولنا عليه السلام
لما هاجر الى المدينة فتلك الدار التي تركها بمكة كانت
تفوح منها رايحة المسك الى ان لقي الله فامن اكثر من قريش
لما راوا ذلك واما رؤيته وراء الجدار ووراء الجبل
لما توارى واعتزل من الظالمين وجعل امراته سارة
في صندوق وحملها مع نفسه فلقيه امير من الامراء
فاخذ الصندوق منه فان الله تعالى ازال الحجاب التي بينه
وبين الامير لكي يرى ابراهيم عليه السلام سارة ويعلم
ما يفعل بها فكذلك رسولنا عليه السلام يمشي في السفر
فرأى بيته خيمة وفيه امراة يقال لها ام معبد فنزل
عليه السلام فسال عنها لبنا فقالت المراة ان اغنامنا

ذهبوا بها الى المراعي تخلفت هذه الشاة عن القطيعة
لضعفها فقال عليه السلام قربتها فقربتها ووضعت
بين يديه فناول بيده فحلب اللبن منها حتى امتلأت
الجفان فاكلوا وشربوا جميعا فرجع رسول الله عليه السلام
فثبتت النعجة فقام الرجل في الحال يسئل عنه الى ان ذهب
ومن هو حين قيل له ذاك رسول الله اسمه محمد عليه السلام
فلما بلغ ذلك الموضع مع اصحابه خروا له سجدا وهذه
قصة معروفة واما معجزات لوط عليه السلام فثلثة
لما بعثه الله تعالى الى تلك القرى فطالبوه بالمعجزة
فقالوا امطر علينا مطرا من غير سحاب فدعا الله
فاجابه فامره بان يشير الى السماء ففعل فامطر
فكذلك رسولنا عليه السلام حين جاء قريش مع اهل البادية
فطالبوه بالمعجزة وسألوه مطرا بلا سحاب فدعا الله
فاجابه وامره بان يشير الى السماء ففعل ذلك فامطر
الله فاسلم البعض وجحد البعض والثانية لما
قصد قومه قتله فقر منهم فبلغ الجبل واضطجع على
قفاه وتأثر الجبل من اضطجاعه كانه حفر ذلك الموضع
فجاؤا اليه سبعة فلما رأوا ذلك الاثر على الجبل
آمنوا بالله وبه فكذلك رسولنا عليه السلام هرب
من الكفار الى الجبل واضطجع متواريا عنهم فاثر في
الحجر فلما حضر الكفار رأوا اثر جسده على الحجر اسلموا

فرجع

فرجع رسول الله عليه السلام مسرورا بذلك والثالثة
ان رجلا من كفار قومه جاء اليه فقال له يا لوط ان
ابني قد غاب عني وان قلبي متعلق به ولا ادري بحاله
ولا عمله فان كنت نبيا فانظر الى ابني واخبرني
عن حاله ومكانه وعمله **فدعا لوط** عليه السلام
ربه فاجابه فاراه ابنه فنظر اليه واخبر الرجل
بذلك وكان بينه وبين المدينة التي بها ابنه
مائة فرسخ فلما اخبر ذلك الرجل اسلم فكذلك
رسولنا عليه السلام كان في غزوة تبوك اذ ضلت
ناقة عمر رضي الله عنه فجعلوا يطلبونها فقال
المنافقون **يا محمد** اما تخبرنا عن اخبار السموات
والغيبة والغيوب وما كان وما يكون ولا تدري
الناقة في اي موضع هي فاعلمهم بذلك رسولنا عليه
السلام فجاز رسولنا عليه السلام رأى الكفار
في يوم تبوك من ثلثة فراسخ لما قصدوا عليه الكمين
امر رسولنا الله صلى الله عليه وسلم فتهيؤا القتال
واما الشجر فقد انبتت اليه عن موضع قدمه وكان
ذلك الموضع صخرة فانه روي لما قدم الشام
دعاهم الى الايمان فطلبوه بان تنبت شجرة من
الصخرة فنبتت الشجرة في الحال من ذلك الموضع
فقد قيل تلك الشجرة التي كلم الله تعالى موسى من تلك

الشجرة فكذلك رسولنا عليه السلام لما سال اهل
طايف شجرة مثمرة فقام رسول الله فوضع قدمه
على الصخرة فاظهر الله تعالى من ذلك شجرة فامنوا به
واما النار التي جعلها الله بردا وسلاما فالقصة
معلومة واما سماع الصوت من بعيد فانه عليه السلام
لما وضع هاجر مع اسمعيل في محل عميق وتركهما ثم ذهب
الى الشام فضاق عليهما الامر فصاح الى ابيه يشكوا
الضيق والجوع فاجابه ابراهيم عليه السلام كما نص
في القران فكذلك رسولنا عليه السلام في غزوة
حديبية ندعته فاطمة رضي الله عنها من المدينة
فاجابها الرسول فقال اني على جناح السفر اليك
عما قريب **واما معجزات اسمعيل** عليه السلام
فثلثة ظهور زمزم من تحت قدمه في ليلة البراة وهي
نصف شعبان فكانت هذه الليلة يعلو الماء على الارض
فكذلك رسولنا عليه السلام لما بلغ بني عامر فشكوا
اليه بالماء المالح وسالوه العذب فقام ووضع قدمه
على ذلك فانفجر الماء العذب من ذلك الموضع فحفروا
في ذلك الموضع بئر **والثانية** انه جالس وقتا
عند اصول الشوك اذ جاء الكفار من البادية فطلبوا
منه معجزة فقال اي شئ تريدون فقالوا نسال
ثمرة من هذا الشوك فدعا الله فاثمر الشوك في الحال

فكذلك

فكذلك رسولنا عليه السلام اذ جاء خلف بن اسد
فسال عنه ثمرا من الشوك فدعا الله فاثمر الشوك
في الحال فاسلم خلف مع ثلثة واما الثالثة لما ظهر ماء
زمزم فدعاهم الى الايمان فطلبوا منه معجزة فقال
لهم ما تريدون قالوا نريد ان تحلب لبنا من ضروع
يابس فوضعوا عنده نعجة فوضع يده على ظهرها
وضرعها فقال بسم الله الذي ارسلني رسولا
فظهر اللبن على تلك الضرع في الحال باذن الله تعالى
فوهبوه تلك النعجة وكان يحلبها ابدا ما عاشت
فكذلك رسولنا عليه السلام يمشي في السفر فاتى
خيمة وفيه امراة يقال لها ام معبد فنزل
عليه السلام فسال عنها لبنا فقالت المراة ان غنمنا
ذهبوا بها الى المراعي تخلفت هذه الشاة عن القطيعة
لضعفها فقال عليه السلام قربها فقربتها ووضعت
بين يديه فتناول بيده يحلب اللبن منها حتى امتلات
الجفان فاكلوا وشربوا جميعا فرجع رسول الله
عليه السلام فثبت النعجة فقام الرجل في الحال
سال عنه الى اين ذهب ومن هو حتى قيل له ذاك
رسول الله اسمه محمد عليه السلام فلما بلغ ذلك
الموضع مع اصحابه خروا له سجدا ولله قصة
معروفة واما معجزات لوط عليه السلام فثلثة

لما بعث الله تعالى الى تلك القرى فطالبوه بالمعجزة
فقالوا امطر علينا مطرا من غير سحاب فدعا الله
فاجابه فامره بان يشير الى السماء ففعل ذلك
فامطر فكذلك رسولنا عليه السلام حين جاء نفر
مع اهل البادية فطلبوه بالمعجزة وسالوه مطرا
بلا سحاب فدعا الله فاجابه وامره بان يشير الى
السماء ففعل ذلك فامطر الله فاسلم البعض
وجحد البعض والثانية لما قصد قومه قتله
فر منهم فبلغ الجبل واضطجع على قفاه وتاثر
الجبل من اضطجاعه كانه حفر ذلك الموضع فجاؤا
اليه سبعة فلما راوا ذلك الاثر على الجبل امنوا
بالله وبه فكذلك رسولنا عليه السلام
هرب من الكفار الى الجبل واضطجع متواريا
عنهم فاثر في الحجر فلما حضر الكفار وراوا اثر
جسده على الحجر اسلموا فرجع رسول الله عليه
السلام مسرورا بذلك والثالثة ان رجلا من
كفار قومه جاء اليه فقال له يا لوط ان ابني قد
غاب عني وان قلبي متعلق به ولا ادري مكانه ولا عمله
فان كنت نبيا فانظر الى ابني واخبرني عن حاله
ومكانه وعمله فدعا لوط عليه السلام ربه فاجابه
فاراه ابنه فنظر اليه واخبر الرجل بذلك وكان بينه

وبين المدينة التي فيها ابنه ماية فرسخ فلما اخبر ذلك
الرجل اسلم فكذلك رسولنا عليه السلام كان في غزوة
تبوك اذ ضلت ناقة عمر رضي الله عنه فجعلوا يطلبونها
فقال المنافقون يا محمد اما تخبرنا عن اخبار السموات
والقيمة والغيوب وما كان وما يكون ولا تدري
الناقة في اي موضع هي فاغتم بذلك رسولنا عليه
السلام فجاء جبرئيل فاخبره وقال انظر اليها وهي بجبل
وزمامها معلقة بالحجر وهي موقوفة عندها فاخبر
عن حالها كما هي فلما بلغوا وجدوها كذلك واسلم كثير
من الناس بسببه واما معجزات اسحق عليه السلام
فثلثة احدها انه لما دعا الناس الى الايمان فجاء
احد من كبار قومه فقال له ما علامتك ومعجزتك
فقال ايش تريد فقال عندي جلود ثور قد يبست بالية
فان كنت نبيا فانفخ فيها حتى تحيى كما كانت فدعا
الله فاجابه وامره ان يملؤ هذه الجلود رملا ثم
ينفخ فيها ففعل ذلك فحييت باذن الله وقامت
كما كانت فكذلك رسولنا عليه السلام اجاء اليه
سيد بني كندة فقال ان كنت تدعي انك رسول الله
فانبئنا ما تريد فقال له ما تريد قال لي جلود ابل
قديمة بالية فاريد ان تصير ابلا كما كانت فدعا
الله فاجابه وامره ان يملاها رملا ففعل ذلك

ووضع يده عليهما فاذا امي قامت وصارت ابلا
حية كما كانت فاسلم ذلك الرجل مع قومه والثانية
انه لما دعا قوم اهل الشام الى الايمان نطالبوه بالمعجزة
وقالوا الاحتياج الى المواشي فادع لنا ربك حتى يكثر منها
فدعا الله فاجابه فسال شاة واحدة ووضع يده عليها
فحملت وولدت سبعين ولدا في بطن واحد فكثر الاغنام
والمواشي عندهم فكذلك رسولنا عليه السلام جاء اليه
رجل من اهل اليمن وشكوا قلة الاغنام وسأله ان يدعو
الله حتى يكثر غنمهم فسال شاة واحدة ووضع يده
عليها فحبلت فولدت سبعين ولدا فكثرت الاغنام
واسلم ذلك الرجل والثانية ان قومه طلبوا ان يكلمه
السباع فتكلمه فكذلك رسول الله عليه السلام كان يمشي
ذات يوم الى بني عامر ومعه اثني عشر من اصحابه فراوا
غبارا من بعيد فظنوا ان هذا فرسان من بني عامر فنظر
عليه السلام فاذا هو سباع تستقبل عليه وتسلم فلما
قربت سلمت عليه وكلمته فكلمها فسمع الصحابة
واسلم كثير من الكفار بذلك السبب واما معجزات
يعقوب عليه السلام فثلثة اولها انه لما دعا
اهل كنعان الى الايمان طلبوا منه معجزة ان يجعل
الجبال ارضا وترابا فزرعوه فصارت اراضيهم
مخصبة وارزاقهم متسعة والثانية ان كنعان

بين جبلين في موضع ضيق فسالوه ان يدعو الله تعالى
حتى ينقل الجبال من اماكنهما فدعا الله فاجابه وامره
بان يشير بيده الى الجبال فاشار فانتقلت الجبال
من اماكنها وسارت في الارض فصارت موضع كنعان
متسعة وزالت الجبال باذن الله تعالى فكذلك
رسولنا صلى الله عليه وسلم فعل لاهل الطايف
حين سئل المعجزة واشار بيده الى الجبل فانتقل من
مكانه فصار اراضيهم متسعة والثالث انه
اتيه يهودا حين قاتل اهل عماليق فانكسر رمحه فصاح
باعلى صوته الى ابيه يا ابت انكسر رمحي فسمع ابوه
صوته سبعين فرسخا وصعد يعقوب السطح
ورمى برمح اليه فاجابه وقاتل به حتى قاتل اهل
عماليق فكذلك رسول الله عليه السلام بعث عليا
الى الغزو فانكسر درعه فصاح اليه من اربعين
فرسخا فسمع النبي وابعث اليه بجوشن يعني زره
اليه فبلغ ذلك ولبسه علي رضي الله عنه فقاتل به
وفتح تلك البلدة وقهر الاعداء واما معجزات
يوسف عليه السلام فثلاث احديها ان وقتا من
الاوقات جاء اليه اسيره ان يكون ضعيفا عند يوسف
فدعا الى الاسلام فقال لا او من حتى يجعل هذه المورقة
على الاشجار دما فدعا يوسف عليه السلام فصارت

لاوراق دما ليسح فكذلك رسول الله عليه السلام
فانه روي ان فاطمة دخلت عليه يوم عيد غير مزينة
ملفوفة فقال رسول الله يا فاطمة اليوم يوم الفرح
والسرور وانت مغتمة متاسفة فقالت انما اخبرتني
ان الحسن والحسين رضي الله عنهما ينظر الى ساير الصبيان
وثيابهم ويلبس لهما ثياب فدعا بمشكين غير مدبوغين
ووضع يده عليهما فصارت المشلوك وما ليسح
والثانية انه جاء اليه اعمى من اولاد الجبار فقالوا
لو ابصرته وازلت عماه نؤمن بك فدعا الله فاجابه
وامره بان يكشف وجهه فكشف وجهه فاذا
فاذا انتورت عيناه لزوال عماه باذن الله تعالى
فكذلك رسول الله تعالى عليه السلام اذ جاءته امراة
من بني سليم فسالته نورا في عينيها فدعا الله فاجابه
وامره بان يشير بيده ففعل ذلك فزال عماها وتنورت
عيناها باذن الله تعالى والثالث ان يوسف عليه
الصلوة والسلام اذ جاء خزيمة بن المنذر امير
البادية فقالت لي يا محمد امراة من بنات
الكبار عجوزا وانا احتاج اليها احيانا واتمنى ان
تكون بكرا فان فعلتها كذلك امنت فدعا الله
فاجابه وامره بان يقرا عليها من كلامه شيئا
فقرا فصارت شابة فامنت تلك المراة وزوجها

واما

واما معجزات يونس عليه السلام فثلث احدها انه
لما دعى اهل نينوى الى الايمان فطالبوه بالمعجزة
فدعا الله فاجابه وامره بان يشير الى الجبل فاشار
اليه فخرج ضب من الجبل فصاح ونطق بلسان
فصيح وقال يا ايها الناس امنوا بيونس فانه
رسول يدعوكم الى الجنة والمغفرة والنعمة
فكذلك رسول الله اذ جاء الاعرابي ومعه ضب
فقال ان كنت نبيا فقل هذا الضب حتى يؤمن بك
فقال يا ضب من انا فقال انت رسول الله وانا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فامن الاعرابي ومن معه والثانية انه لما دعا يونس
امير نينوى الى الايمان فقال الامير اريد ان تجعل
الحلقة الحديدة التي على بابي ذهبا فدعا الله فاجابه
وامره بان يضع على الحلقة يده فوضع عليها فصارت
الحلقة ذهبا فكذلك رسول الله انه دعا الله
ان يحول حلقة باب نجد ذهبا فاجابه الله فحولها
ذهبا فامن به اهل نجد كلهم والثالث انهم سالوه
بان يظهر ويوقد النار بلا حطب فاخرج يونس
نارا من ماء فاوقدت بلا حطب فكذلك رسول الله
اذا طلب منه بنو حارث معجزة كذلك وقالوا
بان توقد لنا نارا من تراب فاوقد لهم نارا من تراب

بلا حطب واما معجزات ايوب عليه السلام فثلث
احديها الجراد فانه روي لما برئ من مرضه امطر الله
عليه جرادا من ذهب فكذلك رسول الله عليه السلام
لما شكي اليه علي رضي الله عنه دينه وغرمه دعا الله فامطر
فامطر عليه جراد من ذهب ثلثين عددا فقضى على دينه
وصرف الباقي الي نفقة فاسلم سبعة نفر من بني هاشم
بهذا السبب والثانية انه ايوب عليه السلام دعا
اميره الي الايمان فطالبه بالمعجزة فقال اسئلك
ان تقيم داري بلا اسطوانة فدعا الله تعالى
فاجابه وسقطت الاسطوانات وبقيت الدار
قايمة بغير اسطوانة فكذلك رسول الله عليه السلام
حين داخل دار ابي سفيان وفيها الكفار مكة متوارين
ذلك قايمة باربع اسطوانات فاشار الي الاسطوانات
فسقطت على الارض وبقيت الدار قايمة بغير
عمد فاسلم كل من كان في تلك الدار والثالثة انه
كان ارض قوم سرابا فسالوه ان يصير التراب
فعل ذلك فصار التراب ماء فكذلك رسول الله
عليه السلام اذ اجاءوا اليه رؤساء بني تملك وقالوا
ارضنا سراب وان لنا انعاما يحتاجون الي الماء
فلو دعوت اليه حتى يطعمهم من ذلك التراب ماء فدعا
الله فاجابه وامره ان يصير الي ذلك التراب فبلغ

علیه

عليه السلام الي ذلك فصار التراب ماء زلالا عذبا
باذن الله تعالى واما معجزات شعيب عليه السلام
فثلث احديها انه كان في ارض مدين رمل عظيم
يقاسون منها غبارا فدعا الله فاجابه وامره بان
يشير الي الرمل فاشار اليه فانتقل الرمل الي قرية اخرى
فكذلك رسول الله عليه السلام اذ اجاء اليه بنو تميم
شكوا الرمل في اراضيهم وقلة العشب فاشار
عليه السلام الي الرمل فانتقل الرمل كانها طيور
الي موضع آخر بحيث يراه الناس فاسلم كثير من الناس
بهذا السبب والثانية انه كانت في اراضيهم
جبال واحجار فكان يطوف تلك الاحجار فانقلبت
نحاسا فصار الناس اغنياء بهذا السبب فكذلك
رسول الله دعا لتلك الاحجار الموضوعة لاجل عيسى
عليه السلام ووضع يده فسقطت من اماكنها نحاسا
فصار الناس اغنياء بذلك السبب والثالثة
ان شعيبا عليه السلام حين اراد ان يصعد الجبل
انخفض الجبل حتى يعلو عليه ثم قام الجبل كانه
بغير يد لحين علا عليه ثم استقر وقام كما كان
واما معجزات موسي عليه السلام وهارون عليه
السلام فثلث عشرة احديها عصى اتا صار ثعبانا
وانه اظهر معجزاته عليه السلام كذلك رسول الله كلما ابصر

عصاه

الاصنام سجدت له عليه السلام والثانية انه يدخل
يده في جيبه تخرج بيضاء للناظرين وكلما يخرج
يده من جيبه تتلألأ كضوء الشمس وازيد كذلك
رسول الله عليه السلام يوم الخندق ويوم حنين
كان يخرج من يده انوار كانوار الشمس حتى انهزم
الكفار والثالثة فلق البحر حتى صار اثني عشر
طريقا لكل سبط طريق فكذلك رسول الله عليه السلام
حين بعث الى النجاشي يدعوه الى الاسلام والا فالحرب
فلما فرغ من خيبر بعث اليه وجاءه بجنوده فلما بلغ
البحر الذي بينه وبين النجاشي لم يجد سفينة منعوها
لكيلا يعتبر الرسول بها الينا فاشار عليه السلام
الى البحر فانفلق فمر به رسول الله مع جيشه
واسلم كثير بذلك والرابعة الحجر الذي امره الله
تعالى بان يضرب عصاه الحجر فانفجرت منه اثنتي
عشرة عينا وكان يحمل ذلك الحجر كلما اصابهم
عطش يضرب به بعصاه فينفجر منه الماء كذلك
رسول الله عليه السلام اذا كان في غزوة تبوك
فنزلوا موضعا لا ماء فيه فامر عليه السلام الزبير
بان يصعد الجبل ويطلب الماء فطلب فلم يجد فجاء
الحجر اليه فدعا الله تعالى فامر بان يضع يده على
ذلك الحجر فوضع يده عليه فانفجر الماء منه باذن الله

تعالى والخامسة ان واحدا قتل من بني اسرائيل ولم يعرف
من ذا الذي قتله فامر الله تعالى بان يذبح بقرة
فيضرب ببعضها فيحيي الموتى فاخبر بالقاتل عليه فقصة
البقرة كذلك رسول الله عليه السلام لما قتل واحد
من الانصار ولم يعرف قاتله فاخذ العصا عليه السلام
فضرب به المقتول فاحياه الله فاعلم بالقاتل والسادسة
انه عليه السلام لما دخل التيه ولا طعام عندهم
فشكا اليه الناس فرفع يده الى السماء فاجابه الله
تعالى فانزل عليه المن والسلوى كذلك رسول الله
عليه السلام يوم الاحزاب اذ نفد طعامهم وحار
بوامع ذلك الكفار ثلثة ايام وهم جايعون
فشكوا اليه الجوع فدعا الله فاجابه وامره بان
يرفع يديه الى السماء فرفع يديه الى السماء فانزل
الله عليهم من الطعام والمن والعسل سبعة
ايام والسابعة انهم في التيه كانوا يشتهون
اللحم فانزل الله عليهم المن السلوى يمسون ايديهم
كما يشتهون اللحم يأخذون من تلك الطيور فيا
كلوا منها كذلك رسول الله عليه السلام حين سأل
اهل غطفان ذبحا مشويا فدعا الله فاجابه
فانزل عليهم كما سأل والثامنة انه لما رجع عن
طور سيناء وجد قومه يعبدون العجل الذي جعله

السامري فاخذ براس اخيه ولحيته يجره اليه غضبان
من فعلهم والقصة مشهورة ثم وضع يده على العجل
فصار شوكا والقاه الى النار فاحترق على ما قال
الله تعالى لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا
كذلك رسول الله عليه السلام حين بلغ تبوك اذ جاء
اليه قوم تلك البقعة وجاؤا بصنم من الذهب
وقالوا ان كنت نبيا فادع الله تعالى حتى ينقلب
خشبا فدعا الله فصار الصنم الذي هو من
الذهب في الحال خشبا فاسلم كثير بسببه والتاسعة
انه لما امر بان يدخل القرية مع قومه ويقولوا
حطة سجودهم حالة الدخول وهم بدلوا كلامهم
استهزاء وقالوا سمعنا اي حنطة حمراء بالسريانية
فلما دخل موسى عليه السلام القرية وهم بدلوا اللفظ
استهزاء اهلك مزارعهم ومراعيهم وضاق قلب موسى
عليه السلام فقال الله تعالى له ارفع كفا من الرمل
ففعل ذلك فاخضر الارض في الحال فصارت
مرعى وزرعا فكذلك رسول الله عليه السلام لما بلغ
خيبر فضاق قلبه كذلك فاهلك الله زرعهم فلم
يبق في اراضيهم عشب ولا زرع ولا شيء فلما فتح
خيبر وصار في حكم الرسول في تلك الحالة وخطب
صفية بنت حيي بن اخطب لنفسه ودعا الله تعالى
فاخصب

فاخصب الارض في الحال فصارت ذات عشب
لان الله تعالى امره ان ياخذ كفا من رمل فنثر
عليه ففعل ذلك فاعاد الله زرعهم وضرعهم
والعاشرة ان بني اسرائيل لما عبدوا العجل فجاء
موسى عليه السلام فانكر عليهم وغضب عليهم
فرجعوا عن ذلك فامرهم الله تعالى بان يقتل
سبعون الفا بعضهم بعضا وسال الدم في ذلك
الموضع فدعا الله بان يمطر حتى يطهر الارض فامطر
الله حتى طهر الارض والحادية عشرة ان قلب موسى
كان ضيقا مشغولا من قومه الذين في التيه
فلم يسمع منهم خبرا فجاء ذئب فاخبره عن حالهم
فكذلك رسول الله عليه السلام لما جاء قبيلة بني
اسد وعزموا ان يلحقوا برسول الله فجاء ذئب
فاخبره عن مكرهم وسمع الصحابة كلام الذئب
والثانية عشرة وهي ان موسى عليه السلام
كان في سفر فزوي الارض حتى مشى في ساعة
واحدة مدة سفر بعيد كذلك رسول الله عليه السلام
لما قصد طايفا زويت الارض عنه حتى بلغ في ساعة
واحدة والثالثة عشرة انه عليه السلام شكا الفقر
الى الله تعالى فقلب الشوك ذهبا حتى صار غنيا
حتى بلغ هذا الخبر الى قارون كذلك رسول الله اذا جاء

سلام بن يزيد النخعي فطلب منه معجزة بان ينقلب
الشوك ذهبا فدعا الله فصار الشوك ذهبا
الخمسة وهي التي ذكر الله في القرآن فارسلنا
عليهم الطوفان الآية فاما الطوفان فهي معروفة
فكذلك رسول الله كان يخطب في المسجد فقال
رجل يا رسول الله حبسنا المطر وهلك انعامنا
فادع الله حتى يمطر علينا فدعاه فاجابه فامطرت
السماء حتى كاد تهدم الدور فشكوا ذلك استغفا
ثم فقال اللهم حوالينا لا علينا فتفرق
السحاب المطر حول المدينة وآمن المدينة
والثانية الجراد وانها معروفة فكذلك
رسول الله دعا على اهل مصر فارسل الله عليهم
جرادا حتى اكل زرعهم وصاروا في قحط عظيم
فجاؤوا الى رسول الله بان يدعو لهم ففعل
ذلك فكشف الله عنهم بذلك والثالثة
القمل وهو معروف فكذلك رسول الله دعا
اهل نجران حتى سلط عليهم القمل حتى شكوا
اليه فكشف عنهم البلاء والرابعة الضفادع
ثم لما اسلموا دعا لهم فكشف الله عنهم البلاء
كذلك رسول الله والخامسة الدم وهو معروف
فكذلك رسول الله دعا على بني كلاب وهو يبكي

فسألهم

فسألهم ماذا فابوا فدعا عليهم فانقلبت ابارهم
واعينهم دما فجاؤوا الى رسول الله متضرعين فدعا
لهم فصار ماؤهم عذبا واما معجزات داود
عليه السلام فخمس احدها تليين الحديد كالعجين
وكان ذلك حين قال له بنو اسرائيل لو كنت نبيا
لظهر عليك معجزة فلين الله الحديد في يده
كالعجين حتى سرد الزرع بغير آلة وبغير نار كما
قال الله تعالى ان اعمل سابغات وقدر في السرد
فكذلك رسول اذ جاءه كليب بن يزيد فطالبه
بالمعجزة فقدم سيفا بين يديه فمسحه بيده
فصار الين من العجين فكسره اربا اربا ثم وضع
يده عليه فصار سيفا كما كان فاسلم بذلك السبب
والثانية ان الجبال تسبح معه فكذلك رسول
الله حين صعد الجبل يوم احد حين قتلوا الكفار
حمزة رضي الله عنه وخرجوه فصعدوا الصحابة
معه يبكون لما رأوا وجه رسول الله وكانت
الجبال تبكي معهم والثالثة كلام الطير والرابعة
وهي انه لما جاء اليه الخصمان الاذان ذكرهما
الله في القرآن خصمان بغى بعضنا على بعض ففرق
الحق من الباطل فكذلك رسول الله اذ جاءه
قبيلتان اوس وخزرج يتخاصمان ففرق

رسول الله من كان على الباطل والرابعة حين
كان في الجبل تجاوبه الطيور ووقفوا حوله
ويصوتون فكذلك رسول الله حين صعد
الجبل بثبير وجاءت الطيور حوله عليه السلام
يصيحون باصوات طيبة والخامسة ان السباع
يأتون اليه ويقولون فكلما يحتاج اليه اتت به
فكذلك رسول الله اقام بخيبر ثلثة ايام مع
اصحابه فجاءته السباع بكل ما يحتاجون
اليه اما معجزات سليمان عليه السلام فثمان
احدها الريح فسخر له الريح كذلك رسول الله
سخر له الريح يخرج من بين اصابعه ريح عظيم
حتى ينهزم الكفار بسببها وكان ذلك مرة بعد
اخرى وكان ينصر الله بتلك الريح اسمها دبور
فقال عليه السلام نصرت بالدبور والثانية
الخاتم مكتوب على فصه اسم من اسماء الله تعالى
وكان ملكه بسبب ذلك الخاتم وكان يظفر به
على جميع الاشيا كذلك خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
وكان يظفر به على جميع الاشيا والثالثة نطق
الطير كذلك يتكلم الطير مع رسول الله عليه السلام
روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان السباع

والطيور

والطيور تتكلم معه حتى يسلم عليه الجمادات والرابعة
كان له عرش من ذهب يجلس عليه فيحمله الريح
في الهواء فكذلك رسول الله لما قاتل اليهود بقريظة
وهم يحاربون من الحصن وكان رسول الله يقرأ ما كان
ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا لما قرأ هذه الاية له
ارتفعت بغلته الى الهواء وهو راكب عليها ويراه
اليهود وهو يراهم فاسلم بعضهم والخامسة كان
يرى اللآلي والجواهر التي في البحر والجبال والكنوز
تحت الارض ولا يخفى عليه شيء كذلك رسول الله
رؤيت له الارض شرقها وغربها حتى رأى الكنوز له
والخزاين والجواهر ووضعها للناس ما رأى وقال
سيبلغ ملك امتي حيث رؤيت لي والسادسة
لما نزل الجبل الذي كان فيه النمل ولم يكن فيه عشب
فرش عليه ماء فنبت الزرع والكلاء في الجبل باذن
الله تعالى كذلك رسول الله لما قدم الحديبية
فرش كفا من الماء فاخضرت الارض بالعشب والسابعة
انه كان يمشي معه الجدران كذلك رسول الله حين
قدم من فدك فكان يمشي جدران فدك خلفه ثلثة
فراسخ حتى امرها بالانصراف والثامنة ان الجن
كانوا في اطاعته يعملون له ما يشاء من محاريب
وتماثيل الاية كذلك رسول الله اذا اراد ان يبني بيتا

لمارية على سبيل الخفية عن عايشة وحفصة رضي الله
عنهما فجاءته الملايكة فبنوا له بيتًا كان يسكن مارية
حتى مات ابنه ابراهيم واما معجزات زكريا عليه السلام
فثلث احدها انه كان يكتب بغير قلم اذا كفل مريم
وكتب كتابا في ذلك الوقت بغير قلم كذلك رسولنا
عليه السلام اراد ان يكتب كتابا الى اهل الهند وليس
في ذلك الوقت احد يكتب وكان علي غايبا ورسولنا
عليه السلام كان يتفكر ولم يؤمر بالكتابة وكان
القرطاس مطويا عنده فلما اخذ ونشر فاذا هو مكتوب
فيه جميع ما يريد والثانية انه كان يمشي على ظهر الماء
ولم يبتل قدماه كذلك رسول الله عليه السلام لما بلغ
الساحل البحر وكان يمشي على ظهر الماء ولم يبتل قدماه
واسلم كثير من الناس من ذلك الموضع والثالثة ان
الكفار طلبوا منه معجزة فاشار الى الاشجار فقلعوا
من الارض وسقطت بين يديه كذلك رسول الله
عليه السلام لما اشترى عثمان شجرة النخل للمسجد
اشار عليه السلام فسقطت بين يديه من غير اسقاط
واما معجزات يحيى عليه السلام فواحدة وهو حين
كان زكريا قضى نحبه ارسل اليه عيسى عليه السلام
الى الشام فطلبوا منه معجزة وقالوا ارنا النجوم من
السماء فدعا الله فظهرت النجوم عند الشمس حتى راوها

كذلك

كذلك رسول الله عليه السلام لما جاء اليه حارث
ابن هشام وكان يدعي علم النجوم فسأله ان يري
النجوم عند الشمس فاراها الله له واما معجزات
واما معجزات عيسى عليه السلام فتسع احدها
انه كان يحيي الموتى باذن الله تعالى فاحيا من اولاد
نوح عليه السلام ثلثة ومن بني اسرائيل ثلثة
كذلك رسول الله عليه السلام احيا ابن جابر وكلمه
بنت مغيرة وثلثة نفر من فتيان عتيق والثالثة
انه كان يبرئ الابرص فابراهم من البرص
وبرئ سلمان ابرأهما من الجدري وابي دجانة
ابراه من الجراحة فكثيرا من اعتبارهم والثالثة
انه كان يبرئ الاكمه كذلك رسول الله عليه السلام
يوم فتح مكة ابرا عشرة من الاعمى والرابعة انه
كان يخبر الناس عن اسرارهم ما يقولون وما يفعلون
وما ياكلون من غير ان يراهم كما قال الله تعالى
وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم
كذلك رسول الله عليه السلام لما دخل المدينة دعاهم
الى الاسلام واخبرهم من الاسرار التي كانوا يفعلونها
والخامسة انه كان يخلق طيرا من الطين فيحيى
باذن الله تعالى من نفخته كذلك رسول الله
حين حكي ما فعل عيسى قال بعض الاعراب فافعل انت

فثوم من بك ففعل فدعا الله فاجابه فيه فيجي قطار باذن
الله تعالى والسادسة المائدة اذ قال اللهم
ربنا انزل علينا مائدة من السماء فامره الله بان
يرفع يديه الى السماء فرفع فنزل المائدة على كفه
كذلك رسول الله عليه السلام اذا اشتكت فاطمة
جوع الحسن والحسين امره الله تعالى بان يرفع
يديه الى السماء فنزل مائدة عليها سمكة مشوية
وعنب فجعلوا فاكلوا جميعا ولم ينقص حبة من ذلك
والسابعة كلما نام كان يعلم ما يقولون ويفعلون
ويراهم كذلك رسول الله عليه السلام قال ينام
عيني ولا ينام قلبي واري في النوم ما اريه
حالة اليقظة والثامنة لما احتاج الى الطعام
ناول يده الى الهواء فياتيه الرزق منه كذلك
رسول الله عليه السلام لما دعا اهله وقومه الى
الاسلام فطلبوا منه المعجزة فتناول يده الى الهواء
فاخذ عنبا بطيخا والتاسعة اذا كانت بنوا
اسرائيل بعيدا منه كان يسمع كلامهم واسرارهم
من بعيد كذلك رسول الله عليه السلام سمع
يوم بدر من الكفار اسرارهم واقوالهم
من بعيد وكان يخبرهم من كلامهم واسرارهم
واقوالهم من بعيد وكان يخبرهم من كلامهم

باذن

باذن الله تعالى وهذه المعجزات قد صحت بالروايات
المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
باخبار الله تعالى اياه فامنا وصدقنا وسلمنا
وسمعنا واطعنا غفرانك ربنا
واليك المصير ثم نحمده
اولا واخرا ونصلي
على نبيه كذلك
تمت

كتاب

الاربعين حديثا للشيخ الامام العالم

العلامه ابي ذكريا يحيي

ابن شرف النووي

الشافعي رحمه

الله تعالي

ورضي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والارضين
مدبر الخلايق اجمعين باعث الرسل صلوات الله
وسلامه عليهم الي المكلفين لهدايتهم وبيان شرايع
الدين بالدلايل القطعية وواضحات البراهين
احمده علي جميع نعمه واساله المزيد من فضله وكرمه
واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار الكريم الغفار
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله
افضل المخلوقين المكرم بالقران العزيز المعجزة المستمرة
علي تعاقب السنين وبالسنن المستنيرة للمسترشدين
المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين صلوات الله
وسلامه عليه وعلي ساير النبيين وال كل وساير
الصالحين اما بعد فقد روينا عن علي بن ابي طالب
وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابي الدردا
وابن عمر وبن عباس وانس بن مالك وابي هريرة
وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم من طرق كثيرات
بروايات متنوعات ان رسول الله صلي الله عليه

وسلم قال من حفظ علي امتي اربعين حديثا من امر
دينها بعثه الله تعالي يوم القيامة في زمرة الفقها
والعلما وفي رواية بعثه الله فقيها عالما وفي رواية
ابي الدردا وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا
وفي رواية بن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة
شيت وفي رواية بن عمر كتب في زمرة العلما وحشر في
زمرة الشهدا واتفق الحفاظ علي انه حديث ضعيف
وان كثرت طرقه وقد صنف العلما رضي الله تعالي عنهم
في هذا الباب ما لا يحصي من المصنفات فاول
من علمته صنف فيه عبد الله بن المبارك المروزي
ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن
بن سفيان النسوي وابو بكر الاجري وابو بكر محمد بن
ابراهيم الاصفهاني والدارقطني والحاكم ابو عبد الله
وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعيد الماليني
وابو عثمان الصابوني ومحمد بن عبد الله الانصاري
وابو بكر محمد البيهقي وخلايق لا يحصون كثرة
من المتقدمين والمتاخرين وقد استخرت الله

تعالي في جمع اربعين حديثا اقتدا بهولا الايمة الاعلام
وحفاظ الاسلام وقد اتفق العلما علي جواز العمل
بالحديث الضعيف في فضايل الاعمال ومع هذا
فليس اعتمادي علي هذا الحديث الضعيف بل علي
قوله صلي الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحه
ليبلغ الشاهد منكم الغايب وقوله صلي الله عليه
وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها
ثم من العلما من جمع الاربعين حديثا في اصول الدين
وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم
في الزهد وبعضهم في الاداب وبعضهم في الخطب
وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها
وقد رايت جمع اربعين حديثا اهم من هذا
كله وهي اربعون حديثا مشتمله علي جميع ذلك
وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين
قد وصفه العلما بان مدار الاسلام عليه او
هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك ثم
التزم في هذه الاربعين ان تكون صحيحة ومعظمها
في

في صحيحي البخاري ومسلم رحمهما الله تعالي واذكرها
محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع
بها ان شا الله تعالي ثم اتبعها بباب في ضبط خفي
الفاظها وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه
الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات واحتوت
عليه من التنبيه علي جميع الطاعات وذلك ظاهر
لمن تدبره وعلي الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي
واستنادي وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة
الحديث الاول عن امير المومنين ابي حفص
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امري ما نوي فمن كانت هجرته الي
الله ورسوله فهجرته الي الله ورسوله ومن كانت
هجرته الي دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الي ما
هاجر اليه رواه اماما المحدثين ابو عبد الله محمد
ابن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري
الجعفي وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم

القشيري النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحيهما
الذين هما اصح الكتب المصنفه **الحديث الثاني**
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايضا قال بينما
نحن جلوس عند رسول الله صلي الله عليه وسلم
ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه
منا احد حتي جلس الي النبي صلي الله عليه وسلم
فاسند ركبتيه الي ركبتيه ووضع كفيه علي فخذيه
وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول وتقيم الصلاة وتوتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله
ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان
تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت
قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله

كانك

كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني
عن الساعة قال ما المسيول عنها باعلم من السايل
قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها
وان ترى الحفاة العراة رعا الشا يتطاولون في البنيان
ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من
السايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل
اتاكم يعلمكم امر دينكم رواه مسلم **الحديث الثالث**
عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول بني الاسلام علي خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتا
الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري
ومسلم **الحديث الرابع** عن ابي عبد الرحمن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول
الله صلي الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل

ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع
كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد
فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتي ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم
ليعمل بعمل اهل النار حتي ما يكون بينه وبينها الا
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة
فيدخلها رواه البخاري ومسلم **الحديث الخامس**
عن ام المومنين ام عبد الله عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه
البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا
ليس عليه امرنا فهو رد **الحديث السادس**
عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات
لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقي الشبهات استبرا

لدينه

لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
كالراعي يرعي حول الحمي يوشك ان يقع فيه الا وان
لكل ملك حمي الا وان حمي الله محارمه الا وان في الجسد
مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه البخاري
ومسلم **الحديث السابع** عن ابي رقية تميم ابن
اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله
قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم
رواه مسلم **الحديث الثامن** عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال امرت ان اقاتل الناس حتي يشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويوتوا
الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم
الا بحق الاسلام وحسابهم علي الله تعالي رواه البخاري
ومسلم **الحديث التاسع عن** عن ابي هريرة عبد
الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه
فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم
فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسايلهم واختلافهم
على انبيايهم رواه البخاري ومسلم الحديث العاشر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا
وان الله عز وجل امر المومنين بما امر به المرسلين فقال
تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى
السما يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام
وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك
رواه مسلم الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن
ابن علي بن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه
وسلم وريحانته رضي الله عنهما قال حفظت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه
الترمذي والنساي وقال الترمذي حديث حسن صحيح

الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره
الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس بن مالك
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يومن
احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري
ومسلم الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني و
النفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة
رواه البخاري ومسلم الحديث الخامس عشر
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا
او ليصمت ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره
ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه رواه البخاري
ومسلم الحديث السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال

لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري
الحديث السابع عشر عن ابي يعلي شداد بن اوس رضي
الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه قال ان الله عز وجل
كتب الاحسان علي كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة
واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح
ذبيحته رواه مسلم **الحديث الثامن عشر** عن ابي ذر
جندب بن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله
عنهما عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اتق الله
حيث ما كنت واتبع السيية الحسنة تمحها وخالق الناس
بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي
بعض النسخ حسن صحيح **الحديث التاسع عشر**
عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت
خلف النبي صلي الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام
اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده تجاهك اذا سالت فاسال الله واذا استعنت
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت علي ان ينفعوك
بشي لم ينفعوك الا بشي قد كتبه الله لك وان اجتمعوا

علي ان يضروك بشي لم يضروك الا بشي قد كتبه الله
عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح **وفي رواية** غير الترمذي
احفظ الله تجده امامك تعرف الي الله في الرخا يعرفك
في الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما
اصابك لم يكن ليخطيك واعلم ان النصر مع الصبر وان
الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا **الحديث العشرون**
عن ابي مسعود عقبة بن عامر الانصاري البدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولي اذا لم تستحي
فاصنع ما شيت رواه البخاري **الحديث الحادي والعشرون**
عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبد الله رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا
اسال عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم
استقم رواه مسلم **الحديث الثاني والعشرون**
عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما ان رجلا سال رسول الله صلي الله عليه وسلم

فقال ارايت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان
واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيا
ادخل الجنة قال نعم رواه مسلم الحديث الثالث والعشرون
عن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان
والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا
ما بين السموات والارض والصلاة نور والصدقة برهان
والصبر ضيا والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدوا
فبايع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم الحديث
الرابع والعشرون عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
فيما روي عن الله عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي
كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي
كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي
انكم تخطيون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا
فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري

فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان
اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد
منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما
نقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل
انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط
اذا ادخل في البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم
ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير
ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم الحديث الخامس
والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان ناسا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور
بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون
بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون
به ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل
تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة

ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا
يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال
ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر قالوا نعم قال
فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم
الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع
فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل
في دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه صدقة
والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الي
الصلاة صدقة ويميط الاذي عن الطريق صدقة
رواه البخاري ومسلم الحديث السابع والعشرون
عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في
نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم
وعن وابصة بن معبد قال اتيت رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال جيت تسال عن البر قلت

نعم

نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمينت اليه
النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في
النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك
حديث حسن رويناه في مسندي الامامين احمد
ابن حنبل والدارمي باسناد حسن الحديث الثامن
والعشرون عن ابي نجيح العرباض ابن سارية رضي
الله عنه قال سمعت وعظنا رسول الله صلي الله عليه
وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون
فقلنا يرسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا قال
اوصيكم بتقوي الله والسمع والطاعه وان تامر عليكم
عبد وانه من يعش منكم فسيري اختلافا كثيرا فعليكم
بسنتي وسنة الخلفا الراشدين المهديين عضوا عليها
بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة
رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال قلت يرسول الله اخبرني بعمل يدخلني
الجنه ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم

وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به
شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم
جنة والصدقة تطفي الخطيه كما يطفي الما النار وصلاة
الرجل من جوف الليل ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده
وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر
الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد
ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول
الله قال فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا
قلت يا رسول الله وانا لمواخذون بما نتكلم به قال
ثكلتك امك وهل يكب الناس على وجوههم او على
مناخرهم الا حصايد السنتهم رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح **الحديث الثلاثون** عن ابي
ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض
فرايض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تنتهكوها

تعتدوها

تعتدوها وحرم اشيا فلا تنتهكوها وسكت عن اشيا رحمة
لكم غير نسيان فلا تسالوا ولا تبحثوا عنها حديث حسن رواه
الدارقطني وغيره **الحديث الحادي والثلاثون** عن ابي
العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد
في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس
حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره باسانيد حسنة
الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد بن مالك بن
سنان الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار حديث حسن
رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما مسندا ورواه
مالك في الموطا عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرسلا فاسقط ابا سعيد وله طرق يقوي
بعضها بعضا **الحديث الثالث والثلاثون** عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم

ودماءهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر حديث
حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين
الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول من راي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم
يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان رواه مسلم الحديث الخامس والثلاثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا
ولا يبع بعضكم علي بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا
يحقره التقوي هاهنا ويشير الي صدره ثلاث مرات
بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم علي
المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم الحديث
السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من نفس علي مومن
كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم

القيامه ومن يسر علي معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخره
ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخره والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس
فيه علما سهل الله له به طريقا الي الجنه وما اجتمع قوم
في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم
الا نزلت عليهم السكينه وغشيتهم الرحمه وحفتهم
الملايكه وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله
لم يسرع به نسبه رواه مسلم بهذا اللفظ الحديث
السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
عز وجل قال ان الله تبارك وتعالي كتب الحسنات
والسيات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها
كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها
كتبها الله عنده عشر حسنات الي سبع مايه ضعف
الي اضعاف كثيره وان هم بسيية فلم يعملها كتبها
الله عنده حسنة كامله وان هم بها فعملها كتبها
الله عنده سيية واحدة رواه البخاري ومسلم

في صحيحيهما بهذه الحروف فانظر يا اخي وفقني الله
واياك الي عظم لطف الله وتامل هذه الالفاظ
وقوله عنده اشارة الي الاعتنا بها وقوله كاملة
للتوكيد وشدة الاعتنا بها وقال في السيية
التي هم بها ثم تركها كتبها الله عنده حسنة كاملة
فاكدها بكاملة وان عملها كتبها الله سيية واحدة
فاكد تقليلها بواحدة ولم يوكدها بكاملة فلله
الحمد والمنة سبحانه لا نحصي ثنا عليه وبالله التوفيق
الحديث الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان الله تعالي قال من عادي لي وليا فقد اذنته
بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضته
عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتي
احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله
التي يمشي بها وان سالني اعطيته ولين استعاذني لاعيذنه
رواه البخاري **الحديث التاسع والثلاثون**

عن

عن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه حديث حسن رواه بن ماجه
والبيهقي وغيرهما **الحديث الاربعون**
عن بن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلي الله
عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل وكان بن عمر رضي الله عنهما يقول
اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر
المسا وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه
البخاري **الحديث الحادي والاربعون** عن ابي محمد عبد
الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتي
يكون هواه تبعا لما جيت به حديث صحيح رويناه
في كتاب الحجة باسناد صحيح **الحديث الثاني والاربعون**
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول قال الله تعالي يا ابن ادم
انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك علي ما كان منك

ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني
بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك
بقرابها مغفرة رواه الترمذي رحمة الله عليه وقال
حديث حسن صحيح فهذا اخرها قصدته من بيان
الاحاديث التي جمعت قواعد الاسلام وتضمنت
ما لا يحصي من انواع العلوم في الاصول والفروع والاداب
وساير وجوه الاحكام وها انا اذكر بابا مختصرا جدا
في ضبط خفي الفاظها لئلا يغلط في شي منها وليستغني
بها حافظها عن مراجعة غيرها في ضبطها ثم اشرع
في شرحها ان شا الله في كتاب مستقل وارجو من فضل
الله ان يوفقني فيه لبيان مهمات من اللطايف
وجمل من الفوايد والمعارف لا يستغني مسلم عن
معرفة مثلها ويظهر لمطالعها جزالة هذه الاحاديث
وعظم فضلها وما اشتملت عليه من النفايس التي
ذكرتها والمهمات التي وصفتها ويعلم بها الحكمة
في اختيار هذه الاربعين وانها حقيقة بذلك عند

الناظرين

الناظرين وانما افردتها عن هذا الجزء ليسهل حفظ الجزء
بانفراده ثم من اراد زيادة على ضم الشرح اليه فليفعل
ولله عليه المنة بذلك اذ يقف على نفايس اللطايف
المستنبطة من كلام من قال الله في حقه وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحي ولله الحمد اولا واخرا ظاهرا
وباطنا والله اعلم باب الاشارات
الى ضبط الالفاظ المشكلات في هذا الباب وان ترجمته
بالمشكلات فقد انبه فيه على الفاظ من الواضحات صح المشكلات
قوله في الخطبة نضر الله امرا روي بتشديد الضاد
وتخفيفها والتشديد اكثر ومعناه حسنه وجمله الحديث
الاول امير المومنين عمر رضي الله عنه هو اول من سمي
امير المومنين قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات المراد لا تحسب الاعمال الشرعية الا بالنية
وقوله صلى الله عليه وسلم فهجرته الى الله ورسوله
معناه مقبولة الحديث الثاني لا يرى عليه اثر السفر
هو بضم اليا من يرى قوله تومن بالقدر خيره وشره
معناه تعتقد ان الله قدر الخير والشر قبل خلق الخلق

وان جميع الكاينات بقضا الله تعالي وقدره وهو مريدلها
قوله فاخبرني عن امارتها هو بفتح الهمزة اي علاماتها
ويقال عن اماريلا ها لغتان لكن الرواية بالها قوله
صلي الله عليه وسلم تلد الامة ربتها اي سيدتها ومعناه
تكثر السراري حتي تلد الامة السرية بنتا لسيدها وبنت
السيد في معني السيد وقيل يكثر بيع السراري حتي تشتري
الامة امها وتستعبدها جاهلة بانها امها وقيل غير ذلك المراد ص
وقد اوضحته في شرح صحيح مسلم بدلايله وجميع
طرقه قوله العالة اي الفقرا ومعناه ان اسافل الناس
يصيرون اهل ثروة ظاهرة قوله لبثت مليا الهو
بتشديد اليا اي زمنا طويلا وكان ذلك ثلاثا هكذا
جا مبينا في رواية ابي داود والترمذي وغيرهما ه
الحديث الخامس من احدث في امرنا فهو رد اي مردود
كالخلق بمعني المخلوق الحديث السادس فقد استبرا
لدينه وعرضه اي صان دينه وحمي عرضه من وقوع الناس
فيه قوله يوشك هو بضم اليا وكسر الشين اي يسرع
ويقرب قوله حمي الله محارمه معناه الذي حماه الله

تعالي

تعالي ومنع دخوله هو الاشيا التي حرمها الحديث السابع
قوله عن ابي رقية هو بضم الرا وفتح القاف وتشديد
اليا قوله الداري منسوب الي جد له اسمه الدار وقيل
الي موضع يقال له دارين ويقال فيه ايضا الديري
نسبة الي دير كان يتعبد فيه وقد بسطت القول في ايضاحه
في اوايل شرح صحيح مسلم الحديث التاسع قوله
واختلافهم هو برفع الفا لا بكسرها الحديث العاشر
قوله غذي بالحرام هو بضم الغين وكسر الذال المعجمة
المخففة الحديث الحادي عشر قوله دع ما يريبك
هو بفتح اليا وضمها لغتان والفتح افصح واشهر ومعناه
اترك ما شككت فيه واعدل الي ما لا تشك فيه ه
الحديث الثاني عشر قوله يعنيه هو بفتح اوله ه
الحديث الرابع عشر قوله الثيب الزاني معناه المحصن
اذا زنا وللاحصان شروط معروفة في كتب الفقه الحديث
الخامس عشر قوله ليصمت بضم الميم الحديث السابع
عشر القتلة والذبحة بكسر اولهما قوله وليحد هو بضم
بضم اليا وكسر الحا وتشديد الدال يقال احد السكين

وحددها واستخدها بمعني واحد الحديث الثامن عشر
جندب بضم الجيم وبضم الدال وفتحها وجناده بضم
الجيم الحديث التاسع عشر تجاهك بضم التا وفتح
الها اي امامك كما في الرواية الاخري تعرف الي الله في
الرخا اي تحبب اليه بلزوم طاعته واجتناب مخالفته
الحديث العشرون اذا لم تستح فاصنع ما شيت معناه
اذا اردت فعل شي فان كان مما لا يستحي من الله عز وجل في فعله
ومن الناس فافعله والا فلا وعلي هذا مدار الاسلام
الحديث الحادي والعشرون قل امنت بالله ثم استقم
اي استقم كما امرت ممتثلا امر الله تعالي مجتنبا نواهيه
الحديث الثالث والعشرون قوله صلي الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان المراد بالطهور الوضو قيل معناه
ينتهي تضعيف ثوابه الي نصف اجر الايمان وقيل
الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضو بتوقف
صحته علي الايمان فصار نصفا وقيل المراد بالايمان
الصلاة والطهور شرط لصحتها فصار شرط لصحتها
كالشطر وقوله صلي الله عليه وسلم والحمد لله تملاء

الميزان

الميزان اي ثوابها وسبحان الله والحمد لله تملان اي لو قدر
ثوابهما جسما لملا ما ذكر وسببه ما اشتملتا عليه من
التنزيه والتفويض الي الله تعالي والصلاة نور اي
تمنع من المعاصي وتنهي عن الفحشا وتهدي الي الصواب
وقيل يكون ثوابها نورا لصاحبها يوم القيامه وقيل انها
سبب لاستنارة القلب والصدقة برهان اي حجة
لصاحبها في اداء حق المال وقيل حجة في ايمان صاحبها
لان المنافق لا يفعلها غالبا والصبر ضيا اي الصبر المحبوب
وهو الصبر علي طاعة الله تعالي والبلاو مكاره الدنيا وعن
المعاصي ومعناه لا يزال صاحبه مستضيا مستمرا علي
الصواب قوله فكل الناس يغدو فبايع نفسه معناه كل
انسان يسعي بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالي بطاعته
فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوي
باتباعهما فيوبقها اي يهلكها وقد بسطت شرح هذا
الحديث في اول شرح حديث صحيح مسلم فمن اراد زيادة
فليراجعه وبالله التوفيق الحديث الرابع والعشرون
قوله تعالي حرمت الظلم علي نفسي اي تقدست عنه فالظلم

مستحيل في حق الله تعالي لانه مجاوزة للحد او التصرف
في غير ملك وهما جميعا محال في حق الله قوله تعالي
لا تظالموا هو بفتح التا اي تتظالموا قوله تعالي كما ينقص
المخيط هو بكسر الميم واسكان الخا وفتح اليا اي الابرة
ومعناه لا ينقص شيا الحديث الخامس والعشرون
الدثور بضم الدال والثا المثلثه الاموال احدها دثر
كفلس وفلوس قوله وفي بضع احدكم هو بضم البا
واسكان الضاد المعجمه وهو كناية عن الجماع اذا نوي
العباده قضا حق الزوجه وطلب ولد صالح واعفاف
النفس وكفها عن المحارم الحديث السادس والعشرون
السلامي بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم وجمعه
سلاميات بفتح الميم وهي المفاصل والاعضا وهي ثلثمايه
وستون ثبت ذلك في صحيح مسلم عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم الحديث السابع والعشرون
النواس بفتح النون وتشديد الواو وسمعان بكسر
السين وفتحها قوله حاك في الصدر بالحا والكاف
اي تردد فيه وابصة بكسر البا الموحده الحديث

الثامن

الثامن والعشرون العرباض بكسر العين وبالبا
الموحده وبالضاد المعجمه وسارية بالسين المهمله
وباليا المثناة تحت قوله ذرفت بفتح الذال المعجمه
والراي سالت قوله بالنواجذ هو بالذال
المعجمه وهي الانياب وقيل الاضراس والبدعه ما
عمل علي غير مثال سبق الحديث التاسع والعشرون
ذروة السنام بكسر الذال وضمها اي اعلاه ملاك
الشي بكسر الميم اي مقصوده قوله يكب هو بفتح
اليا وضم الكاف الحديث الثلاثون الخشني بضم
الخا وفتح الشين المعجمتين وبالنون منسوب الي خشينة
قبيلة من قضاعه معروفه قوله جرثوم بضم
الجيم والثا المثلثه واسكان الرا بينهما وفي اسمه
واسم ابيه اختلاف كثير الحديث الثاني والثلاثون
قوله ولا ضرار بكسر الضاد الحديث الرابع والثلاثون
فان لم يستطع فبقلبه معناه فليكرهه بقلبه
وذلك اضعف الايمان اي اقل ثمرة الحديث الخامس
والثلاثون قوله ولا يكذبه هو بفتح اليا واسكان

الكاف قوله بحسب امرئ من الشر اي يكفيه من
الشر الحديث الثامن والثلاثون فقد اذنته هو
بهمزة ممدودة اي اعلمته انه محارب لي قوله
استعاذني ضبطوه بالنون والبا وكلاهما صحيح
الحديث الاربعون قوله كن في الدنيا كانك غريب
اي لا تركن اليها ولا تتخذها وطنا ولا تحدث
نفسك بطول البقا فيها ولا بالاعتنا بها ولا
تتعلق منها الا بما لا يتعلق به الغريب في غير
وطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب
الذي يريد الذهاب الي اهله والله اعلم
الحديث الثاني والاربعون قوله عنان السما
بفتح العين قيل هو السحاب وقيل ما عن لك
منها اي ظهر اذا رفعت راسك قوله قراب الارض
بضم القاف وكسرها لغتان رويتا بهما والضم اشهر
ومعناه ما يقارب ملئها **فصل** اعلم
ان الحديث المذكور اولا من حفظ علي امتي اربعين
حديثا معني الحفظ هنا ان ينقلها الي المسلمين وان

لم

لم يحفظها ولا عرف معناها هذا حقيقة معناها
وبه يحصل الانتفاع للمسلمين لا بحفظ ما ينقله
اليهم والله اعلم بالصواب وله الحمد والفضل
والمنة وبه التوفيق والعصمة والحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلاته
وسلامه علي سيدنا محمد وعلي ساير النبيين
والمرسلين وال كل وجميع الصالحين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والحمد لله رب
العالمين

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما من السلم

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بعين الصدور ...
١١٧٥